

٢٧٤  
كتاب ديوان الضباية والاصحاح

ديوان الضباية لابن أبي حجلة



٤٩٥٥

تدويعه في عهد السلطنة العظمى  
عازم الكرمي السليمان العظمى  
وفايها من طالع و...  
...  
الكرمي السليمان





ليس الله الرحمن الرحيم وسيسر واعز يا كبر  
 الحمله الذي جعل العاشقين باحكام الغرام رضي وحبب اليهم الموت  
 في حبس يهوونه فلا تكن يا فقي بالعدل معتزضا ولم من عاشق وحب  
 وامق **يقول**  
 الى فحب فرام الوصل نامتوا **سما** صبروا فاعبي بيله فقضا  
 احمد حمد بن خان مقام ربه **صهبي** النفس عن الهوي وسيد بذكر  
 بذكر محبوبه ان كان تها ميا في جواز او شاميا في نوكي  
 طور ايمان اذا الاقبت دائمين وان لقيت معديا مغرانا  
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له **له** كعبد المجيد شهان من اصبح  
 موته لبعده اقرب من جبل الوريد وقال لعادله لغز علت مالنا في  
 بناتك من حق وانك لتعلم ما تريد  
 فلوان مالي من حبيب **مفجع** عذرت ولكن من حبيب معهم  
 واشهد لرجمدا عبدا ورسوله شهادة من اخلص في موالاته ونسرا  
 من الائم حين ثولا عنه محبوبه بخاتم ربه وبراته **صلي** الله عليه وعلى  
 واصحابه الذين يحبهم ويحبون عندنا اسره من ولا بعد ونه  
 مادر شارق وهام عاشق **اما بعد** فان كتابنا هذا حيث **يقول الثاني**  
 كتاب حوي اخبار من قتل الهوي وسارهم في الحب في كل مذهب

مقاطيعه

مقاطيعه مثل المواصيل لم تنزل تشب فيه بالرباب وزينب  
 فهم ما لهم تعرفهم بيهاهم قد تركهم الهوي كهنيم المحتض واضحو اس  
 علة الهوي علي فتبين منهم من قضى حبه ومنهم من ينظر منهم باين  
 قبل وشهد وشقي وتعيد علي اختلاف طبقاتهم واشكالهم وتباين  
 مراتبهم واحوالهم وغير ذلك مما نضج به اوراقه باغية الثمر وتمتجيد  
 صفحاته في كل ناحية من وجهها قوس  
 واذا نظرت الى الوجوه باسره شاهدت كل الكاينات ملاحا  
 علي ان جماعة من العنصرين غلبوا من تقدم بالتاليق في هذا الباب ولم يفرق  
 غالبهم في التشبيه بين زينب والرباب  
 وكل يدعي وصلا يليلي وليلي لا تقر لهم بداكا  
 فربع كتابنا هذا بلكر ليلي العامرية معمر وهو بالنسبة الي ما  
 الفه الشهاب محمود مسكور من وفق عليه علم صحته هذا الكلام  
 وانثني تصديق هذه الدعوي **شعر**  
 اذا قالت جذام فصدقوها فان الصدق ما قالت جذام  
 فمولق طوق الحرامه بالنسيب الي مجلته يجمل وصاحب منازل الاجاب  
 فمن عرف المحل فبات دون المترل **شعر**  
 وعدرت طيفلي الجفالا انه يتوي فيصبح دوننا بمرجل



**وقال آخر**  
 فيا دارها بالخيف ان سزارها قريب ولكن دون دلاها هوال  
 فان قلت الفضل للمتقدم وهل عادر الشعرا من متروم قلت نعم  
 في الخمر معنى ليس في العنب واحسن ما في الطاووس والذئب  
 فدع كل صوت بعد صوتي فاتي انا الطائر المحكي والآخر الضد  
 فلم تول الاول للاخر فلا اعتبار بقول الشاعر **بقول**  
 تغل فوادك حيث شئت من الهوى بالحب الالحبيب الاول  
 كم منزل في الارض يالعه الفتي وحينه ابد الاول متراب  
 قد سقط في يديه وجيل في الرد عليه **سعر**  
 افخر اجز من كلفت بحبه لا خير في حب الحبيب الاول  
 اتكلم ان اليتيم محمدا ساد البرية وهو اخر رسلك  
**تقال** ديك الجن المحي يرد علي حبيب قوله المتقدم  
 كذبوا الدين تحدثوا ان الهوى لا شك فيه للحبيب الاول  
 مالي احز الي خراب مقفد درست معالده فان لم توهل  
**تقال** حبيب حبي بلغه قول ديك الجن المذكور  
 كذب الدين تخوضوا في قولهم ما الحب الالحبيب المقبل  
 افطيم من الطعم ما قد رقت من ماكل او طعم ما لم يوكل

تقال

**تقال** ديك الجن ابضا حين بلغه قول حبيب هذا  
 ارعب عن الحب القديم الاول وعلىك بالمتلق المستقبل  
 تغل فوادك حسب شئت فلترى كهوى جديد او لوصل يقبل  
**تقال** ابو البرق وسلك بينهما جادة الانفاق ولقوله بحب الاعتراف  
 لانه احسن في المقال حيث **قال**  
 زادوا على المعنى فكل محسن ولحق فيه مقاله لم تجهل  
 الحب للتجرب ساعة وصليه ما الحب فيه لآخر ولاول  
 على اني لم اجعل ما في منازل الاحباب من دلر حبيب ومتراب ولا تحملت  
 علي مصتقه فوا عجبا من قلبي المتعل ولكن قصدا للثنيه على ان احسن  
 التاليف مواهب وان للناس فيما يعشقون مذاهب ومعلوم ان الجنون  
 فنون وكل حبيب بالديهم فرحون ولم ينزل كتابنا هذا في مسوداته  
 منذ حج وبيوته من محورها في الحج لا ابيح ما فيه من منازل الاحباب لكان  
 ولا اسكن عاشقا من المرور تنكك الاماكن **حقي** روز المرسوم الشريف  
 السلطاني الملكي الناصر ادا الله نورا علامه ولا اخلاقه من عظامه  
 ما نقلت مراتب سهام المقل وثني قوام الحبيب الذي طاب به الزمان  
 واعتدل بنا دلت الى تجهيزه وسبل ابونزه حسب المرسوم الشريف  
 من غير تشويق ولا تكلف ولم يخ زهر منشور لعنه حضرت الشريفه



من الانامر لانه يقال فلما يصلح للولي على العبد حرام لا حريم انه جا  
 بنظره السعد منزهة للنظر فيما اياها الواقع على عتبة بابه ان  
 السعادة للحظ الحري وهو للسلطان بتان وللعاشق سلاوان  
 وللحب الصادق حبيب موافق وللحجور مخووه وللبديم قهوه  
 وللناسي تذكرك وللاعمى ينصر وللشاعر المجيد بيتا القصيد  
 وللاديب الماهر مثل تايرو وللحدث قصص وللحاضر غصص  
 وللفقيه تبيينه وللحبيب بالقرن تشبيه **حيث يقول الشاعر**  
 تباررت بالبدرمه بوادره وتخلوا له عند المور نوادره  
 مقبيله في كل يوم وليله حبيب مليم اوندكم يتسامره  
 ولي فيه نظم ان تصوغ نشره مفي طيبه حلوا الكلام ونا دره  
 ولي فيه منشور غدا في مقامه وعرف ثناه مشرق الروض عاظره  
 ولي فيه من سحر البيان رسايل ادا ما حفا في احور الطرق ساحره  
 ولي فيه اسرار الحروق لانه ينقطه رمعي فتبدوا سرايره  
 فنشور رمعي مثل نظم ستوره حذورك ادا ما حظ فيها رفايره  
 تدمر الالامع اقلام هديه فدمعي حبرك والسواد بحايره  
 خدمت يدوان الصباية عاملا فباشر قتلي من سباني ناظره  
 قلولا الهوى مامات مثل عاشق راعرت بالعامر كى مقابره

وفي

وفي غزلي ذكر الغزال ومرتع يطار حني فيه حديث جباله  
 انزهه عن وصق حد عبيره ومنزل قفوس سرت عنه ابا عره  
 بخر قوا فيه معان عذابها جدير كعبه او لقتته حبايره  
 تشيب بها فود الوليد لانه يير وجع الليل سورا طفايره  
 ولست اريك يوما بداره جلجل سوي شاعر دارت عليه ذوايره  
 ادا ما نسي ذكر احبيبي منزل فاني لمن اهواه ما عشت ذكره  
 احاور في سنج المقطم جيرة فيا حبدا المحبوب حور حاوره  
 فينا طيق من اهواه طري ان هفا التهمم والله ما انت ذاييره  
 وحقل لو سايرته بعض ليلية لسايرت صبا مات في الحب سايره  
 يمثل الشوق الشديد لظرفه فتجرب به كالحارب بحاجده  
 ويا يته طيق من حبال الطارق منبطرق اجلا لا كاكل حاضره  
 ويخرج في العصر ربح قوامها اذا بان في الروض النظر بناظره  
 اذا اقبل للحلم والطيب قيلي حبيد بتان تصوغ ازاهره  
 واندمت منها غصن القاتله ثنت عطفها نحو الغزال تشاوره  
 ايرد ما القاه من حر حرها وقد حيت عامما علي هو اجره  
 تحببت فحصر الهوا عن عوالي ربات لعلو جيش هم بحاصره  
 ولولم يكن اعمى البصيره عادلي لما عمت عن من هويت نواظره

او



يشبهها بالعصن والعصن عندما يشاهد لها يعصى ويطلق باظره  
 اللعصن خد كالسقيق اذا بدأ وشعر كجرح الليل سود عدليه  
 ليرطاب رلى في هواها فانتى وحفل من عزى مصر ناصره  
 ملكك به الروح اعطاف قدده كما اهتر عرض طار في الحب طائره  
 ملكك تويه قبل ما هو كارت بصيره اصغاق ما هو ناطره  
 ملكك اذا ما جنته حسن اللقا جميل الميجا بارع الحسن باهره  
 ملكك اذا ما سار كالبدر في الرحي فاو لاده مثل الخوم تبايره  
 ملكك اركن حوله كل عالمه يدكره في العلم ما هو ادا كره  
 ملكك في كل يومه وليسه بشي نواله بالهنا بشايره  
 ملكك اسود القاب تحدر بابسه لان ملوك الارض طرا حادرك  
 تزوعهم تهب السما وبروقه وما هي الاسمره وبوا ايره  
 اذا افترج الاشكال حال اجتماعهم فاي ضيول يدس منه ضامره  
 واي حماة لم يرعاهم نواله واي مكان ما عليه مناسره  
 واي قضيل بحرهم لم يوق له وغايص فكري ناطم الدرنا ثره  
 ولي فيه من عمر النصاب نوتسعة وهذا الدر كطوق الحمامه عاشره  
 يصوغ به المنثور الزهر عندما يتراد جهه ربح الصبا وتباكره  
 فلم تقوى لي برقص حول مطرب بتسبيبه في الحى يطرب زاسره

ولولم يكن مثل السلطان ما غدا محطته يوما بطيب حواظره  
 نعم الفقه باسم مولانا السلطان علي الوجه المذكور وتوليت لاجله عمله  
 ينفته فجا تا قتل عمدا الروح للروح شعر  
 اهم بين هام الحبيبت بحبه الافا عجيبوا من ذا الغرام المسلسل  
 وسلكني في تاليفه الاختصار والاقنصار على النوار القصار  
 لانه كان يقول الوضع وضعان وضع له افتحار ووضع له بحار  
 وقاب تحيي بن خال دل لولده التوا حسن ماتسعون واحفظوا احسن  
 ماتسعون وحدثوا باحسن ما تحفظون وحدوا من طرشي طرفا فانه  
 من جهل شيئا عاداه وسميته ديوان الصبا به ليصبح الواقع عليه  
 مدلهما ويعلم انه ان لم اكن انا للصبا به من لها وقال الشاعر  
 ما يعلم الشوق الا من يكابه ولا الصبا به الا من يعاينها  
 ورتبته على مقدمه وثلاثين بابا وخاتمه اما المقدمه ففي ذكر حد الغشق  
 واشتقاقه وما قبله في رسمه وعلاماته وسمائه واسمايه  
 ومدحه ودميه ودر احتلاق الناس فيه هل هو اختياري او  
 اضطراري ونحو ذلك فاما الابواب فالاول  
 في ذكر الحسن والجمال وما قبله فيها من تقصيل واجمال  
 الثاني



في ذكر المحبين الطرفان من الملوك والخلفان **الباب الثالث**  
 في ذكر من عشق علي السماع ووقع من التروع الي الحبيب في النزاع  
**الباب الرابع**  
 في ذكر من نظرا اول نظره فاحترق من خد الحبيب بجمعه  
**الباب الخامس**  
 في ذكر تغير الالوان عند العيان من صفة ووجله وحمته ومجمل  
**الباب السادس**  
 في ذكر العيره وما فيها من العيره وقرع سنن ديك الجن  
**الباب السابع**  
 في ذكر اقسام السر والكتمان عن ابناء الرومان  
**الباب الثامن**  
 في ذكر مخالفة الحبيب واستعطافه وتلاقي عينيه وانحرافه  
**الباب التاسع**  
 في ذكر الرسل والرسائل والتلطف في الوسائل  
**الباب العاشر**  
 في ذكر الاحتيال علي طبع الخيال وغير ذلك مما قيل فيه علي اختلاف معانيه  
**الباب الحادي عشر**

في ذكر قصر الليل وطوله وحضاب شفقه وفصوله  
**الباب الثاني عشر**  
 في ذكر قلة عقل العزول وما عنده من كثرة الفضول  
**الباب الثالث عشر**  
 في ذكر الاشارع الي الوصل والزيارة  
**الباب الرابع عشر**  
 في ذكر الرقيب والنام والواشي الكثير الكلام  
**الباب الخامس عشر**  
 في ذكر العتاب عند اجتماع الاحباب من الرضي والعنوع مما مضى  
**الباب السادس عشر**  
 في ذكر اغاثة العاشق المكين اذا وصلت العظم الي التكين  
**الباب السابع عشر**  
 في ذكر علة الجوى وما تقاسيه اهل الهوى  
**الباب الثامن عشر**  
 في ذكر تغت العشوق علي الصب المشوق من اقسام الهجر وصبر العايب  
**الباب التاسع عشر**  
 في ذكر الاعاء علي المحبوب وما فيه من الفقه المقلوب

في ذكر...  
 في ذكر...



في ذكر الخفضنوع واستكتاب الذموع **الباب العيرون**  
 في ذكر الوعد والاماني وما فيها من راحة المعاني **الباب الحاري والعرون**  
 في ذكر الرضا من المحبوب يا يشر مطلوب **الباب الثاني والعرون**  
 في ذكر اختلاط الاشباح اختلاط الما بالراح **الباب الثالث والعرون**  
 في ذكر عود الحب كالحلال وطبق الخيال وما في معنى ذلك من رقة حصر الجيب **الباب الرابع والعرون**  
 في ذكر ما يكا به من طلب الاحباب من الامور الطعاب **الباب الخامس والعرون**  
 في ذكر طبيب وكيري جيب **الباب السادس والعرون**  
 في ذكر طرف من المقاطيع الوايقه والاعترال الرايقه ما اشتمل عليه ورد **الباب السابع والعرون**  
 في ذكر طرف من اخبار المطربين من الرجال ودوات المجال من ذكروا لانهم ووصف الالهم **الباب الثامن والعرون**

في ذكر عود الحب كالحلال وطبق الخيال وما في معنى ذلك من رقة حصر الجيب  
 في ذكر ما يكا به من طلب الاحباب من الامور الطعاب  
 في ذكر طرف من المقاطيع الوايقه والاعترال الرايقه ما اشتمل عليه ورد

**الباب التاسع والعرون**  
 في ذكر من ابتلا من اهل هذا الزمان بحب النساء والفلان  
**الباب الملائوت**  
 في ذكر من انفق من العناق باحتن الاوصاف  
**واما الخاتمة** في ذكر من مات من حبه وقدم على ربه من عني وقته  
 وكبير وصغير على اختلاف ضرورهم وتباين مطلوبهم ولاجل ذكرهم استست  
 فتاخذ هذا الكتاب ودخلت منه في باب وخرجت من باب ومن هنا  
 نخرج في ذكر ما يجلب الراحة لكواع الجيش ويلون عند المطالعة بالطلبعه  
 للجيش **اما المقدمة** في ذكر رسم العشق ووسمه ومدحه ودمه ودكر  
 اختلاف الناس فيه هل هو اختياري او اضطراري ويشتمل على خمس فصول  
**الفصل الاول** في رسم العشق ووسمه وما قيل في اسنه اتول هذا الفصل  
 عقدناه للكر رسم العشق وحده وزجر بحر المتلاطم ومدته وما للناس فيه من  
 الكلام المتباين اذ فيهم من البتس عليهم ستماه باسم سيبه او باسم ما يبول  
 اليه وغير ذلك مما البتس عليهم فيه للجواب واصابه الصواب وعذرهم الظاهر  
**كقول الشاعر**  
 نقول اناس لو بغت لنا الهوى فوالله ما ادي لهم كين انعت  
 فليس لشي منه حدا احده وليس لشي منه وقت موقت



**من حدوده** المليحة ورسومه الصحيح قول فيتا غورنش الذي  
 اخذ عن اصحاب سليمان ابن داود عليها السلام فيما ذكره صاعدا في جاب  
 الطبقات العشق طبع يتولد في القلب ويتحرك وينهي ثم يتربا ويجمع  
 اليه مواد من الحوص وكما توي زاد صلحبه في الاهتياج والبهياج والتمار  
 في الطبع والفكر في الاماني والحرض على الطلب حتى يودي ذلك الي الغم  
 المقلق ويكون احتراق الدم عند ذلك باستحاله السواد والتهاب الصفا  
 وانقلابها اليها من طبع السودا وتاد الفكر ومع فتاد الفكر يكون زوال  
 العقل وربما لا يكون وتفي ما لا يتم حتى يودي ذلك الي الجنون مجنونا  
 ربما قتل العاشق نفسه وربما مات غما وربما نظر الي معشوقه فمات  
 فرجا وربما شفق شهوة فتخفق روجه فيبقى اربعة وعشرون ساعة  
 فيظنون انه مات فيدفنونه جيا وربما تنفس صعدا فتخفق نفسه  
 في نامور قلبه وينظم عليها القلب ولا يفوج حتى يموت وتراه اذا اذكر  
 من يهواه هرب دمه واستحال لونه **قال الامام** ابن الامام محمد ابن  
 داود الطاهري واذا كان ذلك كذلك فان زوال المكروه عن هله  
 حالته لا سبيل اليه بتدبير الادوية ولا شغاله الا بلطف رب العالمين  
 وذلك ان المكروه العارض من سبب واحد قائم بنفسه يتربا التلطف  
 بزوال سببه فاذا ما وقع النسيان وكان كل واحد منهما سببا فادراكه

السودا

النودا سببا لاتصال الفكر وكان اتصال الفكر سببا لاحتراق الدم  
 والصفراء وقلبهما الي تقوية السودا فهما هو الداء العيا الذي تعجز عن  
 معالجته الاطبا **قال ابن اطون** الاخذ للحكمة عن فيتا غورنش المقدم ذكره  
 العشق قوتم عزيز يريه متولد من وسواس الطبع واسباح التخيل بانفصل  
 الهيكل الطبيعي تحدث لشجاع جبناء للجبان شجاعه كسوا اطرا **ن**  
 علسر طباعه حتى يبلغ به المرض القاتل والجنون الشوق فيود يانه  
 الي الداء له ومنها **قول** ارستطاليس الاخذ للحكمة عن افلاطون المقدم  
 ذكره العشق عي العاشق عن عيون المعشوق وهذا القوله صلى الله عليه  
 وسلم حبك للشيء يعني ويصم وقال **الشاعر**  
 فلست يراي عيبك دو الود كله ولا بعض ما فيه اذا التت راضيا  
**وقال احر**  
 وعيني المتخط بصر كل عيب وعين احب الرضا عن داكل عميا  
**ومنها** ما عليه ابو علي ابن سينا وغيره من الاطبا العشق مرض وسوان  
 شبيهة بالماخوليا يجلبه المرالي تفه بتسليط فكرته على استحسنان  
 بعض الصور والناسيل وقد يكون معه شهوة جماع وقد لا يكون **وقال**  
 بعض الاطبا الطرفا العشق عبارة عن طلب ذلك الفعل من شخص محصور  
 وهذا طريق **وقال** الجنييد العشق الفة وجمانيه والهام شوق ارجبها







الانفطاع والاشتراد والتصعد او ينص غير مستظم لاتبها عند رطر  
اسما وصفات مختلفة فانها اشتد عنده اخلاق البص وتغير الوجه  
فهو **فقاه** اراطيس الفلكي العشق من الخوم رطل وعطار ودوالر  
جميعا ودلكان اشتركوا في اصل المولد واجتمعوا في بيت احدهم او في حده  
وقان رب البيت او صاحب الحدناظر اليه او كانت اللواك المذکور  
ناظر من اشكال مجوده او تقارنه فحل بمبي الفكر والتمني والطع  
والهم والهمجان والاحزان والوسوسة والجنون وعطار ديمى قول  
الشعر ونظم الرسائل والملق والحلاعه وبمبقي الكلام والتدليل  
واللطف والزهره بمبي العشق والوله واليهان والرقه وتغني في  
النفس الدليل بالنظر والموانسة بل الحديث والمعازله التي تبعث على  
السبق والعلم وتدعو الى الطرب وسماع الاغاني وما يشابهه  
**وقال** بطليموس بسببه ان يكون الشمس والقمر في برج واحد ومساكين  
من تنليت او تدليس فتي كان كذلك كان مطبوعا على مودة كل  
واحد منها لكون سببي سعادتها في مولد لهما في برج واحد ويناطر  
السهان من تنليت او تدليس بعد ان يكون نظر صاحب شهت  
الحبه والصداقه فلذلك يدعى علي ان قد بين المولودين محبتهم من جهة  
المنفعة ومنفعتهم من جهة واحده وان احدهما يتفقد بمولده صاحبه

فتجلب

فتجلب المنفعة ما بينها والمودة ديمرجان ويوبل هذا قول **الحجراتي**  
• ولبن ارواح المحبين تلقى اذا كانت الاجساد عنها توما  
• واحسب روجنا من الاصل واحد ولكنه ما بيننا منقسمها  
• ولو لم يكن هذا الا ما نالت له بمحبتنا الغيب لما نالها

ومن علاماته اغضا المحب عند نظر محبوبه اليه ورميه بظرفه نحو الارض  
وذلك في مهابته له وحيائه منه وعظمته في صدره ولهذا يستجمن الملوك  
من مخاطبتهم وهو يجد النظر اليهم بل يكون خافض الطرف الى الارض  
**قال الله تعالى** محجرا عن ادب بنيه صلى الله عليه وسلم في ليله الاسرى  
ما زاغ البصر وما طغى وهذا غاية الادب فان البصر لم يرفع يمينا ولا شمالا  
ولا طمح متجاورا الى ما هو رايه ومنها اضطراب اليد واللصق عند رؤية  
من يشبه محبوبه وعند سماع اسمه كما **قيل في ذلك**

وداع دعى الحن بالحن من بني فميج اشواق الفواد وما يدرك  
دعى باسم ليلى غيرها فكانما اطار بيلي طائرا كان في صدرك  
ومنها انه يتدعى سماع اسم محبوبه وتتلد بالكلام في اجبارة وحب  
اهل محبوبه وقرابيه وجيرانه ومن ساكنه **وقال**

• فيا ساكني اكناف دحله كلكم الى القلب من اجل الحبيب حبيب  
• ومنها كثرة غيرته عليه وبحجة القتل والموت ليبلغ رضاه منه والانصا

ت



لحدنيته اذا احوت واستعرا فكلما ياتي به ولو انه عين المحال تصديقه  
ان كذب وموافقته ان ظلم والشهادة له وان جار واتباعه كيف تتلك  
والاسراع بالسير نحو المكان الذي يكون فيه والتعمد للفقود بقربه والالتزم  
منه والطراح الاشغال الشاغلة عند الزهد فيها والرغبة عنها  
والاستهانة كل خطبة جليل داعي الى مفارقتها والتباطي في السعي  
القيام عند وجوه بكل ما يقدر عليه ما كان يمنع به قبل ذلك حتى يانه  
هو الموهوب له وهذا قبل استعار نار الحب فادانك اعرض عن ذلك  
وبدله سؤالا وتضرعا كما ياحده من المحبوب حتى انه يبذل نفسه  
درن محبوبه كما كانت الصحابة رضي الله عنهم يقولون لبني صلي الله عليه وسلم  
في الحرب بنفوسهم حتى يصروا حوله كما قال  
• يفديك بالنفس صبت او يكون له اعز من نفسه شيء فذاك به  
ومنها الانبساط الكبير الزايد والتضايق في المكان الواسع والجوابه  
على الشيء ياخذه احدها وكثرة العزم الخفي والميل والتعمد بلبس اليد عند  
المحارته ولبس ما يمكن من الاعضا الظاهر وشرب ما ابقى الحب في الانا  
قلت ومنها تقبيل فعلة في عينيه وقد رايت من فعل ذلك فغفقته علي ذلك  
فقال اسلت ما فلان ما تعلم ما هذا من اللذة ثم اني وجدت هذا المذكور بمكة  
وارسل معي كتابا الي محبوبه المذكور لانه جاور فقلت له كيف امكن الصبر

يارب

يارب عن عمر فتفس صعدا • **وانتد يقول**  
• والله معي جانب لا اضيعه وللهمومي والخلاعة جانب  
ومنها تقبيل جدار الدار كما **قيل**  
امر علي جدار ديار ليلى اقلد الجدار ورد الجدار  
وما حب الديار شغف قلبي ولكن حب من سكن الديار  
ومنها الاتفاق الواقع بين المحب والمحبوب ولا سيما اذا كانت المصلحة  
محببه سناطه ومناسبه فكثيرا ما يتكلم المحبوب بسلام او يريد ان يتكلم  
به فيتكلم المحب به بعينه وكثيرا ما يمر من المحب من محبوبه قلت قد  
اتفق هذا غير مرة للسلطان الملك الناصر احمد لما كان بالكر كرم مجنونا  
الشميب فانه كان يمر من لمرصه ويصح لصحته اخبرني بذلك من لا ارتاب  
لقوله ممن كان في خدمته نلازما له واما وقوع ذلك للمقدمات فكثير  
**من ذلك** ما احياه ابو نواس انه مر من فدخل عليه بعض اصحابه يعودونه  
فوجدوا به خفة فابستط معهم وقال من ابن جيتيم فقالوا من عند عنان  
جارية الناطفي فقال انك انت عليه فقالوا نعم وقد عوفيت فقال والله  
لقد انكرت علي هدي ولم اعرف لها سبيبا غير اني توهمت ذلك لعلي نالت  
لبعض من اهب ولقد وجدت في يوم هذا راحة ففرحت طرما ان يكون  
الله عافاه منها فبكي ثم دعا بدواه وقيل **وكتب الى عنان**



والحنون فنون فقال الله العاقبة **الفصل الثالث** في مراتبه وأسمائه  
 أقول هذا الفصل عقديناه لأمر مراتب الحب وسياقها وأسمائها واستنفاقها  
 على اختلاف لغاتها واتفاق معانيها ومن المعلوم ان السق اذا كان عند العرب  
 عظيماً وخطرة جت كما لهزيره والريح والخمر والسيق والداهية والمجبة المخزفة  
 واما ادراك ما هيده وضعوا لها اسماً كثيرة وكانت عنايتهم به شهير ولا شيء  
 يعدل اغتياهم بالحب الذي يسلب اللب فاول مراتبه الهوى وهو ميل  
 النفس وقد يطلق ويراد به نفس المحبوب **وقال الشاعر**  
 ان الذي زعمت فوارك ما ملها خلقت هواك كما خلقت هواها  
 ثم العلاقة وهو الحب اللازم للقلب **وقال الشاعر**  
 ولقد اردت الصبر عكل فعاقتي علق بقلبي من هواك مقيم  
 وسميت علاقة لتعلق القلب بالمحبوب ثم الطلق وهو شدة الحب واصله  
 من الكلفة وهو المشتق يقال كلفه تطلقاً اذا مره بما يشق عليه فكان  
 الجيب يطلق الحب ما لا يطيق ويتغافل عن قوله تعالى لا يكلف الله نفساً  
 الا وشرها وقيل ما خور من الاثر وهو سبي جعلوا الوجه كالسهم والكلف  
 ايضا العينين السواد والجمع وهي جمع كدر ثم العشق وهو اهم لما انفصل  
 عن المقدر الذي اسمه الحب وفي الصحاح العشق فرط الحب وهو عند الاطبا  
 من جهة الماخوليا والمراد بالماخوليا تغير الطنوت والقدرة عن المجرى الطبيعي

التي حمت ولم اشعر بحماكي حتى تحوت عوادك سلكواكي  
 وحلة كنت فيها غير متميز عاقلي الله منها حين عافاك  
 حتى اذا التقت نفسي وتفسل في هذا وذاك وفي هذا وفي ذاك  
 ومنها انه سيل عن امراجاب بخلافه وكثر القنوت والتمطي واللكل انظر  
 الى محبوبه وتلكه في الارض بابها رجليه وهو كثير ما يقع للفتا وعضها  
 على شفقتها السفلي وضربها على عضديها وتديها واظهارها المحاسنها لمن يهواه  
 توهم انها تترك ذلك بعض اهلها ونظرها الي اعطافها ووضعها للحديث  
 في غير موضع اياك اعني واسمعي يا جاره **ومنها** الانقياد للمحبوب في  
 جميع ما يختار من خير وشر وان كان المحبوب مشغوقاً بالبنوار والحفايا  
 الحسان والاحبار الملبجة المستحسنه بالغ تطلبها وحفظها وان كان  
 مشغوقاً بحرفه او صناعة اجتهد من تعليمها ان املنه ذلك فالمحبة النافعة  
 ان يقع الانسان على عشق كامل بحمة عشقه على طلب الكمال والبلية  
 كل ليلة ان يبني الانسان محبة فارغ بطل صفر من كل خير فيجاء حبه على  
 الشبيه به وفي احبار العشاق ان عاشقاً عشق السراويل من اجل  
 سراويل معشوقه فوجد في تركته اتاعه رجلاً وفره من السراويل  
 ذكره البركي **وعشق** اخر الهاونات من اجل صوت هاون محبوبته  
 فوجد في تركته عشرة الاق منها وقد وقعت من هذا علي اشيا كثيرة  
 والحنون



الى الفناد وهو من هذه الاسماء وقل ما تقطعت به العرب وكانهم سيروا  
اسمه وكنوعه بهذه الاسماء كما رووا فيصنون به فلا يجاد بجلده  
في شعورهم القديم وانما اولع به المتأخرون ولم يقع هذا اللفظ في القرآن  
ولا في السنة ولا في حديث ابن داود والظاهر كما سياتي بيانه  
**وقال** ابن سيده العشق عجب المحب بالمحبوب يكون في عفاف  
المحب ودعائه وقال العشق الاسم والعشق المصدر وعشق كسر  
العشق وامراه عاشق وشجرة يقال لها عاشقة تحرق ثم تدف  
وتصف **قال** الزجاجي واشتقاق العاشق من ذلك وقال الفراء  
العشق بيتلوح يسمى العشق الذي يكون من الاثان لزوجه  
ويصونه بالقلب **وقال** ابن الاعراب العشق الابلاية تخضر  
ويصف ويعلق بالذي بينهما من الشهر فاشتق من ذلك العاشق  
ذكر في ميدان العاشقين والعشق للمفاعل والمفعول وجميع العاشق  
عشق وعشاق ويقال في المراه عاشقة وامراه عاشق ايضا  
وقد تقدم ذلك ذلك والله اعلم ثم الشغف **قال** العزيزي من غريب  
القران شغفها حبا اصاب حبه شغاف قلبها والشغاف غلاق القلب  
ونقال هو حبه القلب وهي علقه سوراف صميمه وشغفها حبا ارتفع  
حبه الى اعلا موضع في قلبها مشتق من شغاف الجبال اي دوتها وقولهم

فلان

فلان مشغوف بفلانة اي ذهب به الحب اقصى المداهب واما الشغاف  
والغين المهملة فهو احتراق الحب في القلب **قال** في الصحاح شغفه  
الحب اي احرق قلبه وقد قرى بها جميعا شغفها حبا وشغفها وكلاهما  
اللوعه والاعلاج اعني مثل الشغف في الاحراق فالاعلاج اسم فاعل  
قوله لعجه الضرب اذا ألمه واحرق جلده ويقال هو لاج لحرقه الفواد  
من الحب وفي الصحاح لوعه الحب حرقته فهذا هو الهوى المحرق ثم  
الجوى وهو الهوى الباطن وفي الصحاح الجوى الحرقه وسد الوعيد  
من عشق او حزن ثم اليتيم وهو ان يتبعه الحب ومنه سمي نيم الله  
اي عبد الله ومنه قيل رجل يتيم ثم اليتيم وهو ان يسيتم الهوى ومنه  
رجل متبول وفي الصحاح تبلمهم الدهر وابيلهم اذا اقامهم ثم الدله  
وهو هاب العقل من الهوى ويقول دله الحب اي حيره ثم الهيام  
وهو ان يذهب على وجهه بغلبة الهوى عليه ومنه رجل هيام والهيام  
بالكسر الايل العاطاش وقوم هم اي عطاش والصبابه رقد الشوق  
وحرارته والمقه المحبه والواسق المحب والوجد الذي يتبعه الحزن  
والثوما يتعلم في الحزن والذوق لا يكاد يستعمله العرب في الحب وانما  
وانما اولع به المتأخرون وانما استعمله العرب في المرض والشجور حيث  
يتبعه هم حزن والشوق سفر القلب الى المحبوب **قال** في الصحاح



الشوق والاشتياق نزاع النفس إلى الشيء وقد جازى السنه واسكلر  
 النظر إلى وجهه والشوق إلى لقاءه واختلق من الشوق هل يزول  
 بالوصول أو يزيد فالطائفة يزول لانه سفر القلب إلى المحبوب فاذا  
 وصل إليه انتهى السفر **وقال**  
 والفت عصاها واستقر بها النوي كما قر عينا بالاياب المتافر  
 وقالت طائفة بل يزيد بل يزيد وانسدوا يقول **الشاعر**  
 واعظم ما يلون الشوق يوما اذا دنت الخيام من الخيام  
 قالوا ان الشوق هو حرقه المحبه والتهاب نارها في قلب المحب  
 ودلا ما يزيد القرب والمواصله والصواب ان الشوق الحارث  
 عند اللقاء والمواصله غير النوع الذي كان عند الغيبه عن المحب وقال  
**وقال ابن الرومي**  
 اعلا نقها والنفس بعد مشوقه اليها وهل بعد العناق تدان  
 والتم فاهها كي تزول حبابي فيشتد ما القاه من الريبان  
 فان خوادكي لبتن يشفي غليله شويان يركي الروح حين يتزجان  
 والبلبل الهم ووسواس الصدر والبلابل جمع بلبله يقال بلابل الحب وبلابل  
 الشوق وهي وشاوسه والتبازيح الشرايد والدواهي يقال برح به الحب  
 والشوق اذا اصابه منه البرح وهو الشك والغرق ما يغمر القلب من حب

او سكر

او سكر او غفلة والشجن المحاجد حيث كانت وجاحه المحب لشدة  
 محبوه **وقال اهر**  
 تنزل اصحابي ولم يجدوا وجدي وللناس اشجان ولي شجن ووجدي  
 والوصيل المحب ومرضه وان اصل الوصيل والمرصن والكمد الحزن الملتوم  
 والكلمه تغير اللون والارفق السهر وهو من لوازم المحبه والمخين الشوق  
 الشوق والمجنون اصل ماديه الترو والحب المفرط يبر العقل فلا يعقل  
 المحب ما ينفعه ولا ما يضره وهو شعبة من الجنون ومن الحب ما يكون جنونا  
 والورد خالص المحبه والحب والطفه وارقه وهو من الحب بمنزلة الراضه من الرحمه  
 والخلد توحيد المحبه فالخليل هو الذي يوجد حبه لمحبه وهي مرتبه لا تقبل  
 المشاركه ولهذا اختص بها من العالم الجليلان ابراهيم ومحمد صلوات الله عليهم  
 كما قال الله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
 قال ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وفي عنده لو كنت متخذا من  
 اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا وقيل انما سميت خله لخلل المحبه  
 جميع اجزاء الروح **وقال**

**وقال**  
 قد تخللت منك الروح مني وبدا شفي الخليل خليلا  
 ورغم من لا عنده علم ان الحبيب افضل من الخليل وقال محمد جيب الله و ابراهيم  
 خليل وهذا الذم باطل لان الخلد خاصه وهي توحيد المحبه كما تقدم والمجده عامه



قال الله تعالى ان الله يحب التوايين ويحب المنظهرين وقد صح ان الله تعالى  
 اتخذ بنينا خليلا فحصل من انعام الحب العام على الخاص والعام **وقال**  
 خللت بهداخله ثم خلده بهدا فطار الواديان كلاهما  
 والغرام الحب اللازم يقال رجل مغرم بالحب وقد نرسه الحب وفر الصحاح الغرام  
 المولوع والغريم الذي يكون عليه الدين وقد يكون للدين **قال كثير**  
 قصي كل ذي دين فوفى غريمه وغره سمطول معني غريمها  
 والوالد هاب العقل والتغير من شدة الوجد وله اسما اخر غير هذه اضربت  
 خوف الاطالة والمحبه ام باب هذه الاسماء كلها وقيل الشوق جنس والمحبه  
 نوع منه الاتري ان كل محبه شوق وليس كل شوق محبه وخالف ذلك صاحب  
 المنظوم والمنثور فقال زعموا ان العشق والهوى ان يهوى الشيء فينتبه عميا  
 كان اورشدا والحب حرق ينتظم هذه الليلة فيه وقد يقال العاشق والواحد  
 والذي يهوى الامر محب والناس في جدا المحبه كلام كثيرا فقيل هي الميل الدائم  
 بالقلب الهائم وهي قيامك للمحبو بكل بكلمة المحبه منك وقيل ذكر المحبوب على  
 عدد الانفاس **قال المتبني**  
 يراد من القلب سببا نكح ويأبى الطباع على الناقل  
 وقيل هي مصاحبة المحبوب على الدوام **كما قيل**  
 ومن عجب ان احزن اليهم واسأل عنهم من لفتة وهم معي

وتطلبهم

وتطلبهم عيني وهم في سوادها ويشتاقهم قلبي وهم بين اضلعي  
 وقيل هي حضور المحبوب عند المحب دائما **وقال الاحمد**  
 خيالك في عيني وذكرك في فمي ومثواك في قلبي فابن تغيب  
 وقيل اشتقاقها ايضا اقوال فقيل هي مشتقة من حبه القلب وهي سويداه  
 ويقال ثمرة فسيت المحبه بذلك لوصولها الي حبه القلب وقيل هي مشتقة من  
 اللزوم والنبات ومنه حب البعير اذ ابرك فلم يتم وقيل من حباب المابقع  
 الحامهله وهي معطره او ما يعلوا الما الذي يوضع فيه لانه يمتل ما فيه  
 من الما ولا يسع غيره اذا امتلا به كذلك اذا امتلا القلب من الحب فلا اتسع  
 فيه لعبر المحبوب وعلى ذلك حب الما الذي تشبهه المصريون الزير ما احسن  
 قول القاضي محي الدين ابى عبد الله ابن عبد الظاهر ملعون كون الزير وفيه  
 اعتراض يشينه وحسن نظم بزينه **حيث تقول**  
 وري ادين بلاسنع له قلب بلا قلب اذا استولي علي حب قلبي ما شئت في الصب  
**الفصل الرابع** في ملاحه ودمه اقول هذا الفصل عقدناه لملاح  
 العشق ودمه ودر بياقه ودمه فكم ملاحه عاقل ودمه متعافل هيهان  
 فانت من دمه المطلوب ومن اين للوجد المليح دنوب فمن خصاله المحزون  
 وفضايله الموجوده ما قاله العلامة قدامه فصيله تنبع الحيله وشجع  
 الحبان وتسخي كفي البجيد وتصفى دهن الغبي وتطلق بالشعر لسنان



المقيم وتبعث حزم العاجر وهو عزيز يرد له عن الملوك وتضرع له صول  
الشجاع وهو داعية الادب واول باب يفتق به الادهان والفظن  
ويستخرج به دقائق المكابد والحيل واليه تترفع الهمم وتكمن نوافر الاخلاق  
والشيم يجمع جليته ويوتس اليغه وله سرور ويجول في النقوش ومنح  
يكن في القلوب **وقيل** لبعض العلاء ان ابنك قد عشق فقال الحمد لله الان  
رقت حواسيه ولطفت معانيه وملحت اساراته وطرقت حركاته  
وهنت عباراته وجمادت رسايله وحلت شاييله فواضب على  
المليح واجتنب البقيع **وقيل** لبرزجمهر متى يكون الفتي بليغا قال  
اذا صنق كئنا با او وصف هويا او حبيبا ولقد صدق فيما قال العباس  
**ابنا الاحق** وما الناس الا العاسفون ذوو الهوى ولا خير فيهم لا يحب ويعشق

**وقال احر**

وما سترني ابي خلبي من الهوى ولو ان لي ما بين شرق ومغرب

**وقال احر**

ولا خير في الدنيا بغير صباية ولا في بعيم ليس فيه حبيب

**وقال احر**

اسكن الى سكن تلدن حبه ذهب الزمان وانت خل معز

**وقال احر**

اذ الم يندق في هذه الدار صبوبة فموتك فيها والحياة سوا

**وقال احر**

فلا خير في الدنيا اذا انت لم تزر حبيبا واوا في البك حبيب

**وقال احر**

ماداق بوس معيشته وبغيرها فيما مضى احدا اذ الم يعشق

**وقال المسى**

وعذلت اهل العشق حتى دقت فحجبت كين يوت من لا يعشق

**قوله** انا مضمنا لقول المتقي هذا مع ربا لله التوريه

ان تالوا عاقت من الهوى فانا الذي مارسته وعرفته

خالفت في رشف الرصاب وطعمه وعدلت اهل العشق حتى دقت

**خلى** ان الملك سهرام جور كان له ولد واحد فاراد يرشده الملك بعده

فوجد شاقط الهمه دني النفس فسلط عليه الجوار والعقان فعشق منهن

واحد فعلم الملك سهرام جور بذلك فخرج وارسل الي الذي قيل له انه عشقها

ان تخفي عليه وتقول ابي لا اصلح الا لشرين النفس عالي الهمه ملك او عالم

فلما قالت له ذلك راجع العلم وما عليه الملوك من شر الهمه حتى برع في ذلك

وولي الملك فكان من خيارهم فابتت ذلك في حكته الي كثر ان الملك

لا يكل الا بعد عشقه وكلاك العالم قالوا العشق اتاح مما يوجر عليه العاق



كما قال شريك وقد قيل عن العثاق فقال اشدهم حبا اعظم اجرا  
قالوا وروح العثاق عطرم لطيفه وابدانهم ضعيفه وارواحهم بطيه  
الانقياد لمن قادها حاسي سكنها الذي تكنت اليه وعقدت جبهها عليه  
وكلام العثاق ومناذمتهم تزيد في العقل وتحرك النفوس وتطرب الارواح  
وتجلب الافراح ويتشوق الي سماع اخبارهم الملوك فمن دونهم ويكفي  
العاشق المتكين الذي لم يذكر مع الملوك ولا مع الشجعان والابطال  
انه يعشق ويشتهر بالعشق ويبقى له العشق ذكرا مخلدا ولو العشق  
لم يذكر له اسم ولا حرك له رسم ولا رفع له راس ولا ذكر مع الناس  
**وقال** المرزباني سئل ابو نوفل هل سلم احدا من العشق فقال  
نعم الخلق الجاني الذي ليس له فضل ولا عذر فهم فاما من في طبعه الذي طرف  
او معه دمايه اهل اللجان وطرف اهل العراق **وقال** لا يخلوا الحدامن  
صبوة الا ان يكون حافي الخلقه ناقصا او منقوص البنية او علي خلاف  
تركيب الاعتدال **وقال**  
فوا عجبا للدهر لم يخل معجزة من العشق حتى الما بعشقه للخر  
وهو ويكفي العاشق انه يرتاح للعرف واعانه الملهوف **كما قيل**  
ويرتاح للعرف في طلب العلا ليجهد يوما عند ليلى شمائله  
ابو المنجاب رايت في الطواف فتى يحيق للجسم بين الضعق يلود

ابتعود

**وتبتعود وتقول هذه الايات**

• وودت بان الحب يجمع كلته • فيقدر في قلبي وينعلق الصدر  
• فلا ينقضي ما في فؤادي من الكوي • ومن فرحي بالحب او ينقضي الغم  
فقلت يا فتى ما لهيه البنيه حرمة تمنعك من هذا الكلام فقال يا بني والله  
للزلب ملا قلبي فتسميت المنى والله ما سرني ما بعلي منه ما فيه امير المؤمنين  
من الملك وان ادعوا ان الله يثبتني من قلبي عري ويجعله ضجعي في قبري ريت  
اولم ادر هذا دعائي وله قصود وفيه رغبت ما يعطي الله تبار خلقه ثم  
مضي قلت ذكرت هنا ما قاله الاخطل وقد لاهه عبد الملك على الخمر مال  
ليت شعري ما يعجبك فيها فاولها مراره واخرها خاره فقال لكن والله بينها  
نشا لا ابيعهما بخلا قتل يا امير المؤمنين فاحذره الشاعر **قال**  
• ان يلين اذل المدام كبريها او يلين اخر المدام صراعا  
• فلها بين داودا كهباب وصفها بالبرور لئلا يستطاعا  
ما جاني دمه وسريان سده فاكتر من ان يحصر فكم ترك الغني صعلوكا والمالك  
ملوكا **كما قيل**  
• ظلم من فرط حبه ملوكا ولقد كان قبل داك مليكا  
• تركته جارا القصر صبا متها ما على الصعير تريكا  
وهذه الايات لبعض ملوك الاندلس وسياتي ذكرها في الباب الثالث



من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى وكم من عاشق اطلق في معشوقه  
ماله وعرضه وعدم نفسه وضيع اهله ومصالح دينه ودينه اى والله

### واعه **داوود**

والعشق يجذب النفوس الى الردا بالطبع واحترى لمن لا يعشق  
قالوا كم عاشق هرب من الحب الى موافق التلق ليخلص من التلق الى  
التلق وعل مثل هذا **حكاية** دعبل الشلم قال كنت بالثغر فتوركي الرجل  
فخرجت مع الناس فاذا انى بقيتي جرحه بين يديك فالتفت فنظر الى فقال  
انت رجل قلت نعم قال اسمع مني **تم النثر**

ارى في امرك ريثا ريك من حبيب وجهادك  
بدني يغزوا عدوك والهوا يغزوا نوارك  
ثم قال كين تركت قلت جيد والله قال فوالله ما خرجت الا هاربا من

الحب ثم قائل حتى قتل **رقاع الواد**  
سهل الهوى وعمر وحلو الهوى مر وبرد الهوى حر ويوم الهوى دهر

### **وقال عده**

العشق مشغلة عن كل شاعلية وسلكه العشق تنقي سكرة الوسن

### **وقال عبد المعين الصوري**

وكان ابدا الدين بجونا فلما تمكن اسمي جنونا

ولت اضن الهوى هينا فلاقيت منه عذابا منينا

### **وقال محمد البردك**

كمن يطوق الناس وصن الهوى وهو جليل ماله قدر

بل كمن يصفوا الخليل الهوى عشق وفيه البين والهج

### **وقال عبد الله لراساط الغزواني**

قال الخالي الهوى محالك قفلت لو دقته عرفتته

قال فقال هل غير شغل قلب ان انت لم ترضه صرفته

وهل سوى زفرة ودمع ان لم تزل جريه كفتته

قفلت من بعد كل وصفي لم لغزف الوصل اوصفتته

### **تبيينه** الهوى اكثر ما يتعمل في الحب المدموم قال الله تعالى

واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوي

وقد يتعمل في الحب المذوح استعمالا لا مقدرا ومنه الحديث

لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جيت به فقال ابن عباس الهوى

اله معبود وقران افرأيت من اتخذ الهه هواه فتخلص من الاية الطرية

والحديث ان الهوى ينقسم على قسمين هوى محمود وهو الخبز والصلاح

وهوى مدموم وهو من الشر والفساد **وركان** السهل المولى

في صايل ابن ماني ان بعض الصوفية قال انما سمي هوى لان الهوى يصاحبه



الى النار **قلت** لو قال يهوي بصاحبه الى الهاديه لكان انتسب  
 وقال بعضهم الهوي الهوان ريدت فيه النون **كامل**  
 فسالتها باشارة عن خلتها وعلي فيها اللوشاة عيون  
 تنفتت صعدا وقالت ما الهوي الا الهوان ازل عند النون  
**قوله تعالى** اخلا الى الارض واتبع هواه قبل اخلا الى الارض اي سكن  
 اليها وترك بطبيعة عليها وكانت نفسه ارضيه تغليه لاسما ويده  
 علويه فحسب ما يخلد العبد الى الارض يهبط من السما فادامال عضو منها  
 الى الهوي رجع ضروره الى القلب وللتشبع حجب سماويه وشبع  
 حجب ارضيه فكلما دفن العبد نفسه ارضا ارضا سماه قلبه سماه  
 فادادفن القتر تحت التري وصل القلب تحت العرش وحاصل القضية  
 ان العشق والهوي اهل كل بلبيه وفيه ذلك كل نفس ايبه وقد قال النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمر ان يدرك نفسه **قال** الامام احمد ثق بوجه  
 ان يعرض من البلا لما لا يطيق وهذا مطابق لحال العاشق فانه اذك  
 الناس لمعشوقه **كما قيل**  
 اخضع ودل لمن تحب ولا تشر في شمع الهوي اتق بشال ويعقد  
**وقال اخذ**  
 من اكلت اهل العشق حقي فتبورهم عليها تراب الدر دون الخلاق

وتنجز العاشق

**وقال ابن الفارض رحمه الله عليه**

هو الحب فاستلم ما الهوي سمل فاجازه مضى به وله عقل  
 وعش خاليا فالحب راحته عنا واوله سقم واحوه قتل  
**الفصل الخامس** في احلاق الناس فيه هل هو اختياري  
 او اضطراري اقول هذا الفصل عقدياه لما تقدم ذكره واسوق الصباح  
 شفه نقابل بانه اضطراري وقابل بانه اختياري ولعل من القولين  
 وجه يلج ويدرجيح ونحن نذكر من ذلك ما يع به الانتفاع ونسلك في  
 طوله وعرضه بالباع والاراع فمن ذكر ما قاله القاضي ابو عمر ومحمد ابن  
 احمد البوقالي في كتابه محنه الطراف العشاق تعدودون على  
 قرح حال مغفور لهم جميع القول والفعل والعشق انما دهاهم على  
 غير اختيار بل اعزاهم على حزم واضطرار والمر انما يلام على ما يتطبع  
 من الامور لان المعنى عليه والمقدور وقد جاني الحديث عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان الحامل كانت ترايوتن عليه السلام فتضع  
 حملها فليكن تري **هذه** وضعته باختيار كان ذلك منها ام باصطرار  
 وبعد افتقار هذا انما يشك فيه دولب ولا يتخلج خلافة في قلب  
**قلت** وجان نقتله قوله تعالى فلما راينه اكرهه اي راينه اعينهم  
 كبيرا وقيل حزن من اللبس وقطعن ايديهم بحسن انهن يتطعن



الاترح ولم يجدن الما المر ايدين لاشتغال قلوبهم بحسنه وقال ذهب  
 كذا اربعين امراه فماتت منهن ثلثه وحدها ابو سفيان صلى الله عليه  
 وسلم **وما احسن** قول بعض بني عدله وقد قال له بعض العرب  
 ما لاحدكم يموت عشقا في هوى امراه الفها انما للضعف نفس  
 ورقية وجوت تجلونه فيكم يا بني عدله فقال املا والله لو انتم  
 الخواصب الوج فوق النواظر الالبح تحتها الباسم الفلاح لا تخلفن  
 الات والعزى **وقال** الفضل بن عياض لو رزقتي الله رعا منجابه  
 لدعوت الله تعالى بها ان يغفر للعشاق لان حركاتهم اضطر اريه غير  
 اختياريه **وروي** ابوالسائب المخزومي وكان من اهل العلم والدين  
 بمكان متعلقا باستار الكعبه وهو يقول اللهم ارحم العاشقين مرفوق  
 قلوبهم واعطف عليهم قلوب المعشوقين فقيل له في ذلك فقال  
 والله لا العالم افضل من عمق من الجعرانه **تم الشهد**  
 يا هجر كون عن الهوى ودع الهوى للعاشقين يدين يا هجر  
 ما اترى من الدين جفونهم فرح وحقق قلوبهم حمر  
 متبلين من الهوى الوانهم ما تحن قلوبهم صفر  
 وسواق العبرات فوق خدودهم درر تفيض كانها قطر  
 والظاهر ان قوله افضل من عمق من الجعرانه هو الذي حشر الفتح ابن خاقان

علقوله من ابيات **يقول**  
 • انما العاشق المعدب صبورا فخطايا اهل الهوى مغفوره  
 • ترقره في الهوى احط للاب من غناه وحجة مبروره  
**قلت** وقد بالغ في هذا الكلام حتى استحق الملام فليته المتقي بما  
**قل في التمثيل**  
 • علايتي راض بان احل الهوى واخلص منه لاعلى ولا ليا  
 والظاهر ان الحامل له على هذا ما ذهب اليه الثاني رحمه الله في ان الميت  
 عشاق من الشهدا للحديث الوارد في ذلك وسياتي في باب العفان ان  
 شا الله تعالى **وقال التيمي** في كتابه امتزاج الارواح سيل بعض  
 الاطباء عن العشق فقال ان وقوعه باهله ليس باختيارهم ولا بجر صهم  
 عليه ولا لذلآثرهم فيه ولكن وقوعه بهم كوقوع العلل المدنفه والامر ارض  
 المتلفه لا فرق بينه وبين ذلك **وقال** المدائني لام رجل من اهل الهوى  
 فقال لو كان لدي هوى اختيار لا اختار ان لا يهوى قالوا والعشيق  
 نوع من العذاب والعاقل لا يختار العذاب لقتله وفي هذا **قال المومل**  
 شقى المومل يوم الحيرة النظر لبيت المومل لم يتخلق له بصر  
 يلقى المحبين في الدنيا هذا بهم والله لا عديتهم بعد هاستق  
**حكى** انه قال ما تنفي لانه عمي بعد قوله هذا **قال** ابو محمد ابن حزم قال



رجل لعزل الغطاب يا امر المؤمنين اني رايت امرأة فعتقها فقال  
 عمر رضي الله عنه ذلك ما لا تمك **وقال كامل في نسلي** **هـ**  
 بل يوموني في حب سلمنا كما بنا برون الهوى شيئا تميتته عمدا **هـ**  
 الا انما الحب الذي صدع الحشا فضا من الدمن يلو اياه العبد **هـ**  
**قال** الشيخ شمس الدين ابن قيم الجوزية وقد نشر كثير من السائق قوله  
 تعالى ربنا ولا تخلفنا ما لا طاقة لنا به بالعشق وهذا الم يريدوا به التخصيص  
 وانما ارادوا به التمثيل وان العشق من حميد ما لا يطاق والمراد بالتخيل هاهنا  
 التخيل القدرى لا الشعري انتهى كلامه **قال** عبد الله ابن  
 طاووس في قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا قال اذا نظرت الى النسا  
 لم يصبر ذكره عنه سفن ابن سعيد في تفسيره وقالوا وقد راينا  
 جماعة من العشاق يطوفون على من يدعوا لهم ان يعافينهم الله من  
 العشق ولو كان اختيارا لازالوه من نقوشهم ومن هنا ينتهي خطأ  
 كثير من العارفين ويظهر ان عدلهم في هذا الحال بمنزلة عدل  
 للمريض في مرضه وما لطق **قول بعضهم** **هـ**  
 يا عاذلي والامر في يدك هل لا عدلت وفي يدك الامر  
 وانما ينبغي العدل قبل تعاقب هذا الداء بالقلب وانصباب دمع العاشقين  
 الصب **ورهب جماعة** من اطبا وغيرهم الي انه اختيارى لا  
 اضطرارى

اضطرارى وقد تقدم في حد العشق ما دلهم ابو سينا وعنه انه مرض  
 وسواسي يجلبه للبر الى نفسه بتسليط فكرته على استحضار بعض  
 الصور والشايل منها انصرح منهم في الانسان هو المختار للعشق  
 بتسليط فكرته الواقع في بحار سكرته قالوا لان المحبة ارادة قوية  
 والعبد محملا يدم على ارادته ولهذا يتحمل مريل الحقد وان لم يفعله ويديم  
 مريل الشر وان لم يفعله وقد دم الله تعالى الدين بحبوت ان تشيع  
 الفاحشة في الدين اسوا واحبران عدا بهم اليم ولو كانت المحبة لا تمك  
 لم يتوعدهم بالعدايب علم ما يدخل تحت قدرهم ومنه قوله تعالى ونهى  
 النفس عن الهوى ومحال ان ينهى الانسان نفسه عما لا يدخل تحت  
 قدرته قالوا والعقل قاطبه يطيعون على لوم من يحب ما يتفرد  
 بحبته وهذا فطره فطر الله عليها الحاق فلوا عند رباني املك  
 قلبي لم يقبلوا عدل **قلت** والصحيح الذي ليس فيه رد ولا عدل  
 محبوبه صد القليل في ذلك وهو ان العشق يتخلف باختلاف بي ادم  
 وما جلا عليه من اللطافة ورقة الحاشية وتغلظ الكبد وقتا ومع القلب  
 ونفوس الطباع وغير ذلك **فمنهم** من اذكري الصورة الحسنه مات من  
 شدة ما يرد عليه قلبه من الاهش كما تقدم في حق النسوة التي متى ما راينا  
 يوشق عليه اللام وقد كان مصعب ابن الزبير اذا رآته المرأه حاضت

اضطرارى



الحسنة ونية **يقول الشاعر**  
 انما صحبتها بمن الله تحلت بفرح الظلما  
 ومنهم من اذا راى الملع سقط من قامته ولم يعرف نعله من عامته **كما قال**  
 فاهو الا ان تراها فجاءه قهرك رجلاه ويتقط للجنب  
 وهذا وامثاله عشقه اضطرابي والخافيه معا بره في المحسوس من يكون  
 اول عشقه الاستحسان للشخص ثم يحدث له ارادات القرب منه ثم  
 المون وهو ان يور لو ملكه ثم يور في يصير محبه ثم يصير حله ثم يصير  
 هوي ثم يصير عشقا ثم يصير تقيما والقيم حاله يصير لها العشوق  
 مالكا للعاشق ثم يزيد القيم فيصير ولها والوله الخروج عن حد القريب  
 والعقل عن التمييز هذا وامثاله مبداء عشقه اختياري لانه كان  
 يمكنه دفع ذلك وحتم مآرته على هذا النوع ايضا اذ انتهى صاحب  
 الـ ما ذكرناه صار اضطرابي **قال الشاعر**  
 العشق اول ما يلبون محبته فاد اتحكم صار شعلا شاغلا  
 وهذا قال بعض الفلاسفه لم اري حقا اشبه بحق من العشق هزله  
 جد وجهه هزل اوله لعب واخره غيب **وقال الشاعر**  
 تولع بالعشوق حتى عشق فلما استقل بها لم يطوق  
 راى لجة صنفها موجبة فلما تكن فيها عرفت

قال

قال صاحب روضه المحبين وهذا بمنزلة السكر مع شرب الخمر فان  
 تناول السكر اختياري وما يتولد عنه من السكر اضطراري فمتى  
 كان السبب واقعا باختياري لم يلزم معدورا فيما تولد عنه بغير اختيار  
 ولا ريب ان متابعة النظر واستدامة الفلن بمنزلة شرب السكر  
 فهو بلا م علي السبب ولهذا اذا حصل العشق بحبيب غير مخطور لم يلزم  
 عليه صاحبه لمن كان يعشق امراته او حارته ثم فارقتها وبقي عشقه غير  
 مفارق له فهذا الا بلام علي ذلك كما في قصة مغيب وروية المشهور  
 وقد ظهر بهذا ان العشق كما تقدم يكون اضطراريا نارة وهذا بحسب  
 حالة العشق كما تقدم محبته يكون ادعانا قال انه اضطراري مطلقا  
 او اختياري مطلقا غير مقبول عند روي العقول والله اعلم **اقول**  
 والى هاهنا انتهى الكلام على هذا الفصول الذي طاب زمانها واعتدل  
 وظهر بها في وجنه الورد حمرة الخجل وما بقي الا الدخول في الابواب على  
 الوجد المقترح والاييات على ما فتح الله سبحانه وتعالى ومن دق بارك كريم فتح

**الباب الاول**

في ذكر الحسن والجمال وما قيل فيها من تفصيل واجمال **اقول** هذا باب  
 عقدناه للكلام على الحسن واقسامه والحسب وكلامه ولا سيما الا بتسم  
 عن حبيب واضطرب في نقيض الطرب فحرب مقبله وتساوي من



تقول انما  
شعرها تقدم حسنها  
وقالوا في الجارية جميلة من بعيد مليحة من قريب فالجميلة  
التي كلما كرت نظرک فيها زادت حسنًا وقيل الجميلة السمينه  
من الجميل وهو السخم والمليحة ايضا من الملح وهو البياض والصليحة  
كذلك من الصبح لبياضه وقال بعضهم الظرف في القدر والبواغ في  
الجيد والرفه في الاطراف والحصر والبيان قله من الكلام واحسن الحسن  
فالم تجلب بتزيين كما قال امرئ القيس  
ان المليحة من تزين حليها لا من غدت بحليها تزين  
قال بعض اهل اللغة العرب تقول الملاحه في العينين والملاحه  
في الفم والجمال في الاتق اذا رفع عن نفسه بطلاقه لسانه ومنطقه  
وما احسن قول بعضهم البون فيه الوجه والاطراف وفي الوجه المحاسن  
والبها والاسفشار وفي المحاسن النكت التي هي الغايه في الاستحسان  
والاستنطاق والملاحه في العين ونكته الملاحه الدعج والحسن في الفم  
ونكته الحسن الفالج والطلاوع في الجبين ونكته الطلاوع البليج كالزوتق  
في الخد وشعرها وعنقها وما ينحس في المراه طول ارجعه وهي اطرافها  
وقامتها وشعرها وعنقها وقصر اربعة يدها ورجلها ولسانها وعينها  
والمراد بهذا القصر المعنوي فلا يتدل ما في بيت زوجها ولا يخرج من بيتها

من حسنه ما صيده ومستقبله هنا لان يختوي من الجمال عال القشمين  
الذين هما الظاهر والباطن والظالمين والعاظن فالجمال للباطن  
المجود لاداته كالعلم والبراعه والجود والشجاعه والجمال الطاهر  
ما ظهر من عصن قوامه الرطيب ووجهه الذي فاق البدر بلا  
غيبه للشمس عند الغيب فعند ذلك نشبت البدر بثامته  
ونقول لحدوه الذي ازاد بها حسنًا من زاد الله في حسنة فلذلك  
قيل الحسن المريح ما استنطق الافواه بالتسبيح وقيل بل هو طاق  
شيء به فتن الوري غير الذي يدعى الجمال لست ادرى ما هو  
قلت نعم وهو الصيغ لانه لا يدرك كنهه ولا يعرف شبهه حتى تات  
نكره لا تعرف ومجهول لا يتعرف وكذلك قال بعضهم الحسن معني  
لاتا له العبارة ولا يحيط به الوصف وقيل الحسن مشتق من الحسنة  
قلت الذي يظهر ان لهذا المعنى قيل للشامات حسنان وقال بعضهم  
قلت انا ووجه زال رونقه فاصحت بحاسنه بلحيته عيوب  
قلت الخط بالشامات امسى فاحسنه الارنوب  
وقيل الحسن اسر مركب من اشياء وضاه وصباحه وعن تشكيل وتخطيط  
وامويده في البثرة وقيل الحسن نيا سب الملقه وليست في الحسن  
بل ذلك قال ابن الخطاب رضي الله عنه اذا تم بياض المره في حسن

شعرها

شعرها تقدم حسنها **وقالت عائشه** رضي الله عنها البياض من  
شطر الحسن وقالوا في الجارية جميلة من بعيد مليحة من قريب فالجميلة  
التي كلما كرت نظرک فيها زادت حسنًا وقيل الجميلة السمينه  
من الجميل وهو السخم والمليحة ايضا من الملح وهو البياض والصليحة  
كذلك من الصبح لبياضه وقال بعضهم الظرف في القدر والبواغ في  
الجيد والرفه في الاطراف والحصر والبيان قله من الكلام واحسن الحسن  
فالم تجلب بتزيين كما قال امرئ القيس  
ان المليحة من تزين حليها لا من غدت بحليها تزين  
قال بعض اهل اللغة العرب تقول الملاحه في العينين والملاحه  
في الفم والجمال في الاتق اذا رفع عن نفسه بطلاقه لسانه ومنطقه  
وما احسن قول بعضهم البون فيه الوجه والاطراف وفي الوجه المحاسن  
والبها والاسفشار وفي المحاسن النكت التي هي الغايه في الاستحسان  
والاستنطاق والملاحه في العين ونكته الملاحه الدعج والحسن في الفم  
ونكته الحسن الفالج والطلاوع في الجبين ونكته الطلاوع البليج كالزوتق  
في الخد وشعرها وعنقها وما ينحس في المراه طول ارجعه وهي اطرافها  
وقامتها وشعرها وعنقها وقصر اربعة يدها ورجلها ولسانها وعينها  
والمراد بهذا القصر المعنوي فلا يتدل ما في بيت زوجها ولا يخرج من بيتها



وَلَا تَنْتَظِلْ بِلِسَانِهَا وَلَا تَطْمَحُ بِعَيْنَيْهَا **وَبِأَضْرَابِهَا** لَوْنُهَا وَفَرْشُهَا  
وَتَغْرِهَا وَبِأَضْرَابِ عَيْنَيْهَا **وَسَوَادِ أَرْبَعَةٍ** أَهْدَابُهَا وَحَاجِبُهَا وَعَيْنُهَا  
وَشَعْرُهَا **وَحُمْرُ أَرْبَعَةٍ** لِسَانُهَا وَخَرَّتُهَا وَشَفَّتُهَا مَعَ كَعْسٍ وَاشْرَابُ بِياضِهَا  
بِحُمْرٍ وَرَقْمُ **أَرْبَعَةٍ** أَنْفُهَا وَبِنَاهَا وَخَصْرُهَا وَحَاجِبُهَا **وَسَعْدَةُ أَرْبَعَةٍ**  
جَبِينُهَا وَجَبِينَتُهَا وَعَيْنُهَا وَصَدْرُهَا **وَضِيْقُ أَرْبَعَةٍ** فَرْشُهَا وَمَخْرَجُهَا وَمَتَقَدُّ  
أَرْزَاقِهَا وَمَاهُنَا لَكِنْ **قِيلَ** وَحَدَّثَ جَارِيَةٌ فِي زَمَنِ سَائِسَانَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ  
الْمَذْكُورَةِ جَمِيعِهَا فَأَمَّا أَنْ أَحَقَّقْتُهَا أَنْ يُقَالَ فِي حَقِّهَا **قَوْلُ الشَّاعِرِ**  
**لَوَانُ غَرِّهِ حَاكَمَتْ شَمْسُ الضُّحَى فِي الْحَسَنِ عِنْدَ مَوْقِفِ لِقَا لَهَا**  
**وَحَكِي** أَنْ يَعْصُرَ مَلِكُ الصِّينِ أَهْدِيًا إِلَى كَسْرِيٍّ أَنْوَشِرُو أَنْ مَلِكُ فَارِسٍ  
هَدِيَّةً مِنْ جِلَّتِهَا جَارِيَةٌ تَقِيْبُ فِي شَعْرِهَا وَتَلَا أَيْ جَمَالًا فَانْبَعَثَ إِلَيْهِ كَسْرِيٌّ  
بِهَدِيَّةٍ مِنْ حَمَلَتِهَا جَارِيَةٌ طَوَّلَهَا سَبْعَ أَرْبَعٍ تَضْرِبُ أَهْدَابَ عَيْنَيْهَا خَرَّتُهَا  
كَانَ بَيْنَ أَحْفَانِهَا لِمَعَانَ الرَّقِّ مَقْرُونَةٌ الْحَاجِبِينَ لَهَا طَائِفًا بِرَجْحَانِهَا إِذَا  
مَشَتْ **فَصَلِّ** قَالَ فِي رَوْضَةِ الْمُجِيبِينَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَدْعُو النَّاسَ إِلَى جَمَالِ الْبَاطِنِ بِجَمَالِ الظَّاهِرِ كَمَا قَالَ جَبْرِئِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
وَكَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُسَمِّيهِ بِوَسْمِ هَذِهِ الْأَمَةِ **قَالَ تَالِ**  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ أَمْرٌ فَدَحْنُ اللَّهِ خَلَقَكَ فَاحْتَنَ  
خُلُقَكَ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يَنْظُرَ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْمِرَاةِ فَإِنْ رَأَى

صورتَهُ

صورتَهُ حَسَنَةً لَمْ يُشْمِنَا بِتَقْيِيمِ فَعَلَهُ وَإِنْ رَأَاهَا قَبِيحَةً فَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ  
قَبِيحِ الصُّورِ وَالْفَعْلِ وَقَدْ نَظَّمَ بَعْضُهُمْ هَذَا الْمَعْنَى قَالُوا **وَاحْتَنَ الْمَعَالِ**  
**يَا حَتَنَ الْوَجْهَ تَوْقَا الْخَنَا لَا يَثْبُلُنَ الزَّيْنُ بِالْمَثْبِينِ**  
**وَيَا تَقْيِيمَ الْوَجْهِ كَزَمْحَنَّا لَا يَجْمَعُنَ بَيْنَ قَيِّمِيْنِ**  
**وَمَا كَانَ** الْجَمَالَ مَحْبُوبًا مِنْ حَيْثُ هُوَ لِلنَّفْسِ نِعْظًا فِي الْقُلُوبِ لَمْ يَبِيعْ  
اللَّهُ نَبِيًّا الْأَجْمِيلَ الْوَجْهَ كَرِيمَ الْحَسْبِ حَسَنَ الصَّوْتِ كَمَا قَالَ الْأَبَامُ عَلَى ابْنِ أَبِي  
طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ سِيلَ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ  
السِّيْفِ قَالَ لَا بَدَلَكَانَ مِثْلَ الْعَمْرِ فِي صِفَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ  
السُّنَنُ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ فَكَانَ كَمَا قَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ **حَيْثُ تَالِ**  
**مَتَى يَبْدُو فِي الدَّاجِيِ الْبِهِيمِ جَبِينُهُ يَلُحُّ مِثْلَ مِصْبَاحِ الدَّجِيِّ الْمَتَوَقِّدِ**  
قَالَ دُونَكَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا رَأَاهُ **تَالِ**  
**أَمْنِيْ مِصْطَفَى بِالْخَيْرِ يَدْعُو كَجَسْوِ الْبُورِ زَائِلُهُ الظُّلَامُ**  
**تَالِ** وَكَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا رَأَاهُ **قَالَ**  
**لَوْ كُنْتُ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ كُنْتُ الْمَضِي لِيْلَهُ الْقَدَرُ**  
وَنَظَرْتُ إِلَيْهِ عَابَتْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَوْمًا تَبَسَّمتُ فَتَالَهَا مَا دَلَكَ قَعَالَتُ  
كَانَ أَبَا كَثِيرٍ الْعَدَلِيُّ أَنَا عِنْدَ مَا يَقُولُهُ **حَيْثُ قَالِ**  
**وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى سَوْتِهِ وَجْهَهُ مَرَقَتْ كَبْرُوقُ الْعَارِضِ الْمَثَلَلِ**



وفي الجملة فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن في الدرجة  
العليا **وروي** ان بعض الصحابة لقي راضيا فقال صف لي محمدا كالم  
انظر اليه فاني رايت صفته في التوراة والانجيل فقال لم يكن بالطويل  
الباين ولا بالتصغير فوق الرابعه ابيض اللون مشوب بحمر جعد  
ليس باللقط جميعه الي شحمة اذنه صلت للعين واضح الخد اعرج  
العينين اقنا الانق مبلغ التاي ايا كان عنقه ايريق فضه وجهه لدارة  
القر فاسلم الراهب وكان النبي صلى الله عليه وسلم مع هذا الحسن قد  
القت عليه المحبه والمهابه فمن وقعت عنده عليه احبه وهاب به  
قد كمل الله سبحانه وتعالى مراتب الكمال ظاهرا وباطنا فكان احسن  
خلق الله خلقا وخلقاً صورة ومعنى **وهكذا** كان يوسق الصديق  
صلوات الله عليه **قال** ربيعة الحسن نصفين فبين ساره ويوسق  
نصف الحسن ونصف الحسن بين ساير الناس وفي الصحيح عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه راى يوسف ليلة الاشرى وقد اعطي شطر الحسن وكان  
النبي صلى الله عليه وسلم يتحجب ان يكون الرسول حسن الوجه حتى  
الاسم **وقد روي** الخرابطي من حديث ابن جريح عن ابي ملبكه يرفد  
من اتاه الله وجهها حسنا وجعله في موضع غير شاين له وهو من صفته  
الله تعالى من خلقه **وقال** وهب قال داود يا رب اي عبادك

احسن

احب اليك قال مومن حسن الصورة قال اي عبادك احسن اليك قال  
كان في قبح الصورة ويذكر عن عايشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم كان ينتظر يقرأ من اصحابه على الباب فجعل ينظر في النساء  
ويشوي شعره ولحيته ثم يخرج اليهم فقلت برسول الله وانت تفعل  
هذا قال نعم اذا خرج الرجل الي اخيه او اخوانه فليهي من نفسه فان  
الله تعالى جميل يحب الجمال قال معاوية لرجل دخل عليه وقد ادى في حبه  
ما يكرهه مما يملن ان الله ما يمنع احدكم اذا خرج من منزله ان يتفاهل  
بهم ووجهه **نقل** قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اي  
في احسن صورة بعدد لقامته وصورته وحسن شبابه منتصباً  
يتناول ما كوله يديه مزينا بالعقل لا كالبهائم وعل هذا **حباب**  
الرسيد لما خلا بزوجه في ليلة مقمره فقال لها ان لم تكوني احسن  
من القر فانت طالق فافتحا علما زمانه بالحث الايجبي ابن الكرم فانه  
قال لا يقع عليه الطلاق فيقبل له خالفت شيوخنا فقال الفتوى بالعالم  
ولقد افتي به من هو اعلم به منا لا الله سبحانه وتعالى حيث قال لقد  
خلقنا الانسان في احسن تقويم وجان في تقدير قوله تعالى يزيد الخلق  
ما يشاء انه الصوت للحسن ولهذا قال **ابو نواس هذه الايات**

وهو

فزاره ربه عذاراً ثم به الحسن والبهاء



لا تعجبوا ربنا بعبادنا يزيد من الخلق ما يشاء  
**حكي** عن بعض النسا انما كانت تكثر صلاة الليل فقل لها في ذلك قالت  
 انها تحسن الوجه وانا احب ان تحسن وجهي **وحكي** ان المامون استعصم  
 جيشا فريده رجل فيج الصوره فتقنطقه فراه الكز فامر بانسقاطه  
 وقال ان الروح ادا وقع اترها في الظاهر كانت صاحبه ادا وقع  
 اترها في الباطن كانت نصاحه وهذا الرجل لا ظاهر ولا باطن وكل  
 شخص له حكان احدها من جهته جسمه وهو منظره والاخر من  
 جهته نفسه وهو محبته ولغيرا ما يتلا زمان وللكفرع اصحاب الفراسه  
 من معرفة احوال النفس واولي الي الهية البدنيه حتى قال بعض  
 الحكماء قل ما يوجد صورة حسنه يدبرها نفس رديه وقد قال عليه  
 السلام اطلبوا الهواجع عند حسان الوجوه فهذا اظهر يدل على ان  
 الحسن وكمال الجسم من الفضائل ويدل عليه قوله تعالى وزاده  
 بطة في العلم والجسم والحسن اول سعاه الانسان لان الله يعالج  
 بلطون حكيمته لم يخلق الصوره مختاره الصفات سلبه من الافات  
 الا واصناف اليها ما يناسبها بطرد واصلا لا ينعكس واحبالا لا  
 يقر ومخلق الله بليا قط الا وقد يهربه اهل زمانه بحسنه واحسانه  
 فادانظرته اول مرة رايته احسن الناس صوره وهو اول مرتبه  
 واعلا

واعلامه ووقال صلى الله عليه وسلم لا يعرب الله حسان الوجوه  
 وسود الخلق **تنبيه** قال الامام غز الدين الرازي في اسرار  
 التنزيل ما ملخصه حسن الصوره وان كان اسرا عوبيا فيه فان  
 حسن السيره افضل منه ويدل عليه وجوه منها ان حسن الصوره  
 من مطالب الشهوه وحسن السيره من مطالب الحكمة ولاشك ان  
 ان الحكمة افضل من الشهوه فكان حسن السيره افضل لا بحاله من  
 حسن الصوره **ومنها** ان يوسوع عليه الصلاه والسلام اجتمع له  
 حسن الصوره وحسن السيره ثم انه تسبب حصن الصوره وقع في  
 انواع من البلايا منها ان اباة كان يحبه ازيد من اخوته بدليل قوله  
 تعالى اذ قالوا ليوثق واخوه احب الي ابينا منا فلهم اقصوا قتله  
 بولس حكايتهم اقتلوا يوسوع او اطرحوه ارضا يحمل لهم وجهه **ومنها**  
 انه وقع تسبب الحسن في اسرار الرق وسراولة اسراة العزير وادخال  
 السجن تسبب ذلك فلما علم الملك بعد ذلك حسن سيرته واصطفاه وقال  
 انك اليوم لدينا ملين امين ولم يقل صبيح مبيع فولد ذلك على ان حسن السيره  
 افضل من حسن الصوره ومعلوم ان حسن الصوره لا يبقى الايام قلائل  
 واما حسن السيره فانه لا يزول ابدا ولا ينظر يتبعه قلت ومن  
 جعل له الاداب تسبب صورته نصر ابن حجاج ودلان عمر لير الخطاب رضي



الله عنه سر ليلاً فتبع امرأه **تقول**  
 هل من سبيل إلى خير فاشربها ام هل سبيل إلى بئس ابن حجاج  
 فدعا نصر ابن حجاج وهو من بني سليم فراه احسن الناس وجهاً وله شعر حسن  
 مخلوق شعره فكان احسن بشعر فقال له لا تكن في بلد فتشفع نصر نصر  
 اليه ان لا يخرجك من المدينة فلم يقبل عمر فلما اودعه نصر قال له يا امير  
 المؤمنين سميتي قتل نفسي فقال عمر كيف ذلك فقال قال الله تعالى ولو انا  
 كتبنا عليهم ان يقتلوا اتاكم او اخرجوا من دياركم فقتلوا هذا هذا  
 فقال عمر رضي الله عنه ما بعوت لكن اقول ما قال شعيب ازاريد الا  
 الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله وقد اصفت لك يا نصر عطاك  
 ليكون ذلك عوضاً لك اقول ذكرت بحلقه شعره فكان احسن منه

**وهو لطيف**  
 حلقوا راسه ليزداد صبغاً غيره منهم عليه وشجاً  
 كان صبغاً عليه ليكسبهم فحواليه وابتغى صبغاً  
 وما احسن قول السراج الوراق **في مدح قلندر**  
 عشقت من ريقته فرقوق وماله ادراك من شارب  
 قلندر يا حلقوا حاجباً منه كنون الخطن كاتب  
 سلطان حين زال زعماله فاختران يبقى بلا حاجب

وقال

**وقال ابن سينا الملك**

- حكيته حتى نحولاً فهدت عشقت حنند
- وكان جفتك مضي مفرت كلك جفتك
- وزدت في السهم حننا والله انك انك

**فصل** وقد تقدم ذكر ما يتحتمن من المراه فلندكرها هنا ما قالت  
 الشعراء في تشبيه ذكر الاعضا بالحروف لانهم اكثر واكثر واكثر  
 فيه تشبهوا الحاجب بالنون والعين بالعين والصدغ بالواو والقم بالميم  
 والصاد والتنايا بالسين والطرح المطعوم بالسين ومن احسن ما قيل  
 في ذلك قول **مهاسن الشوا**

- ارسل فرغاً ولويها جري صدغاً فاعيا بهم واصفد
- فخلت لامن خلفه حية تسبي وهذا عقرباً واقفد
- ذكي الق ليس لوصل وذي واو ولكن لست العاطفد

**وقال احمر**

- بين طرنتها وصاد عيونها ان اعورها بتورطه

**وقال ابن مطروح**

- قالت لنا الوالعدان نجد في ميم ميسده شفا الصادك

**وقال ابن تقال**

•



ضم اجمال فصلا من عينها والنون حاجبها بخال ينقط  
الميم نوها فالهرواق الفت مكنونة والبر عنها بكشط

**وقال احر**

لا تقول لا مكنوت على وجهك المشرق نورا صنع  
بحرف خلقت من قدر ما جرى قطع عليها قلم  
فونها الحاجب العين بها طرفك القنان والميم الميم

**وقال سمار الدين له الحسيني**

ان صدع والزم والعارض منه واو وصاد ولام  
هي وصل بين المحاسن لنا ثم حنا وبالغزار التمام  
غير اني اراه وصل وداع فيه يعضي افتراقنا والسلام

**وقلب انا**

حيث تعالا طرحة حين سمته وقال قوامي ربحه ما يقوم  
وحظ عوارى اعجم الخال لامه ولم ادر ان الامر في الخط اعجم

**وقلت ايضا**

تدونا الى عين نون حاجبها كالقوس بصري الريا يارهي مريان  
قلت ايضا عكس هذا المعنى وهي تشبه الحروف في تقريظ قصيده من حيث  
بها السلطان حلا الله ملكه

**اقول**

وكم الف بها امسى رشيقي القامه النضر  
وكم شين بحاشية الكتاب تحالطها طره  
وعين اصيحت في العين مثل العين والنقره

**وقلت ايضا في تفويظ كتاب ورد علي من بعض الاصحاب الاجاب**

**مراسله افتحتها بقصيدك سها هذه الابيات**

رفضت النوم بعرك يا علي فلا تعجب لدمعي ان توالا  
روافاني كتاب منكر عال حلت الفاتة السر الطوالا  
وكم شاهدت في خط ولكن مشاكل ما رايت له مثالا  
لين امست به الفان قطع قلم وصل به ضمن الوصالا  
ولم الغبه للوصول لاحت كغصن البان لينا واعتدالا  
تعانق لامها طورا ميمنا واوقات تعانقد شما لا  
طننت اللام فيه عدا رجيل وخلصت النقط فرق الحد خلا  
وامسي طالع الطات فيه يعلم ولينه الغصن الكمالا

**وقال** القاضي الفاضل من رسالة كتبها الي موفق الدين خالد القيسري

وقدر رق له على رسالة كتبها بالذهب حاجبها من الفات القته المهران  
غصونها حيايم ومن لامات بعد ما يحشدك المحب على عنان قدورها النوام  
ومن صادرات مغت عليك القلوب الصوادى والعبون الحوايم ومن



واوات ذكرت ما في حبه الاصداع من العطفات ومن ميمات  
دنت الافواه من تغرها التناجني المرشعات ومن شينات كانها  
البتا سير في تلكا التغير ومن الالات على الطاعة لكانها باخنا  
الظهور ومن جيات كالمناسر تصيد القلوب التي تحقق لروعات  
الاستحسان كالطيور ومنها ما تشتهر الانفس وتلد الاعين وخالد  
فيها خالد وتحيته فيها المحامد ومد تصرب في ذهب ذابيب  
والخلق تصرب في جود بارد ثم الباب الاول يتلوه

### الباب الثاني

في ذكر المحيين الظرفا من الملول والمخلفا **اقول** هدا باب عقدناه  
لذكر احسن الملول طباعا واطولهم باغا واطيبهم عيشا والثرهم طيشا  
وارقمهم شعرا وارقمهم قلدا واخرهم مرجوعا والثرهم بالحبيب ولوغا  
ادهم في الحقيقة اولى بذلك واحتمهم بالنوم على تلكا الارايك وذلك  
بحسب ما ستولته لهم اتقهم وزينة لهم جليتهم **كما قبل**  
عن المرلاتال وسئل عن قرينه فحل قرين بالمقارن يقتدك  
اذالت في قوم في حال غيظهم ولا تصح الورد الوردك  
**فمنهم** من قنع من محبوبه بالنظر حتى مات كمدوا لخلق مثل نور اللان  
الشهيد بالشهدا وسيا في حكايته في باب العفاف ان شاء الله تعالى

ومنهم

**ومنهم** من استجع دونه في العفاف واقام سالف محبوبه مقام  
الذلان **ومنهم** من خلع العداد واحتج بقول الشاعر في العفار

### حيث يقول

دع عقل لومي فان اللوم اعزائم وراوني بالتي كانت هي الداء  
مجمع بين دات العقود وابنه العقود ولكن مع صيانته ورجوع  
الي ديانته فهو ان طال به المجلس اختصر وان جنابيه على محبوبه اعتر

### كما صدر فيه

ان الكن قد جنيت في السكرد بئنا فاعن عني يا راحة الارواح  
اي عقل يبقى هناك لمثاب بين سكر الهوى وسكر الراح  
**ومنهم** من نال بالراح اللذذ المخطوم واخرج به وجه الحبيب من صور  
الى صور فجادك النديم في الجربال وسما الى الحبيب سمو حباب الما  
حالا على حال فافضاه دلدا الى اهليه وقتاد ملكه كما اتفق للامين  
ابن الرشيد وغيره قال الربيع فقد الامين يوما للناس وعليه طيلسان  
ارزق وتحتة لبدا بيض فوقع في كتاب ما به فضه فوالله لقد اصاب وما  
اخبطي واستوع فما ابطي ثم قال يا ربيع الاحسن التدبير والسياسة  
ولكن وجدت ستم الاسن وشرب الكاس والاستلقا من غير نغاس  
اشمهي الي من معالة الناس وللاذ خلع قبله الوليد ابن يزيد وبعد المتوكل



وغيرهم من الخلفاء الامراء من اثر راحة القبر على يقين النياحة وما  
 احسن قول النبي **حيث يقول**  
 • اذا غدا ملك بالله واستغلا فاحكم على ملكه بالويل والحرب  
 • اما ترى الشمس في الميزان هابطة لما عدا وهو برج اللهم والطرب  
**الاراه** في طلاق ما اذهبوا اليه بالبرح ومفارقة اجمع على وجه ملبح

**سب مفرد**

• لوراى وجه جيبى عادلى لتقارقتا على وجه جميل  
 • ومن هنا شرع في ذكر من دل المحبوبة من الملوك واصبح مع كونه مالكا له كالمول  
 • وهم في ذلك لشدة الباس على خلق ما عليه الناس وذلك لان العشق واصحابه  
 • طبقات فمنهم من لا يطيب له العشق الا بالارل وهذا هو الغالب على العشا  
 الضايق في المحبة كما قال **الشيخ شرف الدين من القارض**  
 • تدلل لمن تهوى تكسب عزة فلم عزة وقد نالها المر بالذل  
 • ومنهم من يرك توحيد المحبوب وعدم الشريك **واما**  
 • ليس في القلب موضع لجبيين لا ولا احدث الامور اثبات  
 • وكذا العقل واحد ليس يذري خالق غير الواحد الرحيم  
 • فكذا القلب واحد ليس يهوى غير فرد سباعيد او مدان  
 • هو في شدة المودة وشكر ويعيد من صحة الايمان  
 وكذا

• وكذا الدين واحد مستقيم وكفور من عقده دباب  
 • فتعان على جلاق هذا ممن يرك الشريك في المحبة كالرشيد وغيره  
 • كما ياتي ما به لم يكن محبا حقيقه وهذا الغالب على الملوك لذرة مالهم  
 واختلاف المتكل عليهم **كما قيل**

• تنقل فلذات الهوى في السقل وركل صافي لا تفوق عند منهل  
 • والملوك ليسوا القدرتهم على من يحبونه بالتقوى البضة والقناطر  
 • المنقطع من الذهب والفضة **نعم** قد يعشق الملك العظيم فلا يد له  
 عشقه الى تدير ملكه وانما اكثر ما يظهر من امر الملوك ان يصعوا المحبهم  
 وهم ما لكو **كما** قال الحكيم ابن هشام ملل الاندلس من قضيه ظل  
 من فرط حبه مملوكا وقال الرشيد وقد عشق ثلاث جوارى **شعر**

• ملك الثلاث الانتات غناني وحللت من قلبي بظلم كان  
 • مالي تطاوعني البرية كلها واطيعهن وهن في عصيان  
 • ما دأل الا ان سلطان الهوى وبه قرين اعز من سلطان

وقال المستعين بالله ابن الحكم الاموي احد خلفاء المغرب **حيث يقول**  
 • عجبا تهاب اللبث حداثاتي واهاب لمظفواتنا الاجفان  
 • واقارع الاهوال لامتهيبيا منها سوى الاعراض والجران  
 • وتملكت نفسي ثلاث كالدماء رهو الرجوع نواعم الابدان



حاكمت فزهرين السلو الى الصبا فقضى سلطان على سلطان  
 فاحسن من قلوب حفا وتركتني في عز ملكي كالاسير العائت  
 لا تعدوا ملكا تذلل للهوك ذل الهوك عز وملك ثاب  
 ما صرالى عيده من صابة لبوا الزمان وهتر من عبدان  
**قلت** وكم من ملك قاهر و سلطان قادر تدل لهيبته الاملاك  
 وتدع عن لتطوته القتال هدم الهوك اركانه وازل عز سلطانه  
 فقصر حفته في الليالي الطوال وادقعه مع عقده الحسن في خيال  
 اما ينفك اند تملكيني وان الناس كلهم عبيدي  
 واند لو قطعت يدك ورجلي لعنت من الرضى اخنت زبيدي  
 قيل لها المامون وقيل المهدي وقال الشيخ اثر الدين ابي حيان  
 فان السلطان ابو عبد الله محمد ابن السلطان الغالب بالله احد  
 ملوك الاندلس حيا الحسن الشيبانه متظاهرا بالدين رايته  
 يرازا بغزناطه وانشده شعر  
**اقول**  
 ايارية للحضر التي اظهرتكي على كل حال انت لا بد منكي  
 فاما بدلي وهو الليق بالهوك واما بعز وهو الليق بالملك  
**وقال الملك الطاهر غازي في مملوكه ابي بكر الجهادي**  
 انا مالك مملوك ظبي اعيد من العجايب مالك مملوك  
 وانا

وانا العتي واتي من وصله بين البرية مقوم صحاوك  
 وكم تسفكت ذما بتيفي عنق ودي بتيفي لحاضه مستفوك  
**وقال الملك الاشرف في مملوكه وكان خازن داره دو بيت**  
 افدي قمر الخار فيه الصفة يسعوا بدعي وهو ابي ثقة  
 ما ذا عجب بحفظ مالي ويرى روي تلفت به ولا تلتفت  
 وبقية ماله من المقاطيع ذكرتها في الباب الاول من نقل الطيرام  
 في مدح المقام وذكرفه ايضا حكاية محبوبه ابن مملوكه ومانات  
 فيها عنه من حسن الثمره وهي اغرب ما يحكي عن الملوك **وقال الملك تميم**  
 بالله خذني بوعد صدق وخلي هذا اللال عنكا  
 ولا تدعني اصل اشكوا مثل حمال ليس بشكا  
**وحكي** عن المامون انه غضب على جارته عربت المغننه وكان  
 كلفا بها فاعرض عنها وارضت عنه ثم اسله الغرام واقلقه الشوق  
 حتى ارسل اليها يطلب مراجعتها فلما اجتهت لم تلتفت اليه وكلها  
 فلم تزد عليه **فانشا ممول**  
 تكلم ليس بوجهك الكلام ولا يوردى محاسنك السلام  
 انا المامون والملك الهمام ولكني محبل مسهت ام  
 بحقي عليك ان لا تقتليني فبتقي الناس ليس لهم امام



قتالت له يا امير المؤمنين والذل امير المؤمنين هارون الرشيد  
 اعشق منك حيث **يقول**  
 ملام ثلاث الانثى عناني الايات اللات المتقدمة وثام حباتها  
 ذكرتها في الباب من السر دان وهي حيايه مابجه جدا وراي المامون  
 ايضا غلاما مابجا لاحد ليريق فقال له ما اشكل قال **قال المامون**  
**يا فتح يا فاتح اللبواي** ويا عليا بطول شكواي  
**الحمد لله لا شريك له** مولاك عبدك وان مولاي  
 نبلغ ذلك احد فوهبه الغلام قلت فكان كما قبل كلما يصلح للموك  
 على العبد حرام ومقدور الله الرشيد يوما عند ربيده وعند لها  
 حوار بها فتظر الى جارية واقفه على راسها فانشار اليها ان تقبله  
 فاعلمت بشفتها فادعاه بدواه وقرطاس فوقع فيها فبلته من بعد  
 فاعتل من شفتيه ثم ناولها القرطاس فوقعته تحتها فارجحت مكاني  
 حتى وثبت عليه فلما قرأ ما لبت استوهبها من زبيده فوهبها  
 له فمضى بها واقام معها اسبوعا لا يدرك معانها فلكبت اليه زبيده

**وهي تقول**  
 وعاشق صب بعشوقه فانما قلبها قلب  
 روحها روح وتفساها نفسا كذا فليكن للجب

وحدث ابو جعفر قال بينما محمد بن زبيده الامين يطوف في قصر  
 له الامر بجارته له متكرا انه وعليها ردا اخذ يسحب اذيالها  
 فراودها عن نفسها فقالت يا امير المؤمنين اتاعل ما تركي ولكنني  
 غدا فلما كان من الغد مضى اليها فقال الميعاد صالت يا امير المؤمنين  
 اما علمت ان كلام الليل يحوم النهار **قال** فضحك وخرج الي  
 مجلسه فقال من بالباب من الشعر فقبل له مصعب والرقاشي  
 وابو نواس فامرهم فادخلوا فلما جلسوا بين يديه قال ليقبل كل واحد  
 منكم شعرا يكون اخره كلام الليل يحوم النهار **فانشد الرقاشي يقول**

- متى نهجوا وقبلت مستطار كبيت لا يقر له قرار
- بحب مليحة صادت فوارك بالحاظنجا لظها حوار
- ولما ان ملاك يدك اليها لامسها بدمانها نفا
- فقلت لها عدني مندر وعدا صالت في غد منكر المزار
- فلما جيت مقيضا فقالت كلام الليل يحوم النهار

**فتقدم ابو نواس وانا يقول**

- وخودا قطت في القصر شكرا ولكن زبن التسله الوفار
- انت تحظر بارذاق تقال وعضق فيه رمان كبلد
- وقد سقط الردا عن منكبيها من الخيل ولحل الازار



قلت الوصل سيدتي فقالت كلام الليل محو النهار  
صالحه وبلك انت معنا او مطلقا علينا او قالتا في العصر فقال لا والله  
يا امير المؤمنين لكن نظرت اليك بعين الفرائس ففرقت ما في نفسك  
فعبرت عما في صدرك فامر له بأربعة آلاف درهم ولصاحبه مثلها ودرت  
ها هنا ما قلته متضمنة في ابن زهارة وقلت فيه **ايضا** **هـ**  
**هـ** اتيت ريان الجفون من الكوي وايت اسم فيل مع سماري **هـ**  
**هـ** وتلوم ان اصحت في يوم الجفي مجنون ليلى فيل يا ابن زهاري **هـ**

**والت ايضا**

اقول لو عليك زورا بليل بدا كالبرد فنه ثم غابا  
كلام الليل يا ابن زهارة زيدا اذا طلعت عليه الشمس **دايا**  
**حكي** انه كان للموكل غلام اسمه شفيق وكان من احسن الفتيان  
وكان الموكل يحب به جنونا فاحب يوما ان ينادم حنين ابن الضحاك  
وان يرك ما بقي من شهوته وكان قد اسن فاحضر وسقاه حتى  
شكر وقال شفيق اسقاه فسقاه وجاه بوردة فمدحني يده الى  
دراع شفيق فقال الموكل تخمش احدك خد مني بحضرتي فلبوا  
خلوت به ما احوجك الي الابد وكان الموكل قد غمز شفيق على  
العيت به فدعا بدواه **هـ** **وكتب بقول** **هـ**

وكان

وقالورده للحرا احيا بوردة من الوردي يمشي في فراطق كالورد  
تمنت ان استقي بعينه شربة نذكرني ما قد تسبت من العهد  
سقى الله لاهرا لم ابتغيه ليلة حليئا وكلم من جيب علي وعيد  
ثم دفعها الى شفيق فاعطاها للموكل فاستعملها وقال اخسنت والله  
ما حنين ولو كان شفيق فممن يجوز هبته لو هبته لكد للزحمان يا  
شفيق الامانت ساقنا بقية لومنا هذا وامر له بمال كثير وكان  
شفيق المدكور يلبث على طرازه الامن **هـ** **هذا السب**

**هذا السب**

**هـ** بدر على غضن نظير **هـ** سرف التوايب بالعيرك **هـ**

**وعلى الطراز الاستر**

خطت صحيفة وجهه في صفحة القمر المنيرك **هـ**  
ومن غيب ما يحكي ان يزيد ابن عبد الملك ابن مروان كان صبا يحب  
جاريته فخلابوئا في ليو معها وقال لا كذب قول من قال يا صفا الاهد  
عش واحضر حاجبه فقال لا تا دن لاخذ ولا تخبرني خبر ولو كان فيه  
دهاب ملكي ملة هذا اليوم واقام معها في امتع حال فتناولت  
رمانا فشرقت به فانت لوقتها معرض له عليها ضرب من الواله  
احال بينه وبين الصبر ومنع من ردفها حتى سأل جماعة من بني امية  
في ردفها ولاطفوه في ذلك حتى امر بدفنها **وانتد فيها بقول**



• محبة ما عرف الدهر شلونها تسرب الى النفس او تحرى مع النفس  
 • وسالها اخر لکن او لها تعارف سابق في حصر القدس  
 • في عالم الذرحاني البشير بها اهلا بمنتهاى طهر من الدنبر  
 • انتهى الى القلب من اسر على وجل ومن مجال الكرى في الاعين النفس  
 • قولى لما تاكله بلبه وبينه المحبوب الى اخره فيه اشار الى انك لا تجد اثنين  
 • يتحابان الا وبيتهما مشاكلة واتفاق في بعض الصفات لا بد من هكرا  
 • ولهذا اعتم القراط حن وصف له رجل من اهل النقص انه حبه فقال  
 • ما احبني الا وقد واعدته في بعض اخلاقه ويوبد هذا قول النبي صلى الله  
 • عليه وسلم وقد سال عائشه عن امرأة كانت تدخل على نافرستين  
 • فتضحكن قدمت المدينة فمزلت على امرأة رضخك الناس بها عاب  
 • من نزلت فلانه فقالت على فلانه المصحلة فقال الحمد لله الارواح جنود مجنده

• فاعارف منها اتلف وما تناكر منها اختلف **واسئل طرفه بقول**  
 • تعارف ارواح الرجال اذا التقوا منهم عدو يتقى وخليك

• فقال ابن الهديل العلاف لا يجد في دور الفلك ولا في تركيب ولا في القياس  
 • ولا في الحسن ولا في المكن ولا الواجب ان يكون محب لنفسه المحبوبة اليه  
 • سبيل والطاهر ان هذا السر الذي ذكرناه من وجود ما بينهما من المشاكلة  
 • قلت فقد راينا من احب من لا يحبه ولا يلتفت اليه قلت ذكر عن ذلك

• فان تناولوا عنك النفس كبر تدع الهوى فبالباس تسلوا عنك لا بالتخلد  
 • حتى انه لم يتم بعد الاستبحة ايام ومات استفا عليها وستر فعله هذا  
 • في عدم رفته لمحبوبته ما حليته في نقل الكرام في مدح المقام في الرابع  
 • عن السلطان جلال الدين خوارزم شاه كمامات ملوله فالحق ومنع  
 • من رفته فكان يحل معه في محفة وطما حزين يديه طعمه قال احلوا  
 • هذا الى فلح معاله بعض الامرا ايتها الملكة قد مات فلح فغضب عتقه  
 • فلاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ونام خطابتها لكرها في الكتاب  
 • المذكور ثم الباب الثاني بحمد الله وعونه يتلوه

**الباب الثالث**

• في ذكر من عشق على السماع ووقع في التروع الى الحبيب في النزاع  
 • **اقول** هذا باب عقدها للكر من عشق قبل ان يرى قتم عليه ما تم  
 • لما جرى من بعد ما جرى فاصبح لا يقر له قرار بعد ان كان من سر اللعين  
 • وشهد على عينه ما لم يتريا وكان لمن يحلق ان يعقد بين شعرتين كم ليلته  
 • رقص فيها على السماع وجمع شهر من لبها شفي وثلاث ورباع فهو  
 • اعلا طبقه من عشق باللمس او غيره من بغيره للحواس الخمس والطاهر ان  
 • ذلك المشاكلة بينه وبين المحبوب في نفس الامرا وتعارف سابق في عالم  
 • الار كما قال الشيخ فتح الدين سيد الناس واحسن في القياس **حسب بقول**

محبة



احوبه احسنها ان يقال المحبه على قسمين عرضيه هذا الايجب الاشتراك  
 فيها بل ينفرد بها مقت الحبوب وبغضه للجب كثيرا الا اذا كان له  
 معه عرض يظهر غرضه فانه يجبه لغرضه منه كما يكون بين  
 الرجل والمرأه الذين لطيل منها غرض مع صاحبه والقسم الثاني  
 محبه روحانيه سلبها المشاكلة والاتفاق مع الزوجين فهذا الايلون  
 من الحائنين ولا بد لو فقت المحب قلب المحبوب لو جد عند من  
 محبه نظير ما عند اولونه او فوقه **وقال بعضهم** ان سبب  
 المحبه اشياء امارويه صوريه او سماع نغمة او سماع صفة فهذه الثلاثة  
 هي اصل ينوع المحبه اذ لا يخلو احب احدين ان يستدل الي شي منها قيل  
 ثلاثه اجاب فجب علاقه وحب تعلق وحب هو القتل واحوال القاتل  
 تخالف الي ذلك منهم من يحب بجزا الوصف دون المعانيه فيقضي في من  
 وصوله محبه وماراه ولكن وصفه بالقول **كاقيل**  
 اتقي ارا الرويا بطرفي فلعل اركى الدار بسببي  
**فاخذ القاضي الفاضل وقال**  
 عللوني من الشام بذكرى ان قلبي اليه بالاسواق  
 مثلثة الذكرى لسببي كان اتسما هنال بالاحراق  
**وقال بعض الحكماء** ان الله عز وجل جعل القلب اسنى الجسد وملك الاعضاء

فجميع

فجميع الجوارح تنقل له وكل الحواس تطيعه وهو مدبرها وبارادته  
 تنبعت ووزيره العقل وعاضده الفم ورايه العينان وطبيعته  
 الاذنان وهما في باب النقل سوى لا يكتمانه شيئا ولا يطربان  
 عنه شرا يريد الاذن والعين **وقيل** لا فلاتون ايها اشترى الشع  
 او البصر فقالها للقلب كالجناحين للطير لا يقوم الا بهما ولا يستقل  
 الا بقوتها وربما قصر احداهما فتحامل الاخر على تغيب ومشقه **قيل**  
 قبا بال الاعمي محب وماراي والاصم محب وما سنع صال للذليل ان  
 اطلبو بهنض باحدى جناحيه ولا يستقل طيرا انا اذا اجتمع كان  
 دها به امضى وطير انه اقوى وكان يقال لمحبه اوله سماع ثم النظر  
 كما ان اول للحريق دخان ثم المشر حكي عن ابن تمام انه منع جارته  
 تغيبى بالفارسيه فتتجا صورتها **وقال**

ولم افهم معانيها ولكن سجت كبرى فلم اهل شجهاها  
 فقلت كاتني اعني معني بجم الغائبات فلا اراها  
**وقال** ابن طاهر قلت لابي تمام اخذت هذا المعني من اجد قال نعم

**قول بشار**

ما قوم راذي لبعض المحي عاشقه والارن تعشق قيل العين احيانا  
 قالوا بمن لا ترى يهوى فقلت لهم الارن قال العين يوفى القلب ما كانا



قلت والظاهر ان بشار احد قوله هذا من كلام الحكيم المتقدم ذكره  
وتبعه ان يعقوب الحريري **قال**  
**قالت** وتمراني غداه لفتها بالرجال لصبوق العبيان  
**فاجبت** بقنتي فداول اشما عيني وقلبي من الهواشيان  
**كأقل** يزهد في حب عدله معشرا قلوبهم فيها مخالفة قلبه  
قلت دعوا قلبي وما احار وارضي خيال قلبك باللعين يعشق واللعين  
وما سبر العيان في موضع الهوى ولا تنع الاذن ان الامر القلبي  
قال الخضير وقد صدق فيما نطق انما احب الخواص الختم بساطه  
توسطها القشر **قال الحليل ابن احمر**  
ان كنت لست معي فالذكر مثل معي برعاك قلبي وان عبيت عن بصر  
العين تنظر من تهوى وتعشقه وناظر القلب لا يخلو من النظر  
وقال مظفر ابن ابراهيم الاعرج البصر في الاعتذار عن العشق مع العمى  
**مشهد يقول**  
قالوا عشقت وانت اعنى فلي كجبل الطرف الما  
وحلاوق ما عايفتها فتقول قد شغقت وهما  
وحيا له بكر في المنام فما اطاب ولا الما  
من ابن ارسل للفوار وانت لم تنظر سها

ومني

ومني رانت جماله حتى كنتك هواه سقما  
رباي جارحة وصلت لوصفه نثرا ونظما  
والعيني داعية الهوى وبديته اذا يتما  
فاحبت الي موسوك والعشق انصابا وفما  
اهوي بجارحة السماع ولا اري ذات السما

**وقال احمر**

اما من لامني في حب من لم يره طرف  
لقد افرطت في وصفك في حب بالضعف  
نقلها تعرف الجنة يوما بتوي الوصف

وما احسن قول المهذب ابن الشحنة من قصيدة مدح بها السلطان  
الملك الناصر صلاح الدين ابن ايوب ومطلعها **حيث يقول**  
واني امرأة احببتكم لمطار من سمعت بها والاذن كالعين يعشق  
وقالت لي الامال ان كنت لا حقا باناء ايوب فانت الموفق

قلت اما من قصيدة مدح بها السلطان الملك الناصر حسن وفيها زيادة  
حسنه ومطلعها **اقول**

وحياة وجهك وهو يد مشرق تلمي عليك كاعلت واشفق  
ماين اراما لاح اسر عذارى امسي ولي بالقصن عيش ثورف



نالاح جذك بالعدار مكاتبنا الاظنتت بانه لي معتق  
 كم دار قصت علي السماع بذكره والادن ببل العين قالوا العشق  
 وحاصل الفقيه ان من الناس من يعشق علي السماع ويعني في محبة من لاراه  
 ولكن وصيف له ولهذا معنى النبي صلى الله عليه وسلم ان تعش المرأة لزوجها  
 حتى كأنه يراها او ينظر اليها والحديث في الصحيح قال في الواضح المبيت **ومنهم**  
 من يعشق اثر يراه كما يحكي ان رجلا عشق اثر كوف امرأة راه في جايط فلما  
 ايسر اهله من صلاحه تركوه حتى مات **ومنهم** من يجيب في النوم لشكل  
 لا يعرفه فيهم به **كما قبل**  
 يا ليت شعري من كانت وكيف سرت اطلعت الشمس كانت ام هي القمر  
 اصورة مثلت في القمر من املي فقد خير في ادراكها البصر  
 اولم يكن كل هذا في حادثة بارها سببا في حفتها القدر  
**ومنهم** من يعشق اللبس وقبل هو رائس الشهوة **ومنهم** من يعشق بالشم  
**كما قبل في ذلك**  
 والعين تعشق ما تهوى وتبصر كذاك يعشق ايضا الانوف والارن  
**ومنهم** من اخبر باناه رجل انهام وزاي فيه شعرة طويلة سودا البعض  
 التا ولم يعلم من هي فاحلها واقامت عنده زمانا فاصابه من حب صاحبها  
 ما اشرف به على التلاف **كما قبل**

تلفت بشعرة وسرعت غيري يقول سلب من تليق بشعرة  
**ومنهم** من يعشق حنينة رها في نومه ووصفت نفسها له وجات غير مرة  
 مرة على رغبه **كالحكي** ابو الفرج الاموي ان جعفر ابن ابي جعفر المنصور  
 كان يعشق امرأة من الجن حتى لثرو له بذلك فصار يصيح في اليوم مرات  
 حتى مات من ذلك فخرن عليه ابو جعفر حرثا شديدا وكان جعفر خليفا  
 ماجنا ولما نهى الي المنصور مطيع ابن ابا بنس صحبه ابنه جعفر قال واكبر  
 مستصلح فيه واي غايته لم يبلغها في التساد قال ويكلك انه شيء هذا قال  
 يزعم انه يعشق امرأة من الجن وهو مجتهد في خطبتها ودايه جميع اصحاب  
 العزائم عليها وهم يعدونه ويمنونوه فوالله ما فيه فضل لغير ذلك من جد  
 ولا هزل ولا كفر ولا ايمان ومن شعره فيها **يقول**  
 لا يبنو الجن في الحى طلل دارس الاباب فيه كالمثل  
**قلت** هذا الذي يقال في حقه الجنون فنون ومثل هذا ما اخبرنا به صاحبنا  
 جمال الدين عبد الله قال النعالي في فقه زعموا ان التاكح قد وقع بين الانس  
 والجن لقوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد لان الجنيات انما تصرع الرجال  
 من الانس علي العشق على العشق لهم وطلب التساد وكذلك رجال الجن الي  
 نسا بني ادم **فصل** في ذكر ما يتحرط في سلك العشق علي السماع والشهوان  
 علي الغايب لقول ربي الجن وقيل هو لعبد المحسن **الصنوركي يقول**



٦ فقلت به حلواً مليحاً فحدثوا بأعجب شيء كيون يحلوا ويملح  
٦ وقد شهد للشول عندي بطيبه ولم اري عدلاً وهو سكران يطبخ

٦ وقال ايضاً ٦

٦ قالوا فلانا يصوع لنا يلسون في لفظه طلاو  
٦ حلواً حريثاً فقلت من لب لوانه صارق الخلاو

فقلت وقد بقا هنا حكاية تتعلق بمن عشق على السماع من الحمقاء والمغفلين  
وهي يا حكاة الجاحظ قال عبرت يوماً على معلم كتاب فوجدته في هيئة حسنة  
وقاش يلع نقام واجلسني معه فتأخنته في القرآن فوجدته فيه ما هراً  
فتأخنته في شيء من النحو فوجدته فيه ما هراً ثم اشعار العرب واللفه  
قازاه كامل في جميع ما يراد منه فقلت والله فوكي عزمي هذا على تقطيع  
دفع المغفلين فقلت كل يوم انقله وازوره قال فانيت بعض الايام  
الي زيارته فوجدت الكتاب مغلقاً فسالت جيرانه فقالوا مات عنده  
ميت فقلت اروح واعزبه فجيئت الي باب داره وطرقته فخرجت الي جاريتيه  
وقالت ما تريد قلت اريد مولاك قالت مولاي جالس وحده في العزما يعطي  
لا حد طريق اليه فقلت فولي له صدق فلان يطلبك فدخلت وخرجت الي  
وقالت لبيم الله فغيرت اليه فوجدته جالس وحده فقلت عظم الله اجره  
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وهذا سبيل لا يرد منه فعيل بالبر

٦ اي فم شهد الضير له قبل المذاق بانه عذب  
٦ كثرها لثب له حاله قبل العيان بانه رب  
٦ وما الحسن قول الاخر ٦

اهم الي العرب من ريقه اذا هم العاشقين العذيب  
شهدت علمه وما دقته يقيناً ولكن من الغيب غيب

٦ وقال سيار لبريد ٦

يا طبيب الناس ريقاً غير مختبر الا شهارة اطراف الثاويل  
قد رزقتنا رورة في الدهر واحق حتى ولا تجعلها بيضة الدليل

٦ وقال المتوكل المتنبى رحمه الله ٦

٦ كان مرامته صهباً صرفاً ترقق بين راووق وراي  
٦ تعد به التنايا سرياً زاسدة مقلتي وصحح ظني

٦ وقال امر القيس ٦

٦ ونغزوا لها طيب واضح لديد العبل المبتسم  
٦ وما دقته غير ظني به وبالظن يقضي علي ما كثر

٦ وقال ابن جلدب الصقلي ٦

وما دقت فاهها وللنبي نقلت شهاده عود الارال

٦ وقال البها زهير ٦

فقلت



ثم قلت له هذا الذي توفي ولدك قال لا قلت والذكر قال لا قلت اخوك  
 قال لا قلت فمن هو هذا قال صبيتي قلت في نفسي هذا اول المناحي  
 ثم قلت سبحان الله التاكثير وتجدي غيرها وتقع عينها على احسن منها قال  
 وطاني ما رايتها فقلت في نفسي هذه منتهى اخري قلت وكو عشقت  
 من لارائه فقال اعظم اني كنت في الطارمه واد ابرجل عابر علي وهو يعني **وتقول**  
**يا ام عمر** وحوال الله مكرمه ردي على فوادك اينما كانا  
 فقلت في نفسي لو ان هله ام عمر ما في الدنيا مثلها ما قبل فيها هذا الشعر  
 فلما كان بعد يومين عبر ذلك الرجل وهو يعني **وتقول**  
**اذا ذهب الحار بام عمرو** فلا رجعت ولا رجع الحار  
 تعلمت انها ماتت فخرت عليها حزنا شديدا ووقعت في العز اثلاثه  
 ايام فقال للجاحظ فغادرت غرمتي وقويت على ترك الرفق بام عمر  
**الباب الرابع**  
 في ذكر من نظر اول نظره فاحترق من حذر الحبيب **اقول** هذا باب  
 عقذناه لاكر من اوقعه النظر الى الضرر المودي الى الشهوه وهو  
 داعية الارق ورنباد الحرق كم دعا الى لجام المحرم بالاجاع فهو  
 سم مسوم وفعل مسوم وفي مبداه يمكن استدراره واستبره  
 يوجب فكاهه فادانكر راكي الى ما صورته كبت وليت اما تدي الحبل

بتكرار

**تلكار البيت كما قبل**

كل الحوارت مبداهما من النظر ومعظم النار من مستصغر الشرر  
 كم نظرة قتلت في قلب صاحبها قتل السهام بلا قوس ولا وتر  
 والمومادام دا عينين يقيلها في عين العين موقوف على الخطر  
 يسومقلته ماض ممحته لامر حبا بترور جبابا لضرر  
 قولي وفي مبداه يمكن استدراره الى اخره وذلك ان الرجل بمن المراه فيكون  
 ظاهر هيتها وشكلها وصورتها مشاكلا لطيفه فتتحرك نفسه وتنبعث همته  
 من اول نظره فاذا تكرر نظره اليها ازدا رحيبه لها وان جلس حتى يراها  
 صار الذي به اضعاف ما كان فان نظرت اليه وبها حيز ومن هو ك  
 له وعليلها مستحمة من اعجاب به افتتن بها ووقع في اسر حبالها ودخل  
 في عدد العاشقين وهذا ما يؤيد قول من ذهب الى ان العشق اختيارك  
 لانه لم يصير عاشقا الا بعد وقوع هذه المقدمات وكان يمكنه جسم  
 مارة ذلك بعد النظر الاول اللهم الا فيما قدر كما قد تقدم في ذلك الشوق  
 اللاتي راينيو شوق عليه السلام فتت اول نظره وكان يقال النظر من الحب  
 موت عاجل ومن الحبوب سهم قاتل وكان يقال ربي عشق غرس  
 من لحضه وحرب حبي من لفظه وكان يقال من اطلو طرفه لئراشفه  
 وكان يقال من ليرة لحضانه دامت حشراته **قال** اعرابي العشق



بنت بذر النظر وماؤه المداوره ونماوه الوصل وقوله الهجر وحصاره  
 التجني وقال الصوري **حيث يقول**  
 غرست الهوى بالجظم احضرتة واعلمته مستانثا منسأحا  
 فامسيت استدرني من الصبر عاريا عليك واسترحتي من النوم نازحا  
**قال الاصحى** كنت ز بعض مياة العرب فسمعت الناس يقولون قد جات  
 قد جات فتحرك الناس فتمت معهم فاذا جاريه فلدورات الما مارايت  
 مثلها قط في حسن وجهها وتمام خلقها فلما رات لثة الناس تشوف  
 اليها ارسلت برقعها فكانه عنامة غطت شمسها فقلت لم تمنعينا  
 النظاي وجهك هذا الحزن **فاشأت بقول**  
 فقلت اذا ارسلت طرفك رايدا لعقل بومًا اتعتل المواظر  
 رات البرى لاكله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر  
 ثم نظر اليها اعوايي وقال انا والله من قاصبره **واشد يقول**  
 او حشية العينين ابن كل اهل ابا الحزن خلق ام محلام السهل  
 ففي جنونا ما طعمت وما الذي سرت ومن ابن استغل بلك الرجل  
 لان علامان الجنان ميينه عليك وان الشكر يسيب الشكل  
**اقول** هذا هو السحر للحلال والعذب الزلال قد اشتمل على مدها السحره  
 الكلامي والدر الشاي فكانت بها وقد ذكرت لها الامل وصفت من

حبلها

حبلها او خورها الحزن والسهل هناك يا نيتها سعيًا على الراس لا سعيًا  
 على القدم ويكون وجناتها احب الي من حمر النعم **ويشمل**  
 ارنبي مطن البدر ان اقل البدر وقوى مقام الشهر ان بعد الحجر  
 مفيد من الشهر الميرة ضوها وكلس لها مثل البشم والتفسر  
**قيل** انه دخل اصبهان معني كان يتغني بهذين البيتين **يقول**  
 سماعيا عيار الله مني وكفوا عن ملاحظة الملاح  
 فان الحب اخر المنايا واوله شليه بالمزاح **قلت**  
 وفي هذا دلل على ان العين هي التي تجلب الحزن اذا كان ذلك كذلك فليذكر  
 هنا مناظره وقعت بين القلب والعين ولوم كل واحد منها لصاحبه  
 والحلمينها وهي لما كانت العين رايد ومحبته القلب زايد وهدو لها  
 لثة النظر وهذا له لذة الطفر كانا في الهوى شريك العيان ورفيقي  
 رهان فلما وقع في السهاد والحرق واضر صاحبها الارق قال القلب يقول  
 الارجاني لطفه الحاني **حيث يقول**  
 تمتعنا يا سلفي بنظره واوردنا قلوبنا اشرا الموارد  
 اعنى كفوا عن قواي فان من البغي سعي اثنين في قلوب واحد  
**وقال المتنبي**  
 فانا الذي اجتلب المينة طرفه من العجايب والقبيل العابد



**وقال اخضر** عوف قلبى وجنا ناظرى وربا عوفت من لاجنا هـ  
**وقال اخضر** نظر العيون الى العيون هي التي جعل الهلاك الى الفوار سبيلا هـ  
 هـ مازلت للحضرات تعزوا قلبه حتى يتخص بيتهن قتيلا هـ  
**وقال الاخضر** من يرى تسمى بزيد وعلق اعيت طبيين هـ  
 هـ لا تعجز هكذا تجني العيون على القلوب هـ  
**وقال ابن مدر** جرحت بلحصى خذ الحبيب فما طالب المعلة الفاعله هـ  
 هـ ولله اقتصر من محبتي كرا الالديان على العاقله هـ  
 لما سمعت العيون اشارة وفهمت مراده اشارت اليه واحدت في الاركار  
 عليه وقالت باللهيب من ظالم يتظلم واحرس بتكلم السن من الخير الذي  
 شاع ودرع انكبات الملك ونحن الاباع ترسلني فيما تريد بالبريد تعقب  
 ذلك بالهدى اما سمعت قول ابي هريرة رضي الله عنه للقلب سلك الاعف  
 حنه فان ظاب طابت جنونه وقول رسول سيد الامام عليه افضل  
 الصلاة والسلام ان من الجسد صنعه اذا فتدت فتد الجسد كله هـ  
**فانشدني الخالد وقال**  
 فاني ربي وربك اذ اكل جابين عمالي وعال **فان قال اعلام الغيوب**  
 فانها لا تعي الامبار ولكن تعي القلوب التي في الصدور فلما سمعت  
 الفتر ما اذ ابينها من الجرد **فانشدني الخالد وقال**  
 انا ما بين عدوين هما قلبي وطرفي بظن الطرف ويهوى القلب المقصود  
 حقيقي

**حقيقي وقال اخضر**

يقول قلبي لطرفي اذ رجا حزنا سكي وانت الذي حملتني الوجعا هـ  
 قال طرفي له فما بغا نبيها بل انت حملتني الامان والطها هـ  
 حتى اذا خلا كل فصا حبه كلالا بطوييل الفشم قد قنعنا هـ  
 نادتها كبرى لا تتعافى فقتل قطعتا بالافتنما قطعنا هـ  
**قلت** مكان كالتقول العامة قفا بين صفاعين **وقال اخضر**

فوالله لم ادرى نفسي الوصفا في الحب ام عيني الفريخة ام قلبي  
 فان قلت قلبي قال لي العرابرت وان قلت عيني قالت الدرب للقلبي  
 فعيني وقلبي تشاركن في ذي فيارب كون عوني على العير والعلب

قبل والحكم بينها يحكم بين الروح والجسد اذ اختلفا كما ورد في الخبر عن سيد  
 البشر لا تزال الحصى يوم القيمة بين الخلاق حتى تختصم الروح والجسد  
 فيقول للجسد للروح اني الذي حرمتني واسرقتني وضرتيني والانا  
 فلم اكن احرك ولا افعل بدونك فتقول الروح وانت الذي اطلت عورت  
 وتنعنت فانت الذي تسحق العقوبة فيرسل الله تعالى اليها ملكا يحكم  
 بينها فيقول مثلكما مثل مفقد بصير واعني بمشي دخلا سبنا فقال  
 للمفقد لا اعني انا استطيع القيام ولا اكن لا ابر شيئا فقال له المفقد فقال  
 احلني وانت تمشي وانا اتناول مغلي من يكون العقوبة فيقول عليها

المفقد



قال فلا لراثة **فصل** في ذكر سحر الجفون ونبيل العيون فمن قول بشار  
 وهو اغزل بليت قالت العرب فيما حكاه قاضي القضاة ابن خلكان **حيث يقول**  
 انا والله اشبهن سحر عينيكل واحتشى مصارع العشاق  
**وقال** شيخنا الحافظ شمس الدين الذهبي في تاريخ الاسلام عن ابن جوشن انه قال  
 اغزل ما اعلم قول عبد المحسن الصوري **حيث يقول**  
 بالدي الهم تعذيبي بناياكل العذابا ما الوري قالت عينا القلي فاجابا  
**وانشده صاحب المقص الغربي**  
 لولم امت باللخط قال العدم ما قية السيف الوري يقتل  
**وقال ابن سهل المغربي في مطلع نوحه**  
 بالمخطات الفتن فذكرها او في نصيب ترمي وكل من يقتل وكلها سلم يصيل  
**وقال الملك الناصر داود صاحب الدرر رحمه الله منشدا**  
 باي الهوى ادر امت منه لثم تغري بصدني عن سراي  
 قد خي خذ بسور عذار نعلناه اصحت عليه سراي  
**نضلي** وصف العيني الضيقه وغيرها **قال ابن السبويه**  
 بيد بطرفه الترك عني صدقتم ان ضيق العين بخل  
**وقال ايضا**  
 من بني الترك لبن العطن تاسي القلب سهل القباد صعب المراس  
 ضيق

ضيق العين وهو من صفه البخل فاذا اجاد كان ضد القياس  
 جذب القوس فالتست رختاه نوب ورد طرازه من اسير  
 ورعي عن قوسين سهمين هدا في فوادك ودالك في قرطاس  
**وقال ابن قريظ**  
 علقته بثر يا يسجي القلوب يبينه لا يربحني الجود منه بالوصل من ضيق عينه  
**وقال الشيخ جمال الدين ابن نباتة**  
 بهت العذول وقد راى الحاضها تركبه تدع الحليم سقيها  
 قن الانام وقال دوزل والاسني هذا مضابق لست اخلها  
**وقال الصفي الحلبي**  
 لمعهم رشا اذا قابلته كارت لواحظه بسحر تطوق  
 ان ثابليقاني بخلق وانع عند اللقائها طرف صيق  
**حكى عن بعضهم** قال بينما اتا راقق علي الحسن ابن هاني اذا سمعت شخصا  
**بنشد ويقول**  
 ديلي على بخل العيون النهدي الضم البطون  
 الناطقان عن الضمر لنا بالسند الحفون  
**فوق** عليه اعرابي ومعه بنيه فقال له اعلم يا اعدا عليه فقال له يا ابن  
 اخي ديلد انت وحدك من هذا ابلي انا وانت وويل ابني هذا وويل لهي



**وقلت ايضا**

- التلوا حضة على اهل الهوا ان لا يركب قتلن بخير مهيند
- يرينوا وصارم لحضه في جفته ماضى الغرام ولم يبين يا ثمد
- واد اجرد للعب فلا تشال عن شيق جفتن والحسام مجرد

**وقلت ايضا**

- غزال غزاني بالخط لانه اذا ما بدا في حوته الحري ضيع
- نكطين اللخاضه بتسيوفها ولم تترك قبلي ميتا يتكاسم

**وقلت ايضا في قصده لي**

- تمل تسيوفها من لوا حنظ طرفها لان بها من عاره الجفر غامل
- تجردها والربع كالبل سباح فانتقتني الاوسيجان جامل

**وقلت ايضا**

- تروا الي بعين شبه حاجب كالقوس يصي الربايا وهو سربان
- امير حسن على الاتراك حاصبه على المحب له من مصر سلطان
- غمزت لوا حظه في اهل مصر كما غزا الانام بارض الشام قازان

**واما الحور فقد اخلق الناس منه فتال ابو عبيده الحور الشديده**  
 بياض العين في شك سوارها وقال يعقوب الحور سعة العين وكبر  
 المقله وكثر البياض وقال قطرب الحور الحسنه المهاجر صعرت

المجامع وويل لجيراتنا كلهم **وقال سبط النفا وبلادك**

- بين السيق وعينه مشارله من اجلها قبل الاغداد اجفان
- **وقال رشيد الدين الفارسي**

- ان في عينيك معني حوت الترحس عنه
- **وقال محمد الرعيني**

- لما ضل اسياق دكور قالها كان عموا مثل الارامل يغزلوا

**وقال ايضا** يا عاصفين حارروا متبسا عن قعر

فطرفه الساحر مد شكتم في اسره

يريد ان يخرجكم من ارضكم بشعر

**وقوله ايضا** قضاة المحن ما صنعى بطرف تماثله الرشا الربيب

رعي فاصاب قلبي باجتهاد صدقتم كل مجهد تصيب

**وقلت انا من قصيد حبيب** نار في كل قلب وسوق لحاضه يهوى التزالا

يرى قل المحب بلا دليل ولا سيما اذا ابد الالالا

اذا استغفلت سيق اللحظ منه وانما لموت من باضيه جالا

**وقلت ايضا**

تغار السر منها حزن تدوا كعضن البان في حفر البرود

باطراف بن الخنا حمر والحاظ كبيط الهند سول

وقلت



ام كبرت وقال ابو عمر والظبييه الحور السوادات العين التي  
ليست في عينها بياض ولا يكون في الانس انما يكون في الوحش واشتقاق  
حور يدل على صحة ما قاله يعقوب وابوعبيد لانهم انما يوقعونه  
في الغالب على بياض العين مثل الاقيق الحواري الدرمل الشدي البياض  
وقلما يتفق بياض العين الامع شدة سوادها الا ان بياضها مع الرزقة  
وايش هناك في التقاد وقد اكثر الشعر في وصف العين بالحور والسواد  
وقل من شعرهم وصف العين الرزقا علان جاني الحديث عن عابثه رضي  
الله عنها عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال الزرق في العين بمن **وقال**  
بعض العرب احب ان قالوا بعين زرقه لداك عناق الطير رر في عيونها  
**ومن** ما هنا اخذ العدي قوله حين قال معاويه انك احمر فقال  
والله احمر معاليه فانك ازرق قال والبارك ازرق تم بحمدك ه

## ٥ الباب ٤ الخامس هـ

في تغيير الالوان عند العيان من صفرة ووجع وحمى ونجله اقول  
هذا باب عندنا في اكثر تغيير الالوان للمعين اذا وقعت العين  
على العين وهرب الدم الى شبلة الدماغ فماله الحاجر الى ابن وقد  
نصت الاطبا علان السيب في ذلك وجل من اصفرار الحب واحمرار  
المحبوب سوادا كحالها انا وورد هنا ما قاله بنصه كالحاتم بنصه

واعقبه

واعقبه بذكر الالوان الحسن باحز بيان واوضح ببيان هدايع ما  
يحق في ذلك من التقصيل بين السم والبيض ووقوع محب السنان  
في الطويل العريض واحتم ذلك بفصل ما يعترك المحب من حقتان قلبه  
وطيران عقده ولبه وبالله التوفيق **وقال بعض الاطبا سيب**  
اصفرار وجه العاشق الفزع فان الدم لا يابى مع الفزع وربما نظر  
المعشوق الى العاشق فجاءه فيضطرب قلبه وتشتعل حراره ثم تحمد  
فاداخذت برد النافور نادا برد النافور جدا للدم واستحال اللون  
الى السواد والخضرة لم يقتصر فيصفرو اما احمرار وجه المعشوق  
فمن الجمل والنجل عرض من حولة نامور القلب فتحيل الدم ويلطفه فيظهر  
في ارق مكان من الوجه وذلك عند معالجة الحراره الوصيه ومجاهدتها  
الدم لما يندفع فيطلب الخلاص حتى ينتهي الى تحت الراس فيمنعه الحاجز  
من المقود ينهبط الى الوجه فيحمر الوجه قالوا الوجه الرقيق اللين  
الصافي الاليم اذا حمر واد اقرع يصف ومنه قولهم ديباج الوجه  
يريدون تلونه من رفته ه **وقال الشاعر هـ**

حمره خلط صفرة في بياض مثلما حاك حايكا ديباجا  
وقالوا حمر لون الانسان بولدها الفرج والصحة والغه وصفرة لونه  
بولدها الفرج والبوس والغم والسقم واما احسن الالوان فانه الاليم بدليل



ان الدم صدق الروح والحرم لونه وافضل الباقوت والفخر الاحمر واجود  
الذهب احمر وافضل العسل الذهبي والياقوت ويمتدح الارض بحمر  
العشوية والرم الحنيد اشقرها وهي دباجها والرم الابل احمرها وهي التي  
**قال** النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعلم مقدار الملدلون لبحر النعم ولو  
ان لي طلاع الارض ذهباً واحسن الانوار الورد والحلنار والشقايق واحسن  
الحللا المصبوغه المعصره واحسنها ما كان صبغه القرم واحسن  
الحمر الحمر اذ كلاله وصفها الثعرا بلون النار والعندم والعصر والياقوت  
والعبدري واحسن الالوان المخلوقه النار ومن اجل ذلك التقي عبد  
العزي ابن عبد المطلب ابا لهب وكان يكنى قبل ذلك ابا عبته لانه كان  
من احسن الناس وجهاً وكانوا يشبهون وجهه بلهب النار فانه  
كان مشرق اللون مثلهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ابا المطلب  
اباصفر لصفرة كانت في وجهه ويقال في المثل كان وجهه النار  
وكان في وجهه الحمر **ورد** عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اهلك  
الرجال الاحمران والفللالت الاحامر والاحمران الحمر واللحم والاحامر  
الذهب والزعفران **قال الشاعر**  
ان الاحامرة الثلاثة ضيعت مالي ولت بمن قد ما مولعا  
الحمر واللحم السمين مع الطلي بالزعفران فلا ازال مورعا

وكان

وكان صلى الله عليه وسلم يحب الطائر الاحمر وقال وهب لعبد الله بن  
رايت دالمه سورة اذ حله عمر الحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم

**وقال المتقي**

من الجادر في زيب الاغاريب حمر الحلي والمطابا والحلايب  
**واما قول الشاعر**

هجان عليها حمر في بياضها تروف به العين والحسن احمر

فانه عيانه الحسن في حمر اللون مع البياض دون غير من الالوان  
وقال ابن عبد ربو الحسن احمر وقد يرب فيه الصفرة لطول الملت

في التلون والتضج والطيب في بيضه الارجي **وقال اهر**

وما تلتين عن صفرا حالية كالبحاح صفرها الالفان والطيب

**وقال اهر**

كان لون البيض في الارجي طرفك لولا صفرة الجادك

يريد انها تتطبخ بالمحاريب والحسن تملون بلون الشمس في بالضحى بيضا

والعشي صفرا ايضا صحوها وصفرا المعسبه كالدهار **وقال شار**

تجدي محاسن زينه ومعصرا تمن افخر

فاد ابلغنا فارحاب في الحمران الحمر احمد

قال الحريري من زهر الغواص اما قولهم الحسن احمر فمناه ان لا يلبس ما فيه



من اهل الامتثال مشتقه يجر منها الوجه كما قالوا اللسنه المجدد حمرًا  
وكنى عن الامور المتصعب بالموت الاحمر واخبر زينه الثاني  
اختار من الخطاب وكذلك اظن فيه الشعر لم يشبهوه بالعتاب

**وقال ابو نواس**

يا قرايرب ومايم يندب نحرًا بين اتراب  
يبكي فيدري اللاح من رجبس ويلطم الوردي بغاب

**وقال عكاشة**

من كون جارية بناها من فضة فذوقت عنابا  
قال المزيان قال لي ابن دريد سهرت ليله فلما كان اخر الليل  
اعمضت عيني فرايت رجلا طويلا اصفر الوجه لو سجا دخل علي واحد  
عضاكي للباب وقال انشدني احسن ما قلت في الخمر نقلت ما ترك  
ابونواس لاحد شيئا فقال انا لا اشعر منه نقلت ومن انت فقال انا ابن

**فاسدك بقول**

ماجد من اهل الشام  
وحرًا قبل المزج صفرا بعد انت بين ثوب زجبس وشفاق  
حلت رحنة العشوق مرقا فسلطوا عليها من اجا ما التسكون عاشق  
له اسات التدبير فقال ولم قلت لا نل قلت وحرًا فقدمت حمرًا  
ثم قلت بين ثوب زجبس وشفاق فقدمت الصفرا فهل لا قدمتها على الاخرى

قال

قال وما هذا الاستقصا في هذا الوقت يا بغيض ثم اذرف عيني **وقال المتنبي**  
قالت وقد رات اصفراري من به وتهدت فاجبتها المنتدي

**احده الاحمر وقال**

قالت وقد ابدت لنا منكم لوقفتي هذا الذي نراه من  
قلت فتي انيسكو الفرام مقيم قالت بمن قالت عن قالت بمن

**وقال ابن البية**

وف الخلة الحمر ابيضا طفلة بزرق عيون السم تحمي احوارها

**وقال عماد الدين ابن ربهو قال من اساب**

اري العقلي تغر محكما يرينا الصماح من الجوهر ك  
وتكلمه الحسن ايضا حيا رويناه عن وجهك الارزق  
ومشور رمعي غدا امرًا عراس عارضك الاحقر ك  
وبعت رشادك ببيع الهوان لاجلك باطلعة المشرك

**وقلت انا من قصيدك**

لعمرك لا زيد يعين ولا عمرو ولا تغر الا دور اعطافها السمر

**وقال بها الدين المحدث**

يصف لوني حين انظر وجنة منها قلم حسنه الورد الحين  
يقف الزمان ولبس يفتي حبه وقد احنيت ولا اراه ينحني



**حكى** عن ابي ايوب وزير المنصور انه كان اذا ارعاه المنصور يتصفى  
 ويرعد فاذا خرج من عنده تراجع لونه فقيل له انا نراك مع كثره وهو لك  
 علي اسير المومنين واستنه بك تتغير اذا اخلت اليه فعاب مثلي ومثلكم  
 في هذا مثل بازي وديك تناظرا ما زال البازي للدرك ما عرف اوله وقامتلك  
 لاصحابك قال وكين قال توخذ بيضه فتحضنك اهلك وتخرج علي ايديهم  
 فيطعمونك بالفهم حتي اذا كرت صرت لا يدون منك احدا الي طرت من هاهنا  
 الي هاهنا وصحت وان علوت حايط دارك فيها سنين طرت منها وتولتها  
 ومرت الي عنينا واما انا فاوخذ من الجبال وقد كبر سني فتخطا عيني  
 واطعم الشئ اليسير واسا هروا من النوم واوتس اليوم واليوميني ثم اطلق  
 علي الطير والصيد وحدي فاطير اليه واحده واجي الي صاحبي تعال له الدرك  
 ذهبت عنك الحجة اما الورايت يازين في سنفود ما عدت اليهم ابدا  
 وانا في كل وقت اري السفايند حلو ديوك افلا تكثر حليا عند غضب  
 غيرك وانتم لو عرفتم من المنصور ما اعرفه لكنتم استوحا لا مني عند طلبه  
 لم قلت والذي هرب منه وقع فيه علي الصبح الا شهر ولم تصفر لونه  
 حتي ارافه الموت الا هربا بعد ان اخذ امواله وتركه في استوحال  
**حكى** انه كان يدهن حاجبيه يدهن يستحبه المنصور اذ اراه فلا  
 يتمكن منه حتي ضرب به الامثال فقيل له من ابي ايوب وما افاره ذلك  
 شيئا

شيئا لانه فخل به ما فعل وقابله باليسر به قيل **فصل** في التقصيد  
 بين البيض والسود والسمندوات النهور وهذا النوع الاخير ما قيل  
 اليه المصريون من الغالب وللناس فيها يعشقون مداهب

**فما قيل في تقصيد السمي**

لا عشق الابيض الممزول من سنين للنتي اعشق السم المهازيل  
 اني امر اركب المهر المصم في يوم الدهان فدعني اركب الفيل

**وقال ابراهيم الحكم**

وعايت للسر من جهله مفصل للبيض ذي محك  
 فولوا له عني اما استحي من جعل الكافور كالمنك

**وقال ابو جعفر الشطرنجي**

اشبهل المسك واشبهته قايمه في لونه قاعده  
 لا شك ادلونها واحد انطا من طينة واحده

**وفي تقصيد السواد**

احبل بالون السواد فاني رايتكما في العين والقلب ثوما

**وقال السروي الرصي**

وما كان سهم العين لولا سوادها ليسغ حبات القلوب اذ اري  
 ادالمت تهوي الضبي الما فلانتم جفوني على الضبي الذي لمه لما



**منثور ومنطوم** وقال الشاعر

- وانت الذي خيت كل قصيره الي ولم تشعر يدراك القضاير
- عنيب قصيران للجمال ولم ارد فصار الناس لنا البجائر

والبجائر هن القصار الفلاظ وقال بعض السلق جعل الله الدها والهرج مع الطوال والدها والذمامه مع القصار والخير فيما بين ذلك وما ظرف

**وقال الشريف الناسخ**

- واحرباه من هوي قصيره في الارض منها الف الف قامه
- اذ ارنانا الي الخفاق طرفها قال القفايا كاتب السلامه

وبعض الناس يفضل السمان ويقول السمن يصفو الحسن وهو يتتر ظر عيب في المرآة ويبدى مما سنها ولها قيل جميله لان الجميله من اجمال وهو الشحم وقد تقدم ذكره **فصل** في ذكر ما يغتري المحب من اصفرار لونه عند رويته محبوبه من حققان قلبه وطيران عقلة ولله **قال** صاحب روضة المحبين وقد اختلف في سبب هذه الروعه والفرغ والاضطراب فقيل سببه ان للمحب سلطانا على قلب محبه اعظم من سلطان الدرعه فاذا اراه مجاه راعه ذلك كما يرتاع من يركب من يعظه مجاه وان القلب معظم المحبوب خاضع له والشخص اذا الفجاه العظيم عنده راعه ذلك وقيل سببه الفواج القلب له ومبادرته الي تلقية فتهرب

**وقال مسلم**

- لاموال العوادل في سواد ناحه كأنها في سواد القلب متمالك
- وهام بالخال افواثم وما علموا ان ااهيم بتخص كله خالك

**وقال ابن رسيق**

- دعا بكل الحزن فاستجيبى بالملك في صبغة وطيب
- تيمى على البيض فاستطبل بيه شباب على مثيب
- ولا ترعل اسود رلوت كملقة الشادن الربيب

**وقال اخضر**

- وان سواد العين في العين نورها وما لبياض العين نور فيعلم

وقد ذكرت ما قبل في هذا النوع من المقاطيع الحان والسكران عند ذكر الملك الكامل شعبان رحمه الله واما ما قيل في تفضيل البيض على السواد فالتر من ان يده شاهد اذ يتبد اليه ساعد المناعد **قال** الجاحظ والعرب تمدح البياض وتكجوا السواد وربما مدحوا بالسواد ولكن اصلنا يبنون عليه امرهم دمه

**قال لساحم**

- يا مشبهما في فعله لونه لم تغد ما اوجبت القسمة
- خلقتك من خلقتك مستخرج والظلم مشتق من الظلمه

واما القصيره الفليظه من النسا فانها نوع مدموم عند كل صاحب



الامر منه فيبرد ويرعد ويحدث الاضطراب مع الرعد وربما مات بالجملة  
فهذا امر ذو قبيح وجدائي وان لم يعرف تسببه ومن احسن ما قيل في الاعتذار  
عن خفقان القلب عند رويته المحبوب **قول الوراق للخطيب**

يقول لي حين وافا فذلت ما تزجيده  
فالعبد قد جأ لمخفته تعتربه  
فقلت وصلك غرس والقلب يرقص فيه  
**وما احسن قول ابن تينا الملك**

اما والله لو لاحون تخطل لمان علما للقاير مطلق  
ملكنا الخافقين فتهت عجبا وليسها سوي قلوب وفطرنا  
**وقال اخر**

وسكنت قلبا خافقا يا ساكنا في غير ساكن  
**وقال الطغرائي**

مرض النسيم وصح والداي الذي اشكوه لا يبرحي له استرقاق  
وهدي خفوق البرق والقلب الذي صنت عليه جواحي خفاق  
اورد ابن الابار في تحفة القلام قول ابن تقي **من امان**  
حتى اذا ماتت به سندا للرك احرحه شبا وكان معانقي  
ابعدته عن اصلع بشتاقه كلابنام على رسلا معانقي

وقال محمد الدمشقي  
لم انت اذ قال ابن تيناني حذر اعلم من الحال الطارف  
ما جيت من قلمي فتال يقينا ارايت عمرك انا كما تحافتم

ثم قال نسب بعض اهل عصرنا ابن تقي الجفاني قوله ابعدته عن اصلع  
تشتاقه ولو قال ابعدت عنه اصالعا كان احسن ثم ذكر بعد هذا  
ما نطلع على قول ابن تقي المذكور قول الي الحكم **حرف لرغان**

ان كان لا بد من رقادك فاصلي هاك عن رقادك  
وتم على خفقها فاني كالطفل في نعمة المهادك  
وقال ابن الاثير في المثل السائر في ابيات ابن تقي المذكور وهذا  
من الحسن والملاحه بالمكان الاقصى ولقد خفت معاينه علي القلوب  
حتى كادت ترقص رقصا في البيت الاخير هو الموصوف بالابداع  
وبه وبامثاله اقرب الابصار ببقل الاسماع وقلت انما موافقا لاهل  
رلد العصر في الرد على ابن تقي ثم **الباب الخامس**

**الباب السادس**

في دلر العيون وما فيها من العيون **اول** هذا باب عقدناه لا ذكر  
غيره المحب على المحبوب حتى من نفسه وابنا جنته والمحبوب فيها  
نوعان والمضروبون بسوطها ضربان فالاول محبة الله ورسوله ورسولهم به  
العاشق سوله والثاني مدموم وصاحبه مملوم فالنوع المحبوب منها  
ان يعار من غير رتبته بل بمجرد تساؤل الظن وهذه الفهم تقدر المحبة ولا تترك  
منها حبه لانها توقع العداوة بين المحب والمحبوب وربما حملته على الوقوع فيما



انهم به وتبريت عليها فاسد كثير ما يورد كمال في اثار الصور  
والحكايات في هذا الباب كثيره مشهوره **وقد** روي عن النبي صلى الله  
عليه وسلم في الصحيح ان من العيره ما يجب الله ومنها ما يكره الله فالعيره  
التي يحبها الله والعيره التي يكرهها الله العيره في غير ربيته وقال عبد الله  
ابن شداد العيره غيرتان عيره يصلح بها الرجل اهله وعيره تدخل النار  
وقال صاحب روضة الجنين محب الله ورسوله يفار الله ورسوله  
على قدر محبته واجلاله واذا اخلا قلبه من العيره لله ورسوله فهو من  
المحبة اخلا وان زعم انه من الجنين فكلوب من ادعى محبة محبوب من  
الناس وهو يري عيره يمتلح حرمته ويسعي في اذاه ومساخته  
ويتحن بابراه وهو لا يفار لكلمه لمجارمه اذ انتمتكت والحقوقه اذا  
صنعت واقلا الاحوال ان يفار له من نفسه يتوكل ارتكاب معاصيه  
والتعزيب في حقه **واما** العيره على المحبوب فخرجين كمال الاختصاص  
به ويروم الاشتراك فيه سرعا وعقلا لعيره الانسان على زوجته وامته  
والشبي الذي تختص به هذه العيره تختص بالخالق ولا تتصور في حق  
الخالق لانه سبحانه وتعالى يجب على جميع الخلق ان يحبوا ويذكروا ويعبدوا  
وكمدرج خلافا لبعض جهله الصوفيه من كان اذ اراي من يذكروا الله او  
تعبه يفار منه وربما ينكبه ان امكنه ويقول عيره الحب تحل في كل هذا انا اذكر

حس

حدوي وبغى وعدوان ونوع معاراة الله ومراغمة لطريق رسوله اخرجوه  
في قالب العيره وشبهوا محبته كحبة الصورة وهذه العيره انما  
تحتن في محبة من لا يحتن الشاركة في محبته كعيرة الاتان على محبوبه  
من الاربيين كما تقدم ذكره **قال** القشيري قيل لبعضهم احب ان تراه  
قال لا قيل ولم قال انزه راكدا الجمال على نظره مثلي قال الشيخ شمس الدين  
ابن قيم الجوزية وهذه عيره فاستد وغاية صاحبها ان يقضي عنه وان  
يعد ذلك من سخطاته المدمومه واما ان يعد في منافبه وفضائله وان يقال  
احب ان تترك حينئذ فيقول لا ورويته اعلا يفهم الحينه وهو سبحانه وتعالى  
يحب من عبده ان يساله النظر اليه **وقد** ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه كان من دعائه اللهم اني استاكر لذة النظر الي وجهك والشوق الي القابل  
وقول هذا القابل انزه لكل الجمال عن نظره مثلي من جديع الشيطان والنفس  
وهو شبه ملحق عن بعضهم انه قيل له الا تذكر قال انزهه ان يجرب  
ذكره على الثاني وقد وقع بعضهم في شيء من هذا فلاموه عليه **فاسد**  
• يقولون زرنا واقض واجب حقنا وقد استقطت حالي حقوقهم عني  
• اذا هم روا حالي لم ياتفوا لها ولم ياتفوا مني انفت لهم هيب  
• وبعضهم ترك الحج عيره على بيته ان يزوره مثله ولقد كنت شخشا على ترك  
الصلاه فقال اني لا ارا نفسي اهلا لمن ادخل بيته فانظر الى تلاعب النبط



بها ولاي **واما** العيزه على المحبوب من الادميين قال الناس فيها ضرب  
وحسنات غالبهم فيها دنوب فمنهم من يغار على المحبوب من اللئيم  
اداهب او سماع انه في الدرب **وقال**

• اغار اذا انتت في الحى انه حذارا وخوفا ان تكون الحبه

**وقال اخر**

• اغار من الطيف الملم حارها وتغضب من سر اللئيم عبورها  
قال ابن الاثير في المثل النار ساوت الى الشام سنة سبع وثمانين  
وخمسة فدخلت مدينة دمشق فوجدت جماعة من ادبايها بالهون  
بيت من الشعراء بن الخياط **يقول** اغار اذا انتت في الحى البيت المقدم  
فقلت لهذا البيت قلد ما حوذ من قول ابو **الطيب المتقي**  
• لو قلت للدينق المشوق فديته ما به لاعرته بعدايه

**والمتقي اخذ من قول العباس ابن الاحنف**

• لم الق زاتجن بيوح بجبه الاحسبتك ذلك المحبوا  
• حدر عليك واتي بك واتق ان لا ينال شواي مثل نصيكا  
• ومنهم من يلحق في العيزه يومه باسمه ويغار عليه من حلام نقده

**كما قال البحركي**

• خلص الهوى لكر فاصفك مودتي اني اغار عليك من ملكيكا  
فاراك

• واراك تحط في محاسنك التي هي ميني فاغار منك عليكا  
• ولو استنطعت منعت لفظا غيرة كيلا اراه مقلدا شقيكا  
• ومنهم من يغار عليه من ازاره وليس يواريه **كما قيل**  
• اري الازار على ليلى فاحسك ان الازار على فاضم محسود  
**قلت** ولهذا البيت حكاية لطيفة وهي يا حاكمي عن الحسن ابن زيد  
امير المدينة انه قال يوما لابي السائب وكان قد حمله وكساه  
فكان يركب معه في موكب ويكلم علي النسا ادا من بين فنهاه  
الامير عن ذلك فسار معه يوما وعليه قلنسوة ففعل لعارته  
فانشد الامير اري الازار على ليلى فاحسك البيت فقال له ابو  
السائب بلي انت واهي من دا الذي قال هذا البيت فقال قلنس  
فخلق ابو السائب عن مسامرته ولحقه ولا قلنسوة عليه  
فقال له الامير ابن القلنسوة فقال تصدقت بها علي ابليس الذي  
اجري هذا البيت علي كان قلنس ومنهم من يغار عليه من ارتشاف  
السلاق **كما قال كشاحم**

• وعدني قصيب في كيتب نثار كينه لين وادماج  
• اعاز ادا انت من فيه كاش على درر يقبله رجاج  
• واشفق ان ذنا المصباح منه على يد تقايله سراج



**أخذه المتقي بعالي مدروحه**

أغار من الرجاحة حين تحركت على شفة الاسن الرحتين  
وقد عنت عليه في ذلك لكونه خاطب مدروحه بما يحاطب به المتكلم  
ومنه من ينزل نفسه منزله الا حيني فيغار على علي الم محبوب من نقته

**قال ابوتام في ابائته**

- بنفتي من اغار عليه مني واحسد مقلتي نظراً اليه
- ولو اني قدت طست عنه عمون الناس من حدر ر علي
- جيت بشفي جيتي هواه وامسك م حقي رهنا ليه
- فزوحى عنه والجم خال بلا روح وقلبي في يديه

**وقال اخضر**

اغار عليك من قلبي وان اعطيتني املي  
واسفق ان اري خذك بصب مواع العقبلي

**وقال اخضر**

باين ادا اكراسه في مجلس لذ الحديث به وطار المجلس  
ان لمن نظري اغار وانني بك عن سواي من الانام لانفس  
ومنه من فيغار عليه من وصاله مخافة ان يكون مفتاحا لغيره كما قال

**ابن عبد الله الجعفي**

ربما سرتي صدورك عني وطل ابيك واقتنا عك مني  
حدر ان الون مفتاح غيرك قادا ما خلون كنت المتقي

**وقال اخضر**

- ولما رمت بالمحظ غيري حبتتها كما اثرت بالعين ثور بالقلب
- واني لا رجوا ان يدوم بعهدنا ولكن سوا الظن فرشلة للجب
- ومنهم من يمتنع من ذكر محبوبه البتة مخافة تعريضه لجت سميره

**قال عيني لر عيني الفريقي**

ولست يواصف لي يوماً حيناً اعرضه لاهوا الرجال  
وما بالي اشوق قلب غيرك ودون وصاله ستر الحال  
وكثير من الكمال وصف امراته ومحاستها لغيره فكان ذلك سبباً لوقاها  
من الوصف واتصالها بالموصوف له وذلك من كثرة الحمق وقلة العقل  
وقدر اينا جماعة شيجهم ديك الحن الحمصي وقد افرزت له ولحكايته  
رساله وسميتها فترع سن دليل الحن وكبت بها الى مولانا السلطان  
في هذه السنة وهي في سرا قوس فكان قد تقدم ما يوجب ذلك  
فلذلك استفتحت الرسالة المذكورة بقول يقبل الارض وينهي ان  
ديك الحن المذكور من جملة جونه انه كان يهوى جاريه وعلاما له فن  
سدة حبه لها ولغيره عليها خشي ان يموت وان غيره يفتع بها



بعده فعد اليها فدكها بسيفه واحرق جسدها وصنع من  
رمادها برنيني للبحر وكان يضعها في مجلس اسده عن يمينه  
وشماله وكان اذا اشتاق الي الجارية قبل البرينه المحبولة من  
رمادها وملا منها قلدحه وانشد ابياته **فيها يقول**

- باطلعه طلع الحمام عليها وحني لها تمر الردى بدورها
- رويت من لمرها الزار وطالما روي الهوى شفتي مر شفتيها
- واجلت سبغني في مجال خفافها وسدا معي تحري على خديها
- فوحو نعليها وما وطى الرثا شئ اعز علي من نعليها
- ما كنت اقلها لان لم آكن ابلي لا اسقط الغبار عليها
- لكن حلت علي سواي تحننها وانفت من نظر العيون اليها

و اذا اشتاق الي الغلام قبل البرينه المحبولة من رماده وملا منها  
قلده وبكى **وانشد فيه يقول**

اسفقت ان يرد الزمان بغداد او ابلي بعد الوصال للبحر  
في انا استخرجته من وجننه في ليلتي وانشرته من خدره  
قتلته وله على كرامه فلي الحشا وله الفواد يا سكر  
عمدي به متيا كاحسن تايم والطرف في سفيح رمعي في خرم  
لو كان يدري الميث فيما بعد ما الحى بليقاء بلي في قبره

عصص

عصص تكار تفيض منها نفضه وتكار تخرج قلبين صدره  
اقول هذا الذي يقال له الجنون فتون فان الله وانا اليه راجعون  
من فعل هذا المجنون على انه ارق الناس شعرا واكثرهم للمحبوب

ذكر من شعر الفايق ونظمه الرايق **حيث يقول**  
ليو الدعا على من جارا وظلما وما لك ظالم في كل ناحكا  
لا واخذ الله من اهوى بحفوته عني ولا اقتصر لي منه ولا انتقا  
اقول صار الطالب مطلوب هذا الفقه المقابوب ناكفاه انه فعل  
بالاحباب ما لا تفعله الكلاب حتى يقولوا لا واخذ الله من اهوا  
بحفوته ويخرج رقة شعره بقشوته فهو في الحفة والطلش  
وقتل المحب لا في ايس ولا عليس ممن غلب عليه هواه كما  
تراك فعل بحبويه ما فعل واقام ضربه بالسيف مقام القبل

**كما قيل**

احبابه لم يفعلون بقلبه ما ليس تفعله به اعدايه  
وقد ابنت هذه الرسالة بكالها في الباب الاول من كتابي مرآة العقول  
وما يتخرط في سلك هذه الحكاية ما حكاها الشيخ اثير الدين ابو حيان  
في تفسيره عند قوله تعالى يوسوا عرض عن هذا واستغفرك لدنك  
ونقل عن العزيز انه كان قليل الغيرة وتربية اقليم مصر اقتضت



هذا بمعنى قلة العيرة ثم قال في ابن هذا ماجري لبعض الملوك ايلادنا  
 وهو انه كان مع ندمايه المختصين به في مجلس انتس وجارية تعني  
 من ذرا حجاب فاستعد بعض جلتيه بيتين من الجارية وكانت  
 قد غنت بهما فالت ساعة حتى ان جابر اس الجارية في طشت وقال  
 له الملك استعد البيتين من هذا الداس فسقط في يد ذلك الرجل  
 المتعبد ومرض مدة حياته ذلك الملك **قلت** لومان كان معددا  
 فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وشمل هذا ايضا فعله جعفر  
 ابن سليمان وذلك انه لما اشترى الزقاجارية الفيلس بنمانين  
 الدرهم وكان بين الفتيان الحسان ودوات الامان فقال لها يوما  
 وهارظي مني احد من كان يهواك بخلة او يقبله فحسبت ان  
 يبلغه شي فانت فعلته بحفرة جماعه او يكون قد بلغه فقال لا  
 والله الا يزيد ابن عون العبادي قبلي وقد في في لولم بعثها  
 بتلاتين الف درهم فلم يزل جعفر يطلبه ويحبال عليه حتى وقع في يده  
 فزيد بالسياط حتى مات رحمه الله تعالى قلت وقد استخرج والله من  
 هذا كله **وقال عبد المحسن الصوري**  
 تعشقه تكران من حمرة الصبي وفي غفلة من لوعتي رجيبي  
 وشاركني في حبه كل ماجد يشاركني في مهمتي بنصيب  
 فلا

فلا ملزموني عيرة ما الفتها فان جيبني من احب جيبني  
 وقد بالغ الاخر فقال يبيع بالقيارة **حب قال**

- اقول بحمد الله لاعن كرامة وغيري فواد علي رغم انفه
- **وما احسن قول ابو الحسن الخزاز**
- قلت لما سلب الساق على الارض الشرايا
- عيرة مني عليه ليبتني كنت تر ابا
- **وقال نور الدين الاستعري**

- تميل الزج بالاعصان لطفًا كما مالت بشار بها القفار
- ونجع بينها من بعد بعيد وادراق الغصون لها ازار
- وتحقق عيرة عند التلاقي فهل ابهرت قواد يفار

**الباب السابع**

في اقسام السر والكتمان عند عدم الامعان **اقول** هو ابا ب  
 عقلائه لا كرافثا السر وصدده وهزل كل منهما رجه اذا  
 المحبين فيها مكره بان مدهبان فمنهم من اباح اباحتهم وراي ان  
 في افشايه راحتهم ومنهم من راى كتمان من الديانة فحذر من مراتب

- **حب قال**
- باح بمنون عامر بهواه وكلمت الهوى فت بوجدي



نادا كان في القيامة نودك من قتل الهوى تقدمت وحرك  
نعم من الناس من كلمة فاراه كتمانه عدمه ومنهم من افشاه فوق  
فيما يخشاه واطل من المدهين شاهل ونحر زايد لا ينجوا عن ريقه  
ولا تنلك طريقه فالعاشق منها بين را بين كلاهما الا خطر  
وتيفين لا بد من قتله باحدها علي الصحيح الا شهر كما قال

**الشيخ شهاب الدين النهروردي**

- وارتما للعاشقين تحملوا • ستر المحبة والهوى فضاح
- بالسران باحو انتاج دمايم • وكرا دما العاشقين نتاج
- واداهم كتموا تحذرت عنهم • عند الوشاة المذبح الشفاح
- والدي اراده في ذلكله وتميز وابله من ظلمه ان المحب اذا علم من
- محبوبة الوفا وعدم الحفا قالوا وجب عليه افشا الشراي الحبيب

**حسب قال**

• ورح بالشراب من اهلها • واناك في غيرهم ان تبج

**وقال ابو جعفر الشطرخي**

قل لمن سبت اني نكر مغرب ثم رعه يروضه ابليتي  
وقد قال بعض من مارس الحب وحلت اشطه افشا المحب سره الي  
المحبوب وشكوي ما يقاسيه طرف من الشجر قلت بل والله الشجر كله

ومعظه

ومعظه واحله عرف ذلك من خبره وادبه الحب واهديه وعل  
هدا حقايه احمد بن واصل قال كلفت عابته بنت المهديك  
بمعرف بعد ان زوجها الرشيدي وشط عليه ان لا يغزها  
واشتد وجدها يده وعشقها ولم يطاوعها علي ما احبت وحاق علي  
نقته من الرشيدي ان يظهر امرها فكتب اليه **يقول**

- عزمت على قلبه بان يلدنم الهوى • فصاح وناري اني غير فاعل
- فان لم تصلي تحت بالسر عبيرة • وان عنفتني في هو ال عواذك
- وان كان موت الاموت بعصتي • وامرت قبل الموت انك قاتل
- قتالت منه ما ارادت • وهل حصل لها ذلك الا بافاسرها وشكوك
- **ضرها قال** ابن شاذان الثابت قال لي عزيز جارية الماموت
- كنت مع الواثق وهو يطوق علي حجر جواريه عند حذو وجهه الي الابنار
- فدخل علي فزيله جارية كان يحبها جدا وكان بهوى وصيفه ايضا
- لها ولم يكن يعلم ذلك عني فلما راته عند مولاتها دخلت حزانتها
- وقامت علي راسها عصابة ملتوب عليها بالذهب **هذه الابيات**

- عيني بتلي حذر البين • ما استحق الفرقة للعين
- لم اري في الحب ولوعاته • اوجع من فرقة اثنين
- فقال لي الواثق فنهيت يا عزيز فقلت نعم يا سيدي فكنيت علي الارض



بفضيب في يده  
 • ظهرا الهوى وتمثلت استاره • والحب خير سبيلا اظهاره  
 • فاعصى العواذل في هوال مجاهدا • فالدعيش المستترام جهاره  
 تحفظت الآيات وتضاحكا فمظت فريد وقالت يا سيدك قد  
 علمت ما انتما فيه فامتن على امتك بقبولها فقال الواثق قد فعلت  
 حذرها اليك يا غريب فاخذت بيدك فاملد نفسه ان افرون من خلفي  
 سرعا واسرلي بالف دينار **ومعهم** من لا يجرب ذكره لعشق علي تانه  
 البتة وتيلت حتى كان به سلكته ولم اري في ذلك ما يتنافس فيه المتنافس

**احسن من قول ابن قلاقر**

• كتمت الهوى عند العواذل منه عليهم بمن اصبوا اليه واهواؤه  
 • ولو قلت اني عاشق فطنوا به لعلموا ان ليس بعشوق الا هو  
 • وتم من ييوا بائمه ويريك النضح باسمه **كما قيل**  
 • فبع باسم من الهوى ورعني من الدنيا فلا حفر في اللذات من ذنوباته  
**وقال ابراهيم** ابن عبد الله رايت مكوبا على خد جاريه بالغاليه  
 • كل يوم اذوب من الم الشوق • وقلبي من الصل وقرح  
 • لم اجد خلوة اليك فاشكوا • ما بقلبي لعله يتريح  
 • ورح قلبي تانه لحد قير • ضم اعضاميت فينه روح

وفي

وفي البيت الثاني اشار وتنبهه على ان افشا السر الى الجيب لا يكون  
 الاخلوه فلا ينبغي ان يعلم به خلا ولا صديقا وما وجد الي ذلك طريقا

**كما قال**

• يا موقد النار الها با على كبرك اليك اشكوا الذي بي لا احد  
 • اليك اشكوا الذي بي خهوا ل فقد طلنت غيرك للشكوي فلم احد

**وقال ابن الاحرس**

• بعول ما استورعت سرى سرها سوا ناجدا ان تضع السرار  
 • ومن اطرف ما نزل في هذا الباب ان بعض العشاق اشده لمحبوبه

**لوما يقول**

• سرى رسول لم يعلم به احدا سوي الاله والانت ثم انا  
 • فقال لانتي الفؤاده فانها الاصل ومن احسن ما سمعته في زم مشفي

**قول الحسن ابن بشر**

• لحا الله امرا او عاك سوا • لتكته وفض الله فاه  
 • فاكل بالذي استورعت منه انم من الزجاج بما حواه  
 قلت وما يبعد ان يكون المصنوق بهما له الحطابه من رربه **العابله**  
 • ولا الكم الاسرار لكن انمها ولا انزل الاسرار تعالوا على قلب  
 • فان قيل العقل من بات ليده تغلبه الاسرار حنبا على جنب



فسمعت ام جعفر الابيات وشالت عن قصته فلما وقعت عليها  
وهبته الجارية وهرج احد عبد القفار وقال جعلتك موصفا لسرك  
فاستوت علي والمقاصد المرتبه علي اثا السرك كثيره ولهذا قال

**ابو العلاء العربي**

فظن بنايوا الاخوان سراً ولانا من علي بنر فواراً  
**وقال صاحب** يحي الدين الخزركي رساله فواغما كون لا ينظر  
مالا اسميه وينشق للثيق ما احرمت بحول القول فيه ولا اوفيه وان  
سرحت بعضه فاصت نفوس فضلاً عن عيون وترامت الي مهابك  
الاثم ظنون ولو ابدت بعضه اخاف ان فظن الناس وان افضلت  
فيه اختي ان لا يجله شع ولا يجله وطاس ومن احسن ما سمعته في  
كتمان الشوق التابغه وكان الامام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه

**بمثله ويقول**

لا تفش شوك الا اليك فان لطل نصيح نصيحاً  
فاني رايت وشاة الرجال لا تتركون اربما صحيحاً  
وكنت بها عبد الملك ابن مروان الي الحجاج وكان قد استوزعه سراً  
فكان كسبه اليه فظهر وقال عمر ابن العاص ما استوزعت احد اسراً  
فاقتناه فلمته لاني كنت اصيق به صدر ارجني استوزعه

**واين هدا من قول القائل**

وقابله ما بال جسمك شام وعهدك باجسام المحبين تنعم  
فقلت لها قلبي بجبل لم يسبح لجنتي فجنبي بالهوى ليس يعلم  
**حكى** ان سكينه بنت الحسن ابن علي رضي الله عنهم مرت في جواريرها بعرو  
ابن ابييه وهو يعني سمالت لجواريرها من الشيخ فقلن لها عرو قالت  
نحو وقالت يا ابا تمام ترجم انك لم تعشق قط **وانت القائل**  
قالت وابتيتها سرى فجت به قد كنت عندي تحت السرفاستنتر  
الست تبصر من حولي فقلت لها غطي هو ال السبع والبصر  
**قالت** كل من ترك من الجوار احرار ان كان هذا الكلام خرج من قلب  
سليم قط **وهكلى** عن احمد بن ابي عثمان الكاتب انه كان له صديقاً  
لاي الفضل عبد القفار الانصاري في حين فغشق احد جاريه لامر  
جعفر اسمها نعام وهام بها فاطلعه علي سره ووصفها له فغشقها  
عبد القفار فاغتل احد علة طويله واتصل خبره بام جعفر فظنت

**ان به علم فوجهت اليه طبيباً فانشد يقول**

ارسلت ام حعفر لي طبيباً لسفاي فظلل علم الطبيب  
ودواي واصل دايك لديها في يدك شاد ان عزيز زبيب  
حزروها بان نغمي دوايك كي تدواي مرضها عن قريب

سعد



**قال الشاعر**

اداضاق صدر المرع عن سرته فصدر الذي يستودع السر امنع  
اذا انت لم تحفظ لنفسك سرها فسر كل عند الناس اقرب واصنع

**وقال ابو جعفر الشطرنجي**

فلا تجرب بترك بل امته وصبر من حشاك له حجابا  
فما استودعت مثل القنسرنا والاعلقت مثل الصدر بابا  
حكى الماوردي ان عبد الله ابن ظاهر نذال الناس في مجلسه حفظ

**قال**

رستودعي سرا تضلت سره فاوردته من مستور الحشا قبرا

**قال ابنه عبد الله واحسن ما شا**

وما السر في قلبي كباقي حفرة لاني اري المدفن ينظر الحشا  
وللتي احفنه حتى دانتني من الدهر يوما ما احطت به خبرا

**وقالت امر**

باد الاري اورد عني سره لا توج ان تشبهه مني  
لم اجره بعد في خاطري فانه ما مر في اليت

**وقال شار ابن بود**

لا خوجن من الدينار حباكم بين الجواخ لم يعلم به احد

وقال

**وقال طليحة الجزابي بكر**

لا تظلمن محبة لمحبب فترى بعينك منه كل عجب  
اظهرت يوما للحمد مودتي فاخذت من هجرانه بنصيب

**قال** اسر رجل الي رحل حديتيا فلما فرغ قال احفظته قال بل نسيت

وقال ابن المعتز كلما كثرت حزان للسرا اذ ضياعا ومن كلام الحكماء  
احفظ دهره كما تحفظ مدههك ومنها مقتل الرجل بين فكيه ومن  
كلام القاضي الفاضل وامت الاسرار في قليل والخدموناهما في جنبك  
ينبح بك ان توري لكر سورا لا عند ربك ووصف اعرابي قوما قال

سيومهم افات الاعمار وصدورهم فبور الاسرار **وما احتو قول الرمان**

وضاق علي السحر حتى كاني خللت به للضيق في صدره فحق  
بنا يديني فالدمع في جفن عاشق فخرج او كالسر في صدره فحق

**وقال العباس بن الاحنف**

ياح دمع فليس يلكم سر ووجدت اللسان دكمان  
كنت مثل الكتاب اخفاه طي فاستدلوا علي به بالعلوان

**الباب الثامن**

فذكر معالطة الحب واستعطافه وتلا في عيظه والخرافة **اقول**  
هو باب عقذناه لذكر معالطة الحبيب في نفسه ولحقا يورثه باسمه



وهو من اطعم الابواب حشوه واكبرها رشوه واحتنها اختراعها اكثرها  
اصابه وسنورد من ذلك ما يعذب ابراره ويحسن عند اهل الانشاء  
انشاده ليعلموا ان الاديب على الجيب محتال فن ذكر ما سمعته في

مغالطة الجيب **سعر**  
تم بتا يا نور عيني نحل الشك بقينا فالي كم يا حبيبي يايم القايل فبنا

**ومثله قول احمر**

لم انس لم انس قولها يعني وتحمل ان الوشاة قد علموا  
قالت لما رايتي قتلت لها كي لا تصنع الضنون والتهموا

**وقال العباس بن الاحنف**

كان لم يكن بيني وبينكم هوا ولم يكن موصولا بجملكم جباري  
والتي لا استحيي لكم من محدي بجدث عنكم بالجلالة والمطاي

**وقال احمر**

نسبت لي ديب ولم اكل فديبا وعلقتني في الحب ما لا اطيعه  
وما طلبي للعرض حرص على النقا ولكنه اجرا اليكم اسوقه

**قلت**

قلت ما يريني يروح سوا سوا حتى يسوق الاجرا ايضا وما قلته انا

**وهذا المعنى**

في

لم اطلب الوصل من اجلي فذيتل يا من زاحظني سوا ذمته شامات  
لكن خثيت بان تبلي بعشوق رشا يقصر لي منك الدنيا كما نفاق

**وقال احمر**

قد اكثر الناس انواع الخديت بنا وزفت الدهر فبنا قولهم فرقا  
فكادب قدرعي بالظن غيركم وصادق ليس يدركه صدقا

**وقال احمر**

يا سيدك عندك لي ظلة • فاستفت فيها ابن ابي حنيفة •  
فانه يرويه عن حده • وحده يرويه عن عكرمة •  
عن ابن عباس عن العطف • بنينا المبعوث بالرحمة •  
ان انقطاع الحد عن حله • فوق ثلاث ربا حرمه •  
وانت مد شهر لنا هاجر • اما تخاف الله فبنا فمه •

**وقال اخو وهو جميل**

وما داعني الواشون ان يتحدثوا سوى ان يقولوا اني لك عاشق  
نعم صدقوا الواشون اني جيبهم الى وان لم يصق منك الخلافت

**قلت** هذا رايت غالب ما وقفت عليه من نسخ الهامسة وسمعت من  
اخوانه اهل الادب اعني ان قافية البيت الاول عاشق والصبح وامق  
لان المعنى على ذلك بيان ان الواثق المحب لغيره والعاشق المحب لربه



واذا كان ذلك كذلك لم يصح المغالطة الا بقوله وما داعتني ان يقول الواشي  
 عني سوى اني وامق واني محب لغير ربي **وقال ابن دراج الحموي**  
 • ان كان يحلوا اللدك قلبي فزد من الهجر في عدالي •  
 • عتي بطيد الوتوف بيبي وبينك الله في الحساب • بيت مفرد  
 • ما اذا تقول اذا التقتنا في غد واقول للدهن هذا قاتلي •  
 • فقل له الشاب اقول هذا اراد ينيكني فامكنته **وقال** ابن سنا الملك من  
 رساله وانا والله في امرك مغلوب والسبب اني انا المحب و انت المحبوب  
 ولا حال عليك فاعرك ولا احزن خبك اجمع عليك فاعشك اعلم ما سئيت  
 فانا السائر واقبل كيو شيت فانا الشاكه وقل قلبي سمرع يعشق قولك  
 والتفت ترك اماك ترفرف حولك وافعل فانت المدور واستتطل  
 فانا المدور بل السرور • **شعر** •  
 • وارجع الى الود الذي بيننا فكل ذنب لك مغفوت  
 وقال ايضا وانا استعبد بالله من ربي يوجب غيبك ويمنح عدوك ويرف  
 قلبك ويجعلك ثاني عطفك ويفيدك على الفد **سعر**  
 • لست على هجرك جلد القوي ولا على غيبك شاكى النلاج •  
 • **وقال ابن السوادى الشاعر المشهور** •  
 • اشكوا اليك ومن صدرك اشكيتي واظن من شفقتي بانك منصفني •

واصد عند محافة ان لا يركي مثل الصبر ولا في شتى من شتى  
**وحكى** القاضى ابو عمرو محمد بن يوسف الازدي قال كنت انا  
 ابا بكر محمد بن داود رحمه الله تعالى الامام ابن الامام الاصفهاني  
 يقداد واد ابحاريه تغني **من شعره**  
 • اشكوا اليك فواد انت متلفه شكوي عليل الى الو يعلله  
 • نسقي يزيد على تكثير علتبه وانت في عظم ما القى تقلله  
 • الله حوم قلبي في الهوى شفها وانت يا قاتلي ظلما تخلله  
**قال** محمد بن داود كيف السبيل ان ترجاع هذا فقلت هي ان  
 سارت الركبان فقال ابو عبد الله يعطونه **سعر**  
 • قلبي عليل ارق من خديك وقواك ادهي من قومي جفنيكا  
 • لم لا ترق لمن يعذب قلبه ظلما ويعطفه هواه عليكا •  
**وقال الى العلاء العربي**  
 • لغيري ركاة من جمال فان تكن ركاة جمال فادكر ابن سبيل  
**وقال ابن سنا الملك**  
 • وعائنه لم تعد وعشرين حجة اقول لها قولا لديه صواب  
 عليك زفاة فاجعلها اوصالنا فمرك في العشرين وهو نصاب  
**وقال ناصر الدين ابن النقيب** •



للحيب واستعطفه فالاول منه تغير والتغير تغير فلسه استراح  
 منه وراح وترك بالهتل بالوجه الملاح علان التلعوب اقدر به  
 من الهتل باجابه **دوبيت**

• يا تارك ربح الصبر معنى مهذوم ما ان ترى لغايب الوصل قدوم  
 • خوفك من العشاق وارتق بسم لا تحسب ان دولة الخبز تدوم

**الباب التاسع**

في الرسل والرسائل والتلطف في الرسائل **اقول** هذا باب عقدناه  
 للامر اسئلة الاحباب وشكوى الجوى في الجواب وهو باب مطروق  
 نافع السوق طال ما عرض فيه المحب على الرسول تسعة الخول  
 لاسيما من عيل صبره واشهر امره فاصبح في البيت طريح واستعمل

في مراسلة الحبيب حتى الزبح **كاقيل بالصرح**

• فيا نبيهم الصبا انت الرسول والله يعلم اني منك غير ان  
 • بلغ سراي الي من لا اكله اني على ذلك الغصبان عصبان  
 • لا يارسولي لا ملر له عصبني فداك مني بموية وبهيات  
 • وكيف اعصب لا والله لا اعصب اني بارام من قتلى لغزحات  
 • في ظهري لنا رسل مردرة وكل يوم لنا في العبت الوات  
 • استخدم الزبح في جمل السلام كلم كاتي لت في عمر سليمان

• لقد وجبت عليك زكاة خين وفيه كمثل المال حق  
 • فلا تغدر به عبي فالح لمصره القير المستحق  
 • وقال القاضي ستمس الدين لرخلكان **من قصده**  
 • لو لم اكن في رتبة ارضي لها العهد القديم صيانة للمنصب  
 • لعنت شريك في هواك وكذا خلع العدار ولح قيل موتي  
 • لكن حسيت بان تقول عواد لي قد جن هذا الشيخ في هذا المص

**وقال اخر**

• حجج عليك اذا خطوع كثيرة واذا حظرت فاتي محضوم  
 • لا استطيع اقول انت ظلمتني الله يعلم اني مظالموم

**وقال ابن المكرم**

• الناس قد انما بيننا بظنهم وصدقوا بالذي ادري وتدرينا  
 • ما دا بفرل لو صدقت ضمهم ما ن يجفوا ما فينا يطنوننا  
 • حكي وحكمك دينا واحدا نفه فالعقوا حمل منام الورق فينا

**وقال المنبئي**

• زود بنا من حسن وجهك يا ادم فحسن الوجوه حال الخول  
 • وصلينا فصدك في هذه الدنيا فان المقام فيها قلبك  
 • **قال** هذا البيت الاخير حسن في بابه فيما يتعلق بمغالطة

الحبيب



وهو من الهوى على حطر وان اقامة الهوى على سفير لا يقره قرار ولا  
يصطلي لوجنه محبوبه بنا لا جرم انه لا يتعد بالنتيم العليل ويقول  
الاشتياق الليير منه قليل لا يقال له قليل ومن احسن ما سمعته

**في هذا الباب قول الواو الدمشقي**

• بالله ربك اعوجبا على شكلن وعاتباه لعد العتب يعطفه  
• وحدناه وقولا في حديثكما ما بال عبدك يا لبحران يتلفد  
• فانتم بتم قولاً في ملاطفة ما طر لو بومال منكل تستعفه  
• فانبدوا الكراف وجهه غضب مغالطاه وقولا ليس تعرفه  
• احده من قول عمر وابن ربيعة رعد الله يصق فيها قوادها ياسات

**لعول**

• قاسها طيه عالمه مرج الجدمرار باللعيب  
• تغلظ العول اذا انت لها وتراجي عند سوان الغضب

فيلان ابن عتيق قال لعمر لما سمع قوله هاد اما اخرج المسلين الى حليفة  
يدي امرهم مثل موا اتركه **وسل قول الواو الدمشقي**

• الا يا نتم الترحم بلغ رسالتن سلبا وعرض لي كأنك مارج  
• وانا عرضت عبي فهو مغلظاً بغيرك وقلناخت بالالتوايح

**وقال اخرد وبيت**

• باللطف اذا رايت من اهواه عابيه وقله بالالديا لاه  
• ان اعضيه الوصال غالطه به اوراق نقل عدل لانتاه

**وقال ابو فراس**

• هب لنا ربح شماليه هبت الى العلب باسباب  
• ادت رسالات الهوى بيتنا عرفتها من بين اصحاب

كان صاحب ابن عمارة رعد الله تعالى اذا سمع هذين البيتين  
تترنخ لهما وقد عمدت للفتيم بابا مستقبلاً في كتابي سلوك المنزلة  
الركن. وادرت عينه اشيا تليق بهذا الباب منها قول **ابن الدين عمه**

• انا الهوى غصن النقا وهو لاه وفواك تحبه في البتة  
• يا نتم الصبا ترفق عليه وتلطن به ولا توريه  
• وتحمل رساله لبس الا لي اميناً من حملها ترضيه  
• واذا لم يكن رسول نتيما نحو غصن النقا فمن يثنيه

**وقول ابن الخياط الدمشقي**

• يا نتم الصبا الولوع بوجدك  
• ولقد رايتي شذاك فبا الله مبي عمده باطلال جردك

**وقال مهتاف**

• حملوا ربح الصبا من نشركم قبل ان تحمل دجيا وخرامنا



ان كنت من عشق النسيم متيما ورنمت ان هواه للبتن يمتلن  
فانا اقول لمن تعوس للهوى عرست تقسل للبلا فاستهدف

**وقال القاضي محي الدين ايضا في محبته**

يا من عدالي من عواطف هجرم الريح العقيم  
اتري يطيب لي الهوى فقال رن لي النسيم

**وقال ايضا كافي حاصرا حاطبه**

بالله ان روق النسيم واخذت نارا تايجها يذال تبرج  
نقل نواك حيت شيت من الهوى ودع العدر لوقوله في الريح

**وقال القاضي محي الدين ايضا**

شكر النسيمة ارضكم كم بلغت عني حبه  
كم قد اطالت بدلا طابت من رنا بلها الزكبه  
لا غرو ان حقت احاديث الهوى في الزكبه

**احد صلاح الدين ابن ابيك الصمد من اهل العصر**

يا طبيب بشر هب لي من ارضك فانا رجا من لوعده ورتبكي  
اهلكي بجمك واشبه لطفكم وروا بشراكم ان دارج وحب  
**فقد** انا لما وقعت على قوله هذا وقول محي الدين المتقدم ذكره

**هذه الابيات**

والعبث والى في الدجا طيفكم ان اذتم لخبوني ان تانا  
**حكى** نور الدين علي بن سعيد المغربي صاحب المرقص والمطرب

برمع جماعة من الادبا البصرين وفيهم ابو الحسن الجزازي وفي طريقهم  
بمليح نائم تحت شجره وقد هبت الهوى فكشفت ثيابه عنده فقال

**ابو الحسن الجزازي قفوا النظم كل منافي هذا شيئا **قال نور الدين****

الريح اقوي ما يكون لانها تبدي خفايا الراف والاعكار  
وتعمل بالاعصاب عندهم حتى تقتل اوجه الغدرا ب

ولذلك العشاق يتخذونها رسلا الي الاحبار والاطباء  
علا ابو الحسن ما بقي احدا من ابائي بمثل هذا فيروا بنا فاشد علي

**على الصغار بقوله**

اذا هب النسيم بطيب بشر طربت وقلت ايه يا سوي

سوي ابي اغار لان فيه شداك وانك مثلي عليل

وقال القاضي محي الدين ابن عبد الظاهر محب مغنيا سنة النسيم

وله فيه شفايع عنده

**منها قوله**

ان كانت العشاق من اسواقهم جعلوا النسيم الى الجبيل رسولا

فانا الذي اتلوا لهم باليمني كنت اتخذت مع الرسول سبيلا

**قلت انا حاصرا حاطبه**



ان ابن ابيك لم تنزل سرقانه تاتي بكل فتنة وقبيح  
 نسب الثاني من النبي لنفسه جهلاً فراح كلامه في **الريح**  
**وقد** رأت في النبيم اشياء يلجج في كتابي سلوك الشتر المذكور واقترت  
 منها هذا القدر هنا خوف الاطالة ويجب ان يكون الرسول من اهل الامانه  
 والصيانه ومن يرجع الى ديانته لئلا يطع فيصير خليلاً بعد ان كان  
 رسولاً كما اتفق لرسول ابن سنا الملك الذي قال فيه **حب يقول**  
 راح رسولاً واني عاشقاً وعاقه عن رسالتي عايق  
 وعاد لا بالجواب بل بحوي اخرته والهي به ناطق

**وقال اخر**

راح الرسول اليه وهو مفند رجع الرسول اليه هو منهم  
**ولها** قال ابن الاثير ليس على الحسن امانه وفي مثله تعد الخيانه

**وقال المتنبي**

ما تاكلنا حوي بنا رسول انا اهوي وقلبك للسوك  
 كلما عاد من بعثت ايها غارمي وخان فيما يقول  
 افنتت بيننا الامان عينا وخانت فلو من العقول  
 اي عينها باسرها افنتت امانت الرسل في الراسل وخانت  
 العقول قلوبها اي فارقت العقول القلوب بسيرها **وقال الارجاني**

فتنا

فتنا لعذرجع النبيم عليلاً لما سرى من اليك رسولا  
 ولرا بجلك انه قد خانتني فقد ايجر من الحيا ديولا  
 ومن احسن ما سرته في الرسائل والتلطق في الوسايل ما خلجني  
 عن الملك العزيز صلاح الدين انه كان احب فتنة وشعق بها فبلغ  
 ذلك صلاح الدين فنعس من صحتها وسفها منه فحزن ولم يستحرك  
 ان يجتمع بها بعد ذلك فبوت اليه مع خادم الكرم عنده فكتبها  
 فوجد فيها زر ذهب فلم يفهم مرادها بذلك فطلب القاصي  
 الفاضل **وقال في الحال**

اهدت للاعداء في وسطه رر من التبر رقيق اللحار  
 فالزر في العنبر تقسره زر هلا امتعق في الطلام  
 وقال علا دين ابن العزبي من رساله العشرين وهو من الحب  
 اللبيب الي حبيب الحبيب اقتنحها بقوله يقبل الارض وينهي  
 بين يدي المالك الرحيم سلطان الملاح وليت الكفاح " فتمها تنك  
 ذهب العبد وعاد اعراحي بتمارا  
 فكا قلت غدا يتقص بعصر الوجود ادا  
 كل قلب غير قلبي نال في الحب المراد  
 وانا المسكين وحدي بلت في صحن القطايق وعملت الحل ناطق



وصلبت ابليس بدفنه يحفظ وينادي يتلوه باعونيات الغزاله  
رحم الله من قتلني لا ولا يندرك لا واي فخر في قتل مثلي وهذا انا الا  
شوبع محارق مستخره قد جعل رسايله وسايله وقصايده ومصايد  
لستجلب صرع الفزاعه ويميط قتاع القناعه ان جاع اكل من  
تقطيع الاعاريض وان عطش شرب من بحر العريض فر زمان  
لا وفي عنده اهله بين العاج والملاح والصالح والناجح **ما قبل**  
قد اذقت منه ما ليس بقدره ابو الحسن العلاء من ضربى بل ابي  
شي احسن من حنظل مترفين اليقين يتراضعان ويتباشطان  
بما سطره الحام ولا يحضرها عين شرع وسراع واينلثها راح **ما قبل**  
**ما** اتان كالزرد من طول اعتنائها ما تا ليل حيد غير ملاموم  
بفران عن نرس ويبيتان عن ذرس ويتاقان النظر  
بالحافظ جو ذرس لانها اقتسماتون الحزن والاحزان بلفتي  
ان يتوالا بعثات او تراسلاب كتاب فدر منتور وسحر  
غير محظور وان تسالقا في صيدان الهوا او تراسلاب  
سهم الحوك فالتواير موقور والساحر مسخور وهي  
رساله طريفة لطيفة كليهما من هذا النوع اقتصر منها على هذا  
القدر حوق الاطاله وقد ذكرتها بحالها في الجرد الثالث من مخاطب ليل

وقلت

وقلت انا ما كتبت به الى بعض الاصحاب

كتبت اليك والسطور حروفها بها اعين تروا اليك وترفق  
ولي قلم اسنى لرطب لثانه سلام بسوق قد براه الشوق

**الباب العاشر**

في ذكر الاحتيال على طبق الحياك ما قبل فيه على اخلاق معانيه  
**اقول** هذا باب عقداة لذكر طبق الحيات الزاير وما قبل

في سره من المثل الشاير اارة للشعر في اقتناصه تحيل وحسن  
تحيل طالما اكثر وان ذكره واستخرجوا من وكره بقوا عليه

بهده المسافة ولم يعافوا الحاق زحوه بالعبافه ومن المشهورين  
فيه بالاجاره ابو عباد وغيره كابن النقيب المتحل على اصطبار

**حس قال**

نصفت جفوني للحبال خياله لعلا خيالاً في الكري منه يسبح  
وكيف اذا اغيظت من لصيد ومن عاده الاشرار للصيد تفتح  
وما احسن ما صرف في هذا المعنى الشيخ جال الدين ابن نباته

**رحمه الله اذ قال**

واقسم لو جاد الخيال بزوره لصار في باب الحق بالفتح مقفلاً  
ومن اللطف قوله

ومن اللطف قوله



• ومولع بفخاخ يدها وشبال قالت لي العين ما دأ تصيد قلن كراكي  
• **وقال ابو محمد الرومي** •

انعم بوصلك لي فهدا وقته يكفي من التجران ما قدرته  
انققت عمرك في هوال وليني اعطي وصولا بالذي انقته  
يا من شغلت بحبه عن عيونه وسيلوت كل الناس حين عشقته  
انت الذي جمع المحاسن وجهه لكن عليك بصرك فرقته  
قالوا الهوادل مدعي بك نسبة فسرت لما قلت قد صدقته  
يا الله ان سأل اول عني قل لهم عبدك وملك يدك وما اعتقته  
او قيل مشتاقا الكيل فقل لهم ادرك بدرا وانا الذي شوقته  
يا حزن طوبى من خيال زارني من فرحتي بلقال ما حققت  
مخفي وفي قلبي عليه حيرة لو كان يكاتبني الرقاد عليه لحقته

• **وقال ابو تمام** •  
يا لها لذة تنزهت الارواح فيها سرا من الاجتام  
مجلس لم يكن لنا فيه عيب غير اننا في رعدة الاحلام  
• **وقال البخيري** وهو من الالبرين في وصف الخيال المحمد بن فيه  
وللثرة ولوعه به واشتهاره بضرب به المثل فقل فيه

• **وقال خيال الختري** •

• اذ اما الذي اهدي الي حيا لها شيفرقة المزج او نفع الصدا  
• اذ ان ترعته من يدك اثنا هه طنت حبيبا زاح مني او غدا  
• فلم اري مثيلنا ولا مثل شائنا بغرب ايقاضا ونعم هجدا  
• **وقوله ايضا** •

ولم انثر اضعاف الكري بدنوكم وزورتها بعد الهدو وما نذكر  
اذا الليل اعطانا من الوصل بلغة تئيننا بناشير الصباح الي الهجر  
• **وقوله ايضا** •

• بعثت طيفها الي وادوني سير شهدين للمهاري العناق  
• رادوهذا من الشام وحيا مشتها ما مني بارض العراف  
• نقض ما قضا وعاد اليها واللاجاني يرودة الاحراق  
• **وقال ايضا** •

• وليله هومنا علي العيش ارسلت وطيف خيال يشبه الحق باطله  
• فلو لا يياض الصبح طال تشبتي بعطوف غزال بت وهنا اعازله  
• فكم من يد لليل عندي خميد وللصبح من خطيب تلاوم غوايله  
• **وقال عبد الصمد بن العذل** •

• واصل النوم بيننا بعد هجرنا جنعنا ونحن مفترقان  
• غير ان الارواح خافت رقبيا نطوت سرها عن الايدان



منظره فان لذة القلب الا انه منظره بغير عيان  
**قال المرتضى** هذه الابيات تروى للمجدولى وهي كثيرة من مثله  
دخل ابن القطان الشاعر البغدادي يومئذ على الوزير الزينبي وعنده  
الحيص بيض فقال قد عجلت بيبتين لم يكن ان يعمل لهما ثالث ام لا  
لانني قد استويت فيهم المعنى **وانشد يقول**  
زار الحبال لحبالاً مثل مرسله فاستفاني منه الضم والقل  
ما زارني قط الا كى بوافقي على الوقاد منتميه ريرتحك  
**قال الوزير** للحيص بيض ما تقول في دعواه فقال ان اعادها سمع  
لها ثالث فاعادها فقال **الحيص بيض**  
وما دري ان نومي حيلة نصبت لطيفة حزن اعياء البيضة للخل  
**وقال اخر**  
الارب طيق باث مثل معانتي الي ان رعي داعي الصلاة فنجيعلا  
داول من طرد الطيق طرفه ابن العيد **حيث قال**  
تقل الحبال الحنطليه بقلب اليها فاني واصل جبل من وصل  
**بلغه جبري فقال**  
طقتك صادية الفواد وليس راوقت الزياره فارحني بلام  
واعجب من جبري في طرد الحبال الراعي حيث هو **قال**

طاق

طاق الحبال يا صباي فقلت لهم لتلبي لي ام الغول  
**وقد** رد علي جبري مولانا قاضي القضاة تاج الدين السبكي واحسن ما شا

**حيث قال**

يا ليت شعري هل اجب جبري ادا اعدا اعداره  
ان يصرف حبه فالقلب منه كالحجاره  
لا بد انشد فتسوغ وانظر له ابداء عوارره  
اد قال قولاً لم يقفه عاتقاً او دوجساً ره  
طرتك صادية الفواد وليس راوقت الزياره

**وقال ايضا في الرد عليه**

هدا مثلك يا جبري لوي اسمع ما يقال  
هل تم وقت ليس يصلح للزياره والوصال  
ام قبل قبلك فارحني ولوال رب لا يقال  
ام كان حبل كادياً فنامه ينقي الحبال  
ام كان قبلك من حديد ليس يوربه اسال

**وقلت انا في الرد عليه**

واجملنا لك يا جبري في المحافل والمساهد  
طرتك صادية القلوب فقلت صبا غير صايد



• فردت طيف حيا لها هزاحيال منك فاسد  
 • الطيق او في منلاذ واتي اليك وانت راقده  
 • لاعاد مثلك ما بقي من الناس للعناق عابده

**وقلت ايضا من تفصيل**

• بطاليني قلمي به فكانت عريم وقلبي في تضايقه بغيرم  
 • وليمنه في ليل الكرى دناره خيال لم اوجيد مسلم

**وقال ابن القسوق التلمساني**

باجدا طفلك من قام بالحسن العالم في العالم  
 طيق بجلى نورم ساطع حتى راته مقلة النائم  
 باعنا يبا يحكم في مهمتي على طالت عينه للحاكم  
 عار على حسنك ان شئت حتى منه انه ظالم

**وقد احسن النهاي في تفصيل الخيال على الحقيقة حيث قال**

وصل الخيال ووصل الجود ان نخلت شيل ما اسبه الوجدان بالعدم  
 الطيق احسن وصلا ان لاته تخلوا من الائم والتفويض والدم  
 ولقد الزهايه من اللطيق كتابم حيث اعتد على لسان الحبيب عن

**حرفا**

• لقد نخلت حتى بطيف حيا لها على وقالت رحمة الخبيبي

اخاف

اخاف على طيفي اذا جاطاروا وساذل ان يلقاه طيق رقيب  
 وما احسن ايضا اعتدار المعرب وقد ضمنه ابن عيسى ولت به وهو  
 بدمشق الى احنه باليمن وهو يقول

• ما بحث كبتك في القطيعه عامدا ان الصخيفه اعوزت عن حامل  
 • وعذرت طيفك في الحفا لانه يسري فيصبح دوننا بمراحل

**وقال احمر**

• قد زارني طيق من اهوي على حدر من الوشاة وراعي الصبح قد هتفا  
 • فلدت ارقظ من جولي به فرحا وكاد يمتك ستر الخبيبي تشغنا  
 • ثم انقهرت واما لي تخيبي بين المني فاستحالت غبصلي استفا

**وقال ابن المعتز**

ابصرته في المنام معتدرا مهاجناه الى يقظانا  
 ولان حتى ادهمت به ابنت عند الصبح لا كانا

**فيل** من نار الدنيا ان الانسان يرب في صنامه انه شتم طيبا او واصل  
 جيبا او نال عزرا او وجد كثر فاذا انبته لم يجد شيئا من ذلك ورؤم انه  
 راى قد احدث فانبته راى ذلك يقينا في ثيابه **واقبل**

ار كني مناهي كل شئ يسرني ورواي بعد النوم اوهي واقبح  
 فان كان خيرا كان اصفاء حالم وان كان شرا جاني قبل اصبح



وقال المعزك

الى الله اشكوا اني كل ليلة اذ انمت لم اعدم خواطر او هيام  
فان كان شراً كان لا شطرا وقع وان كان خيراً فهو اضعاف احلام

وما احسن قول ابن العليد

عانت اذ لم يزر خيالك والنوم يشوقني اليك مسلوب  
مزايا منعاً وعانتني كما يعال المنام مقلوب

وقال الاحنف العليدي

واحلم في المنام بكل خير فاصبح لا اراه ولا يراي  
ولو ابصرت شراً في منامي لو افا الشر قبل الادي

وما احسن قول ابن المعتز

الم الخيال بالاحلام والبدلي الوصل من صدره  
وكم لي بامر لفتوارة انت بالجيب علي بعد

ومثل قول الاخر

نزكت هجا ابليس ثم مدحتني ودال الامر عندي ستلوه  
يترب من اهواه حيناً فان الى حواه خيالاً في الكدر فانيله

وقال يحيى مباح العصر

لولا خيالك في المنام جليستي ثابت اشكوا الوعني ورسيستي

قوة

تم اذار علي خمة ريتد ولحاظه وحديقة المانوسي

وما احسن قول القاضي القاصر رحمه الله تعالى

هذا علي ان الطبق لا اعتدله بمنه وان رلبه الجهل وقطع المراحل  
وتخطي الى اعصان القنا وحصار جداول الطبا ووطي شوك النفال  
وعبر بحيال الخيال وحلوا عين الشهب جويي روان وذاوا اطراف  
الفتى روان وكيف اعتدله ثمنه والفكر تدنيه وانا يقضان وتمل  
من قرينه كما تمقلت العيون منه ما كان **حكلي** عن بعض المغفلين انه

تعب في تحصيل امره كان بهواها مدة طويلة فلما حصلت عنده في البيت  
وضع رأسه ونام فقال لاي شئ فعلت هذا قال من عشتي فيك انا من

لعل ارا خيالاً في النوم **وحكي** عن بعض النجلا انه قال الجارية بعثتها  
ابعتني الى خيالاً في المنام فعالت ابعتني رينار وانا انتك بعثتني في

اليفظه **ذكرت** هنا ما حكى عن بعض النجلا انه قال لمحبوبته وضعت  
حدي على الارض لكي ترضي فعالت له اعطيني دينا رحي اخليك تضع

حدي على خدي ولقد بلغ نهاية اللطق **الفايد حيت يقول**

قالت لطيف خيال زارها ومضى بالله صفة ولا تنقص ولا تزد  
ما خلقت لومات من طمناً وقلت قوعن ورود المالم يورد

قالت صدقت الوفا في الحب عارثه يا بورد اكر الذي قالت على كيد



وقال الاخر

- فهلا منغتم اوسغتم كلامها حيا لا يوافينا على البعد ها ديا
- سقا الله اطلاقا باقنية الحما وان لذ قد ابدى للناس حاليا
- سنازل لومرت من جنازتي لقال الصدايا صاحبي انزل ابنا

وقال توبه ابن الجفر

- فان تمنعوا اليل ان تطيب حديتها فلن تمنعوا مني البكا والقوا في
- فهلا منغتم اوسغتم حديتها حيا لا يوافينا على البعد ها ريا

الباب الحار عشر

في ذكر قصر اللبل وطوله وخصاب شفقه ونضوله . **اقول**  
 هذا باب عقدناه للكرم من اطلاق سها ان جفنه العضر فامسى وماله  
 الى استغار الصباح سفير فهو يئسد في سدة الحرق وكثرة الارق  
 والعلق

يا بلطلا ولا تطل ابدلي ان استهرك  
 لو مات عندي فم ما بت ارمي فتمرك

ولم تدل العناق بشكون من اللبل وطوله ويصفونه بسواد  
 الوجه عند حلوله وعدرهم في ذلك طاهر وكثولا وقد قال **الشاعر**  
 رقدت ولم تنزل للشاهة وليل المحب بلا اهن

وقال

وقال اخر

- مات الضلام بليل احبيته حين عسعت
- لو كان للبلد صبح يعيش كان تنفست

وقال في هذا المعنى سرق الدين **احمد لم يتقد**

- ولرب ليل تاه فيه بجهد مقطعه شهرا فطال وعسعا
- وشالته عن صبحه فلجا بي لو كان في قيد الحياة تنفستا

وقال ايضا

لما رايت النجم ساه طرفه والقطب قد القى عليه سبانا  
 وبنات نعش في الحياة سوا من ابقيت از صاحبهم قدماتا  
**قلت** وقيل الم شروع في ايراد قطعه من مقاطع هذا الباب حكيات  
 لطيفة تتعلق بطول الليل وقصر وهي **حكاية** ابو محمد ابراهيم  
 ابن منصور الجواليقي قال وقع على والدي وهو جالس في حلقة  
 يقرأ فيها عليه الطلبة شاب فقال يا سيدي قد سرعت بيتي  
 من الشعر لم افهم معناها فقال له قل **فان يقول**

ليل الحبيب حنان الخلد فاشكلنها وهجرة النار يصلقنا به النار  
 كالتنثر في القوس امست وهي نازلة ان لم يزرني وبالجزا ان رازا  
**قال** فلما سمع قوله قال له يا ولدي هذا شيء من معرفة علم النجم وتبرك



• باليلة قادس تقاصرها يعترفونها العشا بالفجر

**وقال اخضر**

• سالت الليل اذ ولي هزيمًا وقد بات الحبيب على انتزاحي

• فقال كواكب غارت وشارت مخامرة علي الى البهاجي

• وسراخر ما قيل في طول الليل قول **العباس الاحق**

• ايتها الراقدون حولي اعينوني على الليل واتركوا الاعتذار

• حدثوني عن النهار حديث وصفوه فقد نبتت النهار

**وقال الاحمر**

• عمه لي بناورد الليل بجمعنا والليل اطوله كالمح بالبصر

• والآن ليلى يدانوا فديتهم ليل الفجر فصبي عر مستظير

**وقال ابن الصاربه**

• لقد ساهرتني عيون اللجا وقد نم عني عبون الملاح

• اذ اما شكلي الناس هجر القلا شكوت الى الله كبحر الصباح

**وقال ابن الرقاق**

• لو نكلون سطت به عن ربه جارت لها عينان بالزن

• ما احسن الفجر وما راقني بياضه مدبان في الطغف

• كانا الصبح لنا بعد عمين قد ابيضته من الحزن

لان صنعة الارب قاصر فالشاب من غير حصول فايد حصلت له واستجيا والدي للونه سيل عن شي ليس عنده منه علم والاعلى نفعه الا يجلس في حلقه حتى ينتظر في علم النجوم ويعلم تقسيمي النجم والشمس والقمر فنظر في ذلك وحصل في معرفته ثم جلس ومعنى البيت المتولد عنه ان الشمس اذا كانت في اخر القوس كان الليل في غايه الطول لانه يكون اخر فصل الخريف واذا كانت في اخر الجوز كان الليل في غايه القص لانها اخر فصل الربيع فكانه يقول اذا لم تزرن في فالليل عندك في غايه الطول وان زارني كان الليل عندك في غايه القصر وقد انضى العايل **حيث قال**

• لا اظلم الليل ولا اعي ان نجوم الليل ليست تغور

• ليل كاشات فان لم تر طال وان زادت في ليلى قصير

**وما احسن قول الاخضر**

• وما ليلنا الاسود اذ انما تقاوتها الاسهرا ونمق

• وما اظرف ما قيل في قصر الليل قول **ابي اسحاق الصولي**

• وليلة من الليالي الزهر قابلت فيها بدرها بدير

• طرفه غير شفق وفجر حتى تولت وهي بكر الدهر

**وقال احمر**

باليلة



**وبالحسن قول القاضي الفاضل**

تبتنا على حال سير الهوى وربما لا يكلمن الشرح  
بوابنا الليل وقلنا له ان عبت عنا هجم الصبح

**وقال ابن باقوت**

كان الثريا راحة تتر الدجى لتعلم طال الليل ام قد تعرضا  
فليل تراه بين شرق وغرب يقاس بسير كفى برجاله اتقضا

**اخوه السمع صدر الدين ابن الوكيل**

يلق الثريا وهي حرد ما يقاسر لي بضو شفاق من دجى الشرق والغرب  
ولور عوفا بالدرع لما اتقضت فانتعنى بالليل او يفتنى بجوى

وقد احسن الارجاني في الاعتدال عن طول الليل **حيث يقول**  
لا اعمى جور الزمان ولا ادري ليلي يزيد على الليالي طولا  
لكن سواة الصباح تنفتى اللهم اصلي وجهها المصقولا

**وقال مصابن الفقعسي**

وليل يقول الناس من ظلماته سوا صجيمات العيون وعورها  
كان لنا منه بيوتنا حصينة مسوح اعاليها وسباح كسورها

**وقال اخر**

دكم سنة لم ادري ما سنة الكرى كان جفوني مسعى والدم العلك

وقلت

**وقلت انا**

مدعيت عني سئس الذين ما التخلت عني بغير ورود السهد والسهر  
كم بت ارعى نجوم الليل من ارفى ما استبدا الناس كل الناس بالقر

**قال الشريفي** فاما اثر الشعر اعلمهم من الليل اقرع والى النهار  
ارتع لان الليل جامع لاشقات الهموم والفكر واجلب لسوارد

**قال اسرى القيس**

وليل كجوج البحر ارجى سدوله على بانواع الهموم ليبتلب

**وقال قيس لردزنج**

اقصني بهاري بالحدث وبالمنا وجمعني والليل والهم جامع

نهارى نهارا الناس حتى ادا بدا لي الليل هزتي الل المضاجع

**وقال ابن المعتز**

لا تلق الا ليل من نواصله فالسئس تامد والليل قواد

لم عاشق وظلام الليل يتره لاقى الاحبه والواشون رقاد

**وقال المتنبى**

لم زوره لكر في الاعراب خافيه ادهي وقد رقدوا من زورة الذهب

ازورهم وسواد الليل تنفع لي وانثني وبياض الصبح يغرك لي

**مرا البيت** امير شعر المتنبى على لثره لجيد فيه وفيه مقابله حته



بخدمته وقد احدث بعضهم فقال  
 • املى النهار اذا صباحه واصل انتظر الطلام الواصبا  
 • فاتصبح شيت بي فيقبل ضاحكا والليل يري لي قيد برعابنا  
 وقد احدثني في احدثه فان فيه ايضا مقابلة خمسة خمسة  
 قال ابن جني عن قول المبتلي المذكور انه ما خول من قول ابن المعتز  
 فالمشتر تمامه والليل قواد قال الشيخ فتح الدين ابن سيد الناس  
 قال شيخنا تقي الدين ابن رقيق العبد قل لها ولاغلا المعاني والبيان  
 واليدع ان يقولوا مثل قول المبتلي ازورهم وسواد الليل البيت  
 فاد اقالوا الاقل فاي فابده فنا يصنعونه برند بدل ان العر غير  
 العلم والماسم دون الوصف ومثل قول هلا ما حكي ان بعض الوعاظ  
 كان يتكلم على سبزه في المحبة والعشق واحواله ومد اطيار الاطناب  
 من ذلك فقام اليه بعض الجماع **فقال**  
 • بعيشك هل ضمنت اليك ليلي فييل الصبح اوقبلت ناها  
 • وهل زقت عليك فروع ليلي رقتق الاخوانه في نداها  
**قال** الواعظ لا والله فقال له فافشع من اهن ما سمعته في الاعتراض  
 عن بيت المبتلي المذكور ما **حكي** عن العتق ابن عباد انه بحث من  
 مع حليايه فيه قال ما عصف في المقابلة انتظر والوقوف على لطيفة  
 بعدها

بخدمتها لان فيه بعد حفي فانكروا فيه وقالوا وقفنا على شي فقال  
 الليل لا يطابق الا بالنهار لان الليل كل في النهار حبي فتعجب  
 الحاضرون وانبتوا على اتقان **وقال المبتلي** •  
 وكم لطلام الليل عندك من يد تحيران المانويه تكذب  
 وقال دري الاعداء بندي اليهم وزادك فيه دو الال الحج  
 المانويه قوم يعتقدون ان الخير كله في النور والشر كله في الضلام  
 فكلهم بانه وجد الخير في الضلام حيث شتره عن اعدايه ووقاه  
 شرهم وكان عونا على زيارة من تحبه **وقال ابن رستق**  
 • انما الليل ظل يغير جناح ليس للعين راحة في الصباح  
 • كيف لا انقض الصباح وفيه بان عني الوالوجه الصباح  
**حكي** الاصبى قال حضرت مجلس الرشيد وعنده سلم ابن ابي الوليد  
 الا دخل عليه ابونواس فقال يا احدثت بعدنا يا ابانواس فقال  
 يا امير المؤمنين ولو في الحزن فقال قائلك الله ولو في الحزن **فانشد**  
 ما سوا الروح من حلم نمت عن ليلي ولم اتم  
 الايبان حتى التي على اخرها فقال احسنت والله ما اعلام اعطيه عشر  
 الاف درهم وعشر خلع فاخذها وخرج **وحكي** عن ابن المطرز الساسي  
 انه مرو في رجله نعل له ياليه وهو نير الغبار فراه الشريف المرتضى



فامر باحضاره وقال له انشدني ابياتك التي تقول فيها  
 اذ لم يتلغى اليم ركايبى فلا وردت ما ولا رعت العشا  
 فانشده اياها فلما انتهى الى هذا البيت اشار الشريف الى نعله الباليه  
 وقال اهدك فانت ركايبك فاطرق المطر ساعة ثم قال لما عادت  
 هبات سدنا الشريف ابدى الله تعالى الى مثل قوله  
 وخذ النوم من جنوني فاني قد خلعت الذي على العثاق  
 عادت ركايبى الى مثل ما تترك لانك خلعت ما لا تملكه على من لا يقبل  
 فاشخى الشريف منه وكان صدر الدين ابن الوكيل يقول والله قول المطر  
 عندك يا هز من قول الشريف وقال ابو العز المظفر العمي دخلت على  
 الممدالكامل فقال لي اجزه هذا النصف **قال**  
 قد بلغ الشوق منتهاه فقلت وما ازل العاشقون ما هو  
 فقال وانما غرهم دخول فقلت فبه فها موايد وناها  
 فقال ولي جيب يركى هواي فقلت وما تغيرت عن هواي  
 فقال رياضة النفس في احوالي فقلت روضه الحسن في حلاله  
 فقلت استمر لون القمام الى فقلت بعشقه كلن يبراه  
 فقال ريقه طلها مدام فقلت ختامها المسكين من لسا  
 فقال ليلته دلها رقاد فقلت وليتي دلها انبتسا

ثم ان مطرف الدين دلها في الممدالكامل سري تغدوم الله برحمته

**الباب الثاني عشر**

في ملة عملا العدول وما عنده من ليرة الفضول **اقول** هذا باب  
 عمقناه لذكر من اكثر القتل والفعال من العدل فاستحق باسمه الحيتة  
 عند عدله تنو التبال وكيف لا وهو لكثرة فضوله وتلت محموله يدخل بين  
 الروح والجسد والوالد والولد طالما اصبحت بين المحبب تقابيل صفا عينا لا يفتح  
 له باب ولا برر عليه جواب كما قيل  
 والعين من ناز ال من لا يجيبه وانظ من عا داكل من لا تشاكل  
 وما الليته خلقي في الهوى غير انني بفض الى الجاهل المتغافل  
 فلبتته راج واستزاج وصان عرضه المباح فقد اثرت الشعرا في الود عليه  
 واعند من المحبوب اليه كما قيل  
 يا عادلي في هواه اذا بدا كيف اسئلوا  
 بمن ين كل وقت وكلما مر يجلسوا  
 وكان يقال ليس من العدل سر عند العدل وكان يقال رب ملوم لا ارب  
 له وكان يقال لعل لها عدرا وانت تلوم فلم عادل زار المحب بعدله لخاصه  
 وجنونا اكثر من لخاصه **كامل الشاعر** لا تكبح وجدي انه كالريح يغيري التنا والاحراق  
**وقال** وما عدولي ناهيا عنكم لكنه بالصبر اسارا



ابصره عادلي عليه ولم يكن قبلها رآه  
 فقال لحو عشقت هذا ما لا اذكر الناس في هواه  
 فلي الى من عدلت عند فليست اهل الهوى شواه  
 فضل من حيث ليس يدرك باسر الجيستن منها

**وقال سحر السيوخ بحياه**

زعموا انني هويت سواكم كدوا ما عرفت الا هو اكرم  
 قد علمتم بتصديق من سلا معي تعلقه ان كان قلبي سلا اكرم  
 قال لي عندك مني بتصر البرشد وتسلوا اقلدت يوم عماكم

**وقال ايضا**

ان قوما يلحون في حب سعدي لا يكارون بفقهون حداثا  
 سمعوا وصفها فلا سوا عليها اخذوا طيبنا واعطوا خبيثنا

**وقال**

من منصفين من عادلي جبال يحون في اللوم لمن لا يحون  
 ان قلت ما نصحك الا ادي قال وتاعثقل الاجنوب

**وقال محمد شرق القبر والى**

قل للعدول لو اطلعت على الادي عاينته لعناك ما يعنيني  
 اضدي ايم بالفرام تروكي وتلو مني في الحب ام تغصرك يني

قال اسلمهم ان لم تنطق هجرهم قلت له النار ولا العارا

**وقال حال الدير لربنا انه**

ما من اذا باغت الابصار اسودها بحبته فوق حذبه فقد رحت  
 يزيدني العول تزيحكا اللديه فليت عدال جي فيكلا برحت

**وما احتر قول بلدينا تحملا العصو التلمسنا**

استرقت في اللوم ولم تقصر وزدت في لومك يا ابا العدول  
 قد رصيت نفسي بحبورها وانما المولى كثير الغطول

**وقال والله واحر ما شا**

ولي عار عا ولي حقوق هو شكري عليه ببعضها بحب  
 لام فلما راه هام به فكنيت في عشقه انا التسيب

**وقال الاحر**

لا قد يدق اللاحق وجايلوميني وزخرف لي زور الكلام بمينه  
 وقال اتل عن هذا عدو غرامه تنلت له هذا الغفور بعينه

**وخلى** ابن وكيع انه كان يهوي علائقا نصرانيا فلما سمع بعض اصحابه علمه ولم  
 يكن راه فالتقى ان الغلام مر بهما فلما راه صاحب ابن وكيع استحسنه  
 وقال له عشقت هذا ما لم تكن ولم يعلم انه محبوبه الذكر لانه جبهه قال ابن

**وكيع في الحال الرحالا**

**وقال**







**وما احسن قول سها بن الدين الحميري**

- وعدولي رايت في بصره كلما ردت انا زاد الحاجا
- فاعادولي قط الاعاسق ستر العيزه بالعدل وراجا

**وقال اخر** لوري وجه جيبني عادلي لتفارقنا عل وجه جميل

**انشدني المشيخ بثهار الدين القيراطي**

ذهب العمر بلوم وصدود من غزال في سبيل الله عرضاع في قيل وقل

**قال ابراهيم العار**

لورا اي حزن وجهه عازلي اذ التبتسم ذهب روحه ما قبل في دور رهم

**وقال ايضا**

لاج العذول ولا يني يمين احب وعفا فمست الطم راسه لما ملقت باستفا  
 • لحنها زلقت يدي وقعت على اصدا القفا

**وما اطرف قول النور والاسودك**

• وقالوا دع العشوق واهجم دايما الم تر بعد الملاحه ينتف  
 • اينتق من اجلي ويتعب دايما واهجم يا الله ما انا منصف

**وقال اخر**

• قل للعذول اطلت اللوم في فم يرنل في كل يوم حننه نورا  
 • ان كنت تزرع ما في حننه عجب فم فانظر الوردي في خديه مشورا

**وقال**

اهوي الغزال والغزال وربها فبهن نفسي عفه وتكينا  
العنا ولقد لفتت عنان عيني جا هداحتي انا اعيت اطلعت

**وقال سحر السوخ سكا**

اليك هجري وقصدي وفيكم الموت والحياة  
امتد ان توحسوا فزادى فانسوا قلبي ولاة

**وقال ابن المعمر**

• زاح كمن كنهه فالتويا واقف قلبي قلبه فاستويا  
 • طاما اذا انا الهوي فالتويا بايرة العين باهي وما

**وقال ابن مطروح**

والله ما خطر الساور بخاطرني ما دمت في قيد الحياة ولا اذا

**رجع الكلام الي العزال وقال رويدت**

• لما نظر العزال حالي بهتوا ثم قالوا لوم هذا عتب  
 • ما يجسب الا انا نعدله من يسع من يعقل من يلفت

**وقال الاحمر**

• قالوا اسله واطح هو اه قد يد الكده وانك  
 • قتلت بالله لا تظيلوا والله والله ما انك



قلت هذا هو العاشق والمحب الواسق الا تراه كيف اصغى الى عدوله الغافل  
الصانع وجنى من عدله جبا الخمل مزوج بما الوقايح فهو في هذا المقام  
من البسات كما قال ابراهيم الشيبان زباياته

اجد الملامه في هوال لريده جبا لا كرك فليلمني اللوم

وقال ابن رشيقي وقد زاد علي اب الشيبان في قوله هذا  
ابن جابر الخزازي حيث يقول

هددت بالسلطان فيك وانما اخشي من صدورك لان السلطان  
اهوى الملامه فيك حتى لو درك اخذ الرشا من الذي يلحاف  
حتى تقول الناس بعد مني هذا قتيل في واد فلاني  
تلا نقن عليك عري كله ولا عشقن عليك كل هوان

قلت والذي اقوله انا في هذا المقام ان صاحب هذا الكلام

عريم الغرام ويذم كوس المدام الا تراه كيف بالغ حتى جعل للعدو ارجاله  
فاصبحت حالته هذه كما قيل عن بعض السادات من ارباب الولايات  
لو تعلم العوام ما في قلوبنا من حلاوة العفول تقربوا اليها بالجنائيات  
ومثله قوله هددت بالسلطان قوله الاخر

وان ندرت فيك العشيره تملكني ملبوت عندك في هواك سلام  
وس اعجب الاشياخون من اجدك ولي كل يوم في حال حمام

**وقال يحيى اللانز العداك**

- ان لامني من لاداه جبار على الغايب بالحكم
- وان لحاني من راه قد اضله الله علي علم

**وقال الهمازهر**

انت الحبيب الاول والاهوى المستقبل عندى لا الورد الوري كما عهدت اكل  
القلب قبل مقيد والدمع فيك منسلل ما من يهدد بالصدود نعم يقول ويصقل  
قد صرح عدرك في الهوى للنتي اتعلل قل للعدول لقد اطلت لمن تقول وتعدك  
عاقبت من لا يرعوى وعدلت من لا يقبل غضب اخق من غضب الجبيل والسهل  
وقال ابو العتاهيه لقب ابونواس في المسجر الجامع فعذلته وولت

له ما ان كان ترعوى وتردجر فرفع راسه الي وقال  
اتراي يا عتاهي تاركا تلك الملاهي اتراي يفسد بالتكلم عند القوم جاهي  
فما ليحت عليه بالعدل انما يقول

• • •

- لا ترجع الا تقصر عن غيرها ما لم يكن منها لها زاجوا
- فوددت اني قلت هذا البيت بكل شئ قلته

**وقال جوبان القواسم**

- اصغى الى قول العدول مجلاني مستفها عنه بعين مالالي
- لتلقني زهرات ورا حديثكم من بين شوك مالهة العذال



يا عادلي لا تلحن في جبرها فقد اتفضا وهكذا حكم الهوي

**وقلت**

اقول لصب قلبه بشكلى الهوي هو الحب فاسلم بالحق اما الهوي شكلى  
عدلتك في ابن الشكري والدي اري مخالفتي فاخترت لفتك ما يحك

**وقلت من قصيد ملاحبها ان سلطان**

قياس جاعول منتهما ما على حلوا السابل ما امرك

**وقلت ايضا**

لكن جيبك ما تحب ونشتهي فاجعل مداك من مقبله الشهر  
والابدالك تعرف متبشما فاضحك على ذن العذول وفقهني

**وقلت ايضا من قصيد ارسلتها الى قاضي القضاة**

يا ساكني السفع لي في حيكم تكن وانتم في سويد القلب كانت  
دمعي يزيد كبايتاش لبعدكم والعادلون على تور ايتراش

**ومنها**

نزعت حسن الذي الهوي وقلت له ما للعذول على ما قال برهان  
ما لامني مدبر الي في الهوي رجبا يمزج شعبان فما رمت شعبان

تفصيل كانت اسما المشهور عند العرب غير هذه الاسما

**وقلت انا**

وعادل بالغ وعدله وقال لما هاج بلبالي  
بعارضن المحبوب ما نتهتي قلت ولا بالشيب والوال

**وقلت ايضا**

عدلوا علي من رام قتلي في الهوي فكلامهم ضرب من الهديان  
جهلوا وادما علموا بان الظعن في المحبوب عني الظعن في المبدان

**وقلت ايضا**

كم خالف العادل فتوي في الذي في كل يوم حسنه يزداد  
ان قلت امسي في الملاحه مفردا قالوا انثني عطفه المياد

**وقلت ايضا**

يا عادلي لا تلحن في جرب هذا القبطي  
واقطع بوصل بيتنا بالله راس القطني

**وقلت ايضا**

يلج الترك لاسما الخطاي عليه الشيخ يعذب في البصالي  
فدعيني من ملاك باعدولي فحبي للخطا عني الصوائج

**وقلت من اسمها حكم الهوي**

حكم الهوي صدت فيت لاجلها ولها من فرط الصايه واللجوي



المستعمله الآن فانوا يستعملون رجب الاصح ويسمون شعبان العادل  
وهذا يظهر معني قول في البيت الاحمر على الاث الشعر استعملوا

هذا المعنى قديما وحديثا

ولقد نضحت اهل الصباية في الهوى لكنهم لا يتلون بصيحا

وقد است من قصيدك

وانت يلى للعزول وقد ورايت مثلي للقوام رجيا

باعادى لاصا فحتك يد النوى حتى توشد في التراب صغيا

ومن احسن ما انتهت منه

وشادن تبسم عن حيب موردا للدميلح الشيب

ياومنى العادل برجه وما دارا شعبان الى رهب

وملت منه

يطوا على من الدلال كما نه غار ابيه تطوا على جوبانه

ان ردني عن قطيب قوامه فانا القليل وقائل اجفانه

الى وحقل في هواه منهم صب غدار جيا على شعبانه

وقولهم سبق السبق العدا هو مثل من امثال العرب يضرب في الامر

الذي لا يقدر على رده واصله ان سعدا وسعيدا ابني ضبته خوفا

في طلب ابل لها فرجع سعدا ولم يرجع سعيدا فكان ابو ضبه

ادا

ادار ارجلا معتلا قال اسعدا ام سعيدا ثم انه في بعض مشهور أبي  
مجان ومعه الخارت ابن كعب في الشهر الحرام فقال له الخرت  
قنلت هيا انسانا هيبه لدا وكرا واحوت منه هذا السيف قتنا وله  
هيبه تعرفه مقال له الخرت در سحوب ثم ضربه معال وقال سبق  
العدل قتل اولت الشعرا ذلك ونظموه ومن احسن ما انتهت منه قولك

### الصلاح الفران

قلت اجدد الخطا خذ يدني الاجل يا عدو لي كن عني سبق السبق العادل

وعلى ذكر العدل واللام ذكرت قول ابو نواس في المدام

دع عنك لوي فان اللوم اغرا وداوني بالتي كانت هي الداء

وقال الفصل الضي دخلت على الرشيد يوما فقال ربي على بيت

اوله اكم اين صيفي في اصابه الراي وجوزه الموعظه واخره ابقراط

في معرفة الدوا صلت يا امير المؤمنين لقد هولت على فقال هو قول ابو

نواس رجع عنك لوي ولت وتقي لهذا البيت كتابه لطيفه دكاها

الحريص في درع الفواض عن حامد ابن العباس انه قال عدل لي عيسى

في ديوان الوزارة عن روا الخمار وقد علق به فاعرض عنه وقال

ما انا في هذه فخذ حامد منه ثم التفت القاضى العاصم ابي عم قاله

عن ذلك فتباح القاضى لاصلاح صوته لم قال قال الله تعالى وما انا لكم



الرسول مخلوق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استعجبوا  
على طريقتي صباح الالهة والاعشى هو المشهور بملك  
الصناعة من الجاهلية وقد **قال**  
وكأن شربتي على اللق وأخرى مداوتت منها بها

ثم تلاه أبو نواس **وقال**  
دع عنك لومي فان اللوم أغر فأصغر حينئذ وجه حامل  
لعلي ابن عيسى يا ضرر يا بارديجيب بعض ما اجاب به قاضي القضاة وقد  
استظهر في جواب المسئلة بقول الله تعالى اولاً ثم يقول رسول الله  
صلى الله عليه وسلم تابوا بين الفتوي وادى المعنى وتبرى من العهد  
فكان نجل علي ابن عيسى بهذا الكلام من حامل الترم من نجل حامد  
منه لما ابتداه بالمسئلة **قال صدر الدين ابن الوكيل**

ان الذي جعل السموم عقارياً جعل الملام حقيقة ذرياتها  
لم يصب الراوق الا عندما قطع الطريق على السموم وعاقها  
ومعنى في الحزن لسواها ما لا ميني لكنه ما دارتها  
قال اطرخ صفا بطيني حركه لب القلوب ما استلكت احراقها  
فاجيته دقها وخذ من بعد رامي طريق لومك ان اراد زفراقها  
وقد انقح السيوخ بحماه حيث قال

اعاد لي لئس مثلي من تقنعه وليس مثلك ما مونا على عدلي  
ما دمت خلوا فما تنقل منها اعشوق وقولا مقبول على ولي

**وقال الاخر**

لو خضت الارق حينئذ نخوكم لمزقت من طرب اطواقها  
ولو يدوق عادلي صبايتي صبا معي لئله ما دارتها

**حكى**

ان السلطان صلاح الدين قال يوماً للقاضي الفاضل لنا  
مدة لم نرا فيها العاد الكابت فلعده صديق امضى اليه وتفقده حاله  
مضى اليه فلما دخل القاضي الى دار العاد وجد اشياء انكرها في نفسه  
مثل اثار محالين طبيبه ورايحة حمر والآت طرب **فاستلهاه**  
ما ناصحتك خباه الورد من رجل ما لم ينلك بكروه من العاد  
محبتي فيك تاي ان تسامحي بان ارال على شيء من الزلل

**الباب الثالث عشر في الاشارة الى الوصل والزبارة**

اقول هدايات عقزناه للكر الزايو والمزوت وما قبل فيها من  
منطوم ومنتور وغير ذلك من عيان الحبيب وما يستدل عليه من  
رواح الطيب **كما قيل**

ولو ان ركبا يموك لقاوهم نسيما حتى يستدل بك الراكب  
نعم طالما اهدي الحبيب بزيارته سروراً وامني له الفصل زايو زورا



يَا قَتْلَ زَارِنِي نَبِضِي لِيَا رَزَنَةً فَلْيَفْضَلْهُ مَا لِقَضَلِ فِي الْحَالِ نِزْلِهِ  
 مَا لِي زَارَهُ مِنَ الْحَيْبِ لَا تَقْلُ وَلَا لِحَقِّ فِيهَا الْوَابِلُ بِالْأَطْلُ وَمِنْ أَحْتَرِ مَا قِيلَ  
 فِي رِيَاةِ الْحَيْبِ وَعَوْدِهِ عَنْ قَرِيبٍ **قَوْلُ الْأَوَّلِ الشَّاعِرِ**  
 يَا بِي مِنْ زَارِنِي بَلْتَقَا خَائِفًا مِنْ طَرِيقِي جَزَعًا  
 زَائِرًا مِنْ عَلَيْهِ حَسَنَةً كَيْفَ تَخْفَى اللَّيْلُ بَدْرًا طَلْعًا  
 رَصَدَ الْعُقَدَةَ حَتَّى أَمَلْتِ وَرَعَى الشَّاهِرُ حَتَّى هَجَعًا  
 رَكِبَ الْهَوَالَ فِي رُؤْيَايَ مَا سَلِمَ حَوْوِدَعًا

**وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ ابْنِ الْعَتَرِ**  
 زَارِنِي وَاللَّجَاجِمِ الْحَوَاشِي وَالزَّرْيَانِي الْغَرِيبِ كَالْعَنْقُودِ  
 وَقَانَ الْهَلَالَ طُوقَ عَرُوسٍ بَاتَ يَجْلِي عَلَى عَلَائِلِ سَوْدِ  
 لَيْلَةِ الْوَصْلِ سَاعِدَتِيَا بِطُولِ طَوْلِ اللَّهِ فَيَلْ غَيْظَ الْحَسُودِ

**وَقَالَ الْآخَرُ**  
 زَارَتِ عَلْعَقَةَ الرَّقِيبِ كَطَيْبَةٍ رُوَعَتْ بِدَيْبِ  
 وَكَانَ وَقْتُ الْوَصَالِ مِنْهَا أَقْصَرُ مِنْ جَلَسَتْ لِلْحَطِيبِ  
 قَالَ الشَّبَّاحُ الْعَلَامَةُ مَغْلَطَايَ فِي كِتَابِهِ الْوَاصِحِ الْمُبِينِ اسْتَدْنَا عَبْدَ  
 الْعَزِيزِ لَزَّ سُرَايَا الْحَلِيقِ لِنَفْسِهِ زَاعِمًا أَنَّهَا أَصْدَقُ كَلِمَةٌ قَالَهَا الْآوَاخِرُ  
 يَقُولُونَ لِي يَا اللَّهُ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ إِذَا زَارَكَ الْمَحْبُوبَ قُلْتَ إِنَّكَ

وقال

**وقال يعقوب التميمي**

قُلْتَ إِذَا زَارَ مِنْ أَحِبِّ وَجَعِ اللَّيْلِ رَوْضَ أَيْدِي الْمَحُومِ نَهَارًا  
 مَلَّا لِحَبِّ زَارِهِ مَلَكُ الْحَسَنِ فَرَادَ عَلِيَّ الْوَجُودِ إِفْتِدَارًا  
 فَافْرَشُوا الْوَرْدَ أَطْلَسًا حِينَ عَشِيٍّ وَاحْبَلُوا عَسْجِدَ الْكُؤُوسِ  
 وَأَصْرَفُوا حَاجِبَ الْهَلَالِ فَقَدْنِمُ بَسْتَرِيَّ إِلَى الْعَيُونِ مَسْرَارًا  
 وَاحْبَبُوا أَيْضًا الصَّبَاحَ وَقَوْلُوا لِلنَّجَاشِيِّ الصَّلَامَ كَنْ بَرْدِ دَارًا

**وعلى حركه البرد دار ما احسن قول الآخر**  
 يَا بَلْدِي بَلَّ الشَّوَا وَالْمَدْحُ يَلِيقُ إِدَانَتِ لَاهِلِ الْعَشُوقِ خَلِّ وَصَدِيقِ  
 إِذَا أَنْتَ جَعَلْتَ بَرْدَ دَارِ لَهْمٍ لَا تَجْعَلُ عَلَيْهِمْ قَطًّا لِلصَّبْحِ طَرِيقِ

**وقال ابن الهيثم**

قُلْتَ لِلَّيْلِ إِهْيَانِي حَيْبِ بَسْتَرِيَّ النَّهْيَا وَعَقَارًا  
 أَنْتِ يَا لَيْلًا حَاجِبِي فَا مَنَعَ الصَّبْحَ وَكُنَّ أَنْتِ يَا لَيْلًا دَارًا

**وما احسن قول سهر الدين محمد العفيف**

وَيَلْمَعُ كَالْبَدْرِ زَارِي لِي لِمَجْلَاحَتِهِ الذُّجِي إِدْجِلًا  
 مَا لَرِي مَثْرَلِي وَلكِنْ قَلْبِي بِلَهَيْبِ الْحَوِيِّ هَدَاهُ وَرَدَلًا  
 وَبِعِجْبِي مِنْهُ نَفْتِهِ دَكِي يَمْحَلُ التَّرَاعُ كَبِقِ اسْتَدْلًا

**وقال الآخر**



بما كان

فقد كان من هجرته زمانا وقد وفا الآن فالعذار لا كانوا  
 ما ضربني صنوق عيشي حين واصلني ستم الحياطع المحبوب **ميدان**  
**معل** في ثم الطيب على الحبيب رما أحلى قول ابن سكرة  
 اهلا وسهلا بمن زارت بلا عذرة تحت الضلام ولم تخدر مع العتير  
 تسترت بالدجى عمدا فما استترت وبارت اشراقها ليللا عن العتير  
 ولو طواها الدجى عنا لا ظهرها برق الهيات وعطر الفجر والنفس  
**اخبره المعتمد ابن عباد وقال واختر المعال مسا**  
 ثلاثة نعتها عن زيارتها خوف الرقيب وخوف الحاسل الخنق  
 صنو الجبين ووشواش الحلي وما يحوي معاطفها من غير عبق  
 هنتي الجبين بفضل اليك وتبته والحلي تنوعه ما حيله العرق

**وقال**

يوم يقول الرسول قد ادنت قات على رقبته ولج  
 اقبلتاه سوي برجالهم الهدي اليها برحمتها الارج  
**وقيل** ويتنذر بالطيب على الملوكيه من المواطن التي تكون الناس فيها  
 غير معروفين مثل الحمام ومعركة الحرب وموشم الحج وما زالت  
 الشعرا تصف مواطن الحبيب بالطيب كما قال ابن بديع  
 ازجانم يبغي لهم منزلا فقل له عيشي وسيلسشق

يا حبي و انت ما زلت بالوصل منعا  
 زرتني بعض ليلة بت فيها مهورا  
 حين ولنت غايبا افلا البدر من السما  
 لنت شعري من الذي من احينه تعلم

**وقال بشار**

يا طيب الناس ريفا غير مختبر الاشهاد اطراف المناويل  
 قد زلت تفسرة في الدهر واحد ولا تجعلها بيضة اللدك  
**قال ابن الديلبي** من السنة بيضة واحد ولهذا قال بشار ذلك  
 وقال ابن الساعي في تاريخه في سنة ست رتبعين وسمايه باض  
 ذلك بغداد و سالت جماعة عن ذلك فاخبروني به **قلت**  
 واخبروني ان بعض الصوفية المقيمين عندك بالصريح انه باض عندهم  
 ذلك بيضه صغيره وجعل يصيح مثل الدجاجه لم اقام بعد ذلك

**سبعة ايام ومات وقلت انا**

لي حبيب له حبيب موافق كل يوم ياتي اليه مرارا  
 قلت زرتني فقال حي عندك متغل الحلي اهل ان يعاروا  
**قلت ايضا من قصيد**  
 زار الحبيب ووجه الوراء خجلان فاصفر حين تنثني قله البان  
 قد



**وقال** محمد بن عبد الله الهيرى في ريب اخت الحجاج من قصيدته  
نضوع مشكا بطن نعان ادمشت به زيب في نسوة حفات  
فخرن اطراف البنان من النقى ويطن نصف الليل معجرات  
**ومنها** ولما رايت ركب الهيرى اعرضت ذلك من ان تلقينه خدرات  
ولهذا السحابة لطيفه اتفقت لقايله مع الحجاج وهي مشهوره  
بين اهل الارب لفرقت عن ابيها هنا خوف الاطالة

**وقال المطراوى**

مترنا في ظلام الليل معسفا فننحه الطيب تمدنا الى الحلد

**وقال آخر**

وليس نعيم المسئل ما تجدونه ولكن دال الشا المخاف

**وقال آخر**

لو كان يوجد ربح مسئل فايح لو جده منهم على اميال

**وقال ابن الرومي**

اعتبته من طيب ذكرك نفحة كارت تكون تناك المسموعا

**وقال المتبي**

ويفوح من طيب الشارواخ لهم بجل مكانه يستشق

**فصل** ومن احسن ما سمعته من العيان **قول الطراوى**

حروبا

- خبروها الى مرضت فمالت اضني طارقا شلى ام بليدا
- واشاروا بان تعود رسارى فانت وهي تشهي لرعودا
- وانتي في حقيبه وهي تشكوا الم الشوق والنار البعيدا
- ورايتي كذا فم تمالك ان امالت على عطفها وحيدا

**اشد** من لفظه لنفس اليتيم جال الدين ابن نباته  
وملولة في الحب ان رات اثر السقام بعضى المنهاض  
قالت تعيننا فقلت لها نعم انا بالسقام وانت بالاعراض  
**وما هن قول التلياني**

وانى الذي اضيبه وهجرته فهل صلة او عايد منى للذي

**وقال الآخر**

لا الهجر وانى لا تعود هجركم وهو الذي بلبان وصلم عندك  
ورفعت مقداره بالابتدا حاشاكم ان تقطعوا صلة الذي  
**ومن عظيم ما حلى** عن الملا العظم عيسى لى الملك العادل  
ابن شرف الدين ابن عيسى كتب اليه وهو ضعيف

انظر الى بعينى مولى لم يزل يولى النداء ويلاق قبل تلاف  
انكا الذي احتاج ما يحتاجه فاغتم توابعي والشا الوان  
تحضر اليه الملا العظم بنفده ومعه صر فيها بلهامة ريبا وقال انت



الذي دله صلتك وانا العابد قلست وقد  
استخدم ابن عني الصلة والموصول واحاد وعامله الملام المعظم  
في السبق الي فهم مقصوده معاملة الجوار ولو وقع هذا من مثل  
سيبويه لكان ادل دليل على فضله وسدا انبل نبله فالشان  
بوقوعه من هذا الملك المعظم شأنه العظيم سلطنة فكلم اقر لابن  
عني عينا ورفي عند دنيا فقال به العنقول وطرب من الصلة والعابد  
بيره الموصول لاجرم انه ملا يدايحه ديوانه وقال فيه من

**قصايد الطنانه**

كريم التنا عار من العار يا سئل جميل الحيا كما مل الحسن والحسنا  
لعرو ما ايات عيني خفية هي الشسر للاقصي سناها وللارنا  
**ولي انا من قصيده في هذا الوزن** امدح بها مولانا السلطان الملك

الناصر حسن

تطاو اعرض البان بحالي قوامه فعلت له والله قد جيتني في المعنى  
ولكن بذر الهم والنجى فصر اعين الناصر السلطان في الحسن والحسنا  
**ومن طريق ما اتفق** ابن عني هذا مع الملك المعظم انه حضر في وقت  
ين يدب مع جماعة من الشعرا فقال لهم السلطان لا بد ان تمخو لي  
في وجهي فقبلوا الارض واستعفوا من ذلك فقال لا بد من ذلك والحق

عل

عل ذلك حال ابن عني

نحن قومك ما ذكرنا لاسرقط هو اشتهى ان لا يرانا  
مقاله السلطان صدقت حال شعرنا مثل بحر اقال السلطان  
صدقت فقال لخرامال السلطان لا والله فبجلا لله فقال  
صقع الله به اصل الحانا • رجع الكلام ال الهيان •

**وما احتر قول السراج الوراق**

قال صديقي ولم يعدني وعارض السقم في اثر  
لقد عبرت يا صديقي وبعلم الله من تغيره

**وقوله**

• مرضت لله قوم ما فيهم من جفاني عاروا وعلاوا وعادوا على اختلاف المعاني •  
ولهذا البيت اشناه ونظاير ذكرها في كتاب الطاري على  
السكران منها ما حلى عن القاضي ابن بكر العزبي وقد وفق على  
حلقته وهو يتغل في العلم شاب مبلغ وبسده ربح فقال له بعض  
بعض الفقهاء اذهب فمهر الرمح وقال ال ساعه امر بزل فانشل القاضي  
ابوبكر في الحال

• **لهذا في** بالريح ضبي مهبني لعوب بالباب البريه غابت •  
• ملوكان رمحا واحرا لا تقيته وللمند ربح وثان وتالث •

ومدسات جماعة من اهل العلم والادب عن استمخاج السالت من هلا



من هذا الباب فلم يجيب احد منهم بطايل **قال ابن النبيب**  
سئمت بهاتكوا او ما اقل واجد قطلت دموع الغير في الخد تسفح  
وارسلت خطي في العياده نايبا وما دلح خطي للعيانه يصلح

**وقال** السهاب محمود في القول بالموجب  
رائقي وفردنا لميني الخول وفاصت دموعي على الخد فيضا  
فقلت لعيني هذا التقام سلت صدقت وبالخصر ايضا  
**داود** في كتابه عن التوسل قول الارجاني  
غا لطيتي اذ كنت جسي الضنا لتوت اعرت من اللحم العظاما  
ثم قالت انت عندي في الهوى مثل عيني صدقت لكن سقاما

**قلت** انا حين وقفت على قول الارجاني  
شكلت الي الجيبه شو حظي وما قاسيت من الم البعار  
فقلت انت حظك مثل عيني فقلت نعم ولكن في السواد  
**وما احسن** قول محاسن التثوا

ولما اتاني العادلون غدمتهم وما فيهم الا للهي قارض  
وقد بهتوا لما راوني شاخصا وقالوا به عيني قد عارض

**وقال** ابن النبيب  
وما بي سوى عين نظرت لحظها وداك الجبلي بالعيون وعرتي

وقالوا

وقالوا به في الحب عين ونظرة لغد صدقوا عيني الجيب وتطرتني  
**والاصل** في هذا كله

وحاد اليه بالتقاريد والرقار صبا عليه المامن الم الناس  
وقالوا به من اعين الحب نظرة ولو صدقوا قالوا به اعين الانس

**وما احسن قول** بلدينا محمدر العسفي اللساني في الملح  
اسم جيبتي وما يعاني قد شغلا خاطري وولي

قالوا عليها فقلت قدرا قالوا الكوا في فقلت قلبي

**وقال** السع صدر الدين ابن الوكل  
وي قسا قلبا وان معاطفا اذ اقلت اذ اناني تصاعق تبعدي  
اقتربوق اذ اقول انا له وكلم قالها ايضا ولكن بتمهديدك  
**وقال** السراج الوراق

قالوا وقد اصاعت جميع مصالحي لعموم نفس ليبت لاحامتها  
فدكان عندك يا فلان صر يمه فاجبتهم بعث الحمار وبعثها

**الباب** الرابع عشر في الرقيب والنام والواسي اللثر  
الكلام **اقول** هذا باب عقدناه لا ذكر كل رقيب عابر العين  
كثير المين بيدي الحب بعين المقت في دل وقت ويرصه في  
الحضه والغيب بكل ساهم نصيب ولم تترك الحب مضنا وافقر



**وقال الحنين**

- نسيم الحب جرح في فؤادك وذاك الجرح من غير الرقيب
- يوكل ناظره بنا وتخلو مكان الكاتنين من الدروب
- تلو سقط الرقيب من الثريا لصب علي بحب وحلف

**وقال آخر**

- يتقيل من لفة مداما الدم عنقلة الرقيب
- فانما اذا صفت ورقت شكوي بحب الوجداني

**وقال ابونواس**

- لاحظته فتبينها وخالها المان قسما
- وبدا الرقيب قلدا لاسم الرقيب من العما

**وقال الصفي الحامي**

- ويلوح له رقيب قبيح يتغنا وغيره يهنا
- ليس فيه معناه يقال ولكن عند النجاه

**وقال آخر**

- قالت صفا الرقيب ولكن الرقيب كالقذا
- تلتشد اغاب الرقيب ارضي مالب اذا

**وقال آخر**

فمن احب رما استعنى فهو كالجح قاطع اللدات  
 تعيس الحركات • قبيح المنظر سبي المختار كثير اللجاج • حجر  
 في دكان زجاج • فهو والنام في الادي فرثاره ان وضيعا  
 لكان • **وس** ابلغ ما سمعته من الرقيب

- انا والحبيب ما خلونا ولا طرفه عين الاعلى رقيب
- ما خلونا بحيت ان يكن الدهر ياتي اقوال انت الحبيب
- بل خلونا بقدر ما قلت انت الح قوا في قلبي لم الطيب

**قوله ابن المعتز**

- ولبلالي في محض ومعين من حلد مني بعيد قريب
- لم ترضا وجه العين الا شرت قبل ريزها برقيب

**وقال ايضا**

- قد رنت الشمس للحبيب وحاز شوخي الحبيب
- طويل لمن عاش عشرينها له حبيب نبالا رقيب

قل لبعض العرب ما امتع لوات الدنيا قال ما زجة الحسد وعين الرقيب

**وقال صاحب ابن عمير**

- قال لي ان رقيب سبي الخلق فداره
- قلت زعه وجهك الحنة حفت بالمكاره

وقال



الذي نكر ما كان اغتصابا بمنع الحب او منع الرقيب

**وقال ابو الوليد محمد رحيار المنفي**

نشر النسيم بعرقك تعرف واخوال الغرام بحبكم يتشرف  
شرف الميتم في هوالم انه طوراً ينوح وتارة يتلهف  
صب اذ التم المشوق رموعه كتمت حاجر الدموع الدرف  
لطفت معانينه فهب مع الصبا فرقيه بهبوه لا يعرف  
و اذا الرقيب درابه فلانه احق عليه من النسيم والطف  
ولانه بعد النسيم ديارك فله على نلك الديار توقف

**قال** عروة ابن عبد الله كان عرو ابن اذنيه الليثي

نازلاً فردا رابي العفيف فنسخته ينشد

ان الذي رغمت فوادك فزها خلقت هواك طالعت هولها  
فادا وجدت لها وستاوس سلقه شفع الضير الى الفواد قلها  
بيضا بكرها النسيم نصابها بلباقه فادقها واجلدتها  
لما عرضت سلماتي حاجه اخشي ضعونتها وارجواد لها  
منعت تخيبتها فقلت لصاحبي ما كان النرها لنا واقلها  
قدنا وقال لعلمها معدوره من بغض رقيبها فقلت لعلمها  
فانا ابوالكاتب المخزومي فقلت له بعد الترجيب البشر الكر

احب الرقيب لتكراره حديث الجيب على مستهجي  
واهو ب الرقيب لان الرقيب يكون اذا كان جبي معي

**وقال ابو جعفر احمد بن الابار**

زارني جفنه الرقيب مرياً يبتلى العنقيد منه اللينبا  
قال لي ما ترا الرقيب مطلاً قلت ذره ابي الحيات الرجيبا  
عاطه لكوس المدام دراكا وادرها عليه كوربا فكوبا  
واستقيها بخر عينك مرناً واجعل الحاسر مثل تغر استيبا  
ثم لما ان نام من تبغته وتلقى اللرب سميحاً مجيباً  
قال لا بد ان تدب عليه قلت ابني رشا واخذ ديباً  
قال ايذا بناوشن عليه قلت كلاً لقد دفعت قريياً  
فونبنا على العدول زكوبا ودينا على الرقيب ديبياً  
فهل البرت او نسعت بصيب ناك محوده وتاكل الرقيباً

**قال** ابن بنام لقوطرف ابن الابار واشهر ما سنا  
وندر واطنه لو قدر على ابيليس الذي تولى هذا المذهب لابل عليه  
وبني المعتز كني ولم يصح حيث **قال**  
فوان ما كان ما لست ادر كه فظن خيراً وانتال عن الخبر

**وقال ابو نواس**

ادامع النوام نخل عنز وعتت رجام للدهس



رسالت في وقت صاحبنا الشيخ برهان الدين ابن الفيراطي هل يحفظ  
شيئا ملبجا في هجو الرقيب فنكت لحظه وانتدب لتقنه  
قال لي صاحب بروم قريضا في هجو الرقيب فهو قبيح  
عندكم في الرقيب شي ملبح قلت ما من الرقيب شي ملبح

**وقلت اناس قصيد**

فديتك قد غاب الرقيب فغن لي وقل في ثقل تحت منغيب  
رقيب نفي عن ارض ليالي عشيده واخرج منها خابقا يترقب

**وقلت ايضا**

عاد لي في الجيب دعني فاني برحت في حبه الرجاء  
راقت الله في محب حبيب من نخوم السماله رقتا

**وقلت ايضا من قصيده**

واما الرقيب فاسر عجيب وعلق الباب في وجهه ففر من الله وفتح  
قريب وهو بالبنهار من الدين يراون وبالليل ابن فاعله لا ينام ولا يخيل  
الناس بنامون فاذاه اداورد من بعيد اترت من جبل الوريد العائق  
بينه وبين العدول ما يلفظ من قول الاله رقيب عتيد وهو ان  
فقد قامت العية وان راح فلا كنت الله عليه سلامه

فصل في المنام والواشي من اطراف ما سمعت في ذلك

الطير الطراج

حاجه قال نعم ابيات لعروم بلعني ينشد فانثدته الابيات  
تلا بلغت الي قوله فدنا وقال لعلمها معدون طرب وصاح وقال  
والله هذا الدام الصامه الصادق  
ان كان اهلك منعوك رغبة عني فاهلي بنياطن وارعبت  
ولقد عدوا الاعراب بطورم وابن لارجوا ان يغفر الله لصاحب هذه الابيات  
لحسن ظنه بها وطلب العذر لها قال فرضت عليه الطعام فقال لا والله  
ما كنت لا خلط بي هذه الابيات طعاما حتى الليل وانفرد **وقال الرقلاقي**

- ابلاي من محذرة دونها سور وجريران
- واستودخان سطوتها كلما حارته جنات
- ورقيب لو يلاحظها لتثني وهو غير ان

**وقال ابن رشيق**

نادي بلعني من احب وقال لي اخوان من الجلاست ان ينفطونا بنا  
وقال ادا كررت لمضلدونهم علي فاجنفي دليل مسرنا  
نقلت بلينا بالرقيب فقال وما بلينا ولكن الرقيب بلي بنا

**وقال احمر**

ورقيب علمته من رقيب اسور الوجه والقفا والصفات  
هو اكاليل من صلام وعندك هو كالصبح قاطع اللذات



قال ليعود في غداة رأي ما الذي تشهيه واحتمد ذب  
قلت مقلي فيه لسان وشاه قطوع فيه يصنع عجيب  
واضفت اليه كبد حود وققيت فوقها عيون رقيب  
وهذا ما حود من كلام بعض العشاق وقد قيل له ما الذي تشهيه  
فقال اعين الرقاب والسنة الوشاه واكبار الختاد

**وقال الاحمر**

عندي لكم يوم التواصل دعوى بامعشر الجلساء والذما  
اشوى قلوب الحاسدين بهاد السنة الوشاة واعين الرقاب  
وقال صل الله عليه وسلم ابغضكم الى المشاؤون باليمينه الفرقون  
بين الاحبه وقال صل الله عليه وسلم اربعة يودون  
اهل النار علي ما بهم من الادي منهم رجل باكل لحوم الناس ويمشي باليمينه  
ناعصر الوشاة فانما قول الوشاة هو الغبن  
ان الوشاة اذا اتوا تصحواك وهمواك عن  
وحكي انه غني معني بحضرة السلطان عماد الدين زكي صاحب

**لعول الشاعر**

ديلمين المعرض الغصيان ادنقل الوسي اليه حدبنا كله زور  
قلت فارور يثني قوس حاجبه كاسي كاسر خرد وهو مخمور

واستحسنها

فاستحسنها السلطان وقال لمن هما فقيل لابن مستير فامر  
ياحصار ليخذ نديا ويحمله من حضرته مقاماً عطيها **وقال السري الرفا**  
والقال بالبشر الجميل مداهنا فإر منك خلد ما علمت مذاهن  
انم بها استودعته من زجاجة يري الشئ فيها ظاهراً وهو باطون

**وقال سهار الدين لرا الاثير**

اني بجزيل منتهام مغرم وسوا هواك علي القلوب محرموا  
لا تسهي قول الوشاة فانهم زادوا الكلام ونقصوه وتمموا  
فناي ان ترخي ولو بعيني اي والطلاق بلته يلدروا

**وقال احمر**

• شيخ يريك الصلوات لحنن بافله ويستبيح دما الحجاج في الحرم  
• خصاله لست احصيهما للثرتها للثنا جمعت من نون والقلم  
• يشير الي قوله تعالى هاز مشا بييم الايه • وجاني القنبر  
• ان الهماز الذي يهز الناس اي يدركهم المذروه وباكل لحومهم  
• بالطعن والغيبه وقيل بالعلس وقيل السهم جمل والسهم سراً  
• بالمحاجب والعين والنام ناقل الكلام التي وقد اثرت الشعرا  
• من ذميه وحالفهم لر شفق

**وقال**

لم اكرم النامرا نسا اخواني وما احتنوا



از زبان ناما فمكوشه من غير تكذيب لهم ما منور

**وقال لحد**

اسع بضيحة عار فجمع الضيحة والمقه  
الماك واحذر ان تكون من الفواق على نقه

**وقال لهر**

ومجلس راقين واشتر بكد رم ومن رقيب له باليوم ايلام  
ما فيه سماع سوي الساقى وليس به من الذمام سوي الرمان غام

**وقال لحد**

لا متصاحي في عوارضه سيب والناس لو انم  
كين مخفي ما الكبد والرك اهواه نمام

**وقال الشيخ صدر الدين ابن الوكيل**

اخفيت حبك عن جميع جواني فوشت عيوني والوشاة عيون  
وودت ان جواني وجوارجي نقل تراك وما الهن عيوب  
ما ليت قلياً في زمان صبايتي حتى اربيه العشق كيف يكون

**الاسر عشر في العتاب عند اجتماع الاحباب**

وما في معنى ذلك من الرهن والعفو عما مضى اقول هدايات  
عندنا لولا عتابه اللامن الاماني وميت هوى ارق من الشمام

نعم

نهر في العتاب فواير بجهته وازاله كريب فلا يلين امركم عليكم غمه وهو  
علي اقتسام عتاب وهو في تالكيد المول يحصل وعتاب لتكذيب الناقل  
وتبخر الحق من الباطل ومن المعلوم ان العتاب بين الاحباب اصله فضل  
وقطع ووصل لا بد منه ولا فني عنه اللهم الا عند من لا يراه البتة ولا يعاتب

**الحبيب الاقلته قال بخترب**

اعاتب الحبيب فيما جا واحدة ثم السلام عليه لا اعيا نبيد  
وفي امثال العرب اسوا الاداب كثرة العتاب وقال الاحنف العتاب  
مفتاح التعالى للعتاب خير من الحقد وقد قال بشار بن تغلب العتاب  
اذا كنت في حل الامور معا نبتا صد يقدر لم يلق الذي لا تقا بته  
اذا اتت لم تشرب مدارا على العذ ان طبت داي الناس اقرت شاربه

**وقال سعيد بن زيد الكاتب**

اقل عتابك فالبقا قليك والدهر تعدل مرة ويميل  
ولعل ايام الحياة قصيرة فعلام تكثر عتبنا ونظيل

**وقال لهر**

وبعض العتاب اذا ما رفقت برباعده هجرا وبيدي وصالا  
فعايت اخالك ولا تحفه فان لطر مقام معالا  
ومن اطرف ما سمعته فيمن جني من الاحباب ثم يادر بالعتاب **قوله بعضهم**



عنت علي ولا دبت لي افا الدب فيم لا شكر لك  
 وحادرت لوي فبارتني الى اللوم من قبل ان ابلرك  
 فكنا كما قيل فيها مضى خدا اللص من بلدان يا خذل  
 ومنهم من يكن العتاب جهله ويقول هو امفتاح البحر ووسيله الصدود  
 والقطيعة **كما قيل**

لا تفرعن سماع من ثموي بتعداد الدنوب  
 ما ناقش الاجاب الامن يعيش بلا حسد

ومنهم من يراه ولا ياباه **حامل**  
 فلا يعيش كوصل بعد هجر ولا يثي الامن العتاب  
 فلا هذا يلد حديث هذا ولا هذا يلد من الجواب

**وقال امر**

واحسن ايام الهوى يومك الذي تزوج بالهجر ان فيه وبالعت  
 اذا لم يكن في الحب تخط ولا رضى فابن جلاوات الرنايل والكتب  
 كنب للسن كتاب الغلام كان ينقطفه فوقع الغلام في دبابه بزاد هجر الي يوم العية

**وقال الحسن**

كتبت الي الحسن بس شعرا عابته فاغضبه عتايي  
 اجبني يا ملول عن كتابي فان النفس تسكن بالجواب

نوقع في الكتاب يتراد هجر او ابعادا الي يوم الحساب  
**ذكرت هنا قول ابن رشيح**  
 وصني من بني الكتاب يثبي قلوب العاشقين بمقلته  
 رفعت اليه اشتقني رضاه واساله خلاصا من يديه  
 نوقع قدر دلت فوالله ما سمحة فلا تغرك عليه

**قال الشيخ العلامة ابو الشاهار الدين محمود مضمنا**

دبتنا على حكم الصبا به مطهي زفيرى واجشاني وشرب المدايع  
 وجبي يعاطيني لو دسر ملامه وينشدين واليهم للقلب قمارع  
 اتطرح من ليلى بوصل دانا تقطع اعناق الرجال المطامع  
 فينت كاني ساور نتي ضليلة من الرشتر في ايناها الستم نافع

قلت لهذا التضمين فيه نظر وعبرة لمن اعتبر وكون لا وقد نزع قابله الستم  
 بالرضاب والحق الحبيب بالحباب فاصبح وقد صاقت عليه الحيلة وشبه  
 نغم محبوبه باناب ضفيله فتابل صفو عتابه بالكدر نيا قلبه القاسم  
 احد يد انتام هجر وما اظنه ملاكووس هذا الكلام الامن تلام الي تمام  
 حيث تجاوز الحد في الاستتعار وحرج وعلم لفته من الملام كاره **قال**

لا تنقني ما الملايح فانتني صب قد استعدت ما يكاوي  
 فدل انزه نضقه عن الاخر اطو هذا الشلك واقتراف قول ابن سنا الملك



• واملأ عتبا باستطاب فليقني اطلت دنوبي كي يطول عتابه •  
 • ومن غزل ذكر العجيب وبارق وما هو الا لقوه ورضابه •  
 • ادخلت باخلاق الناس وناسي بقول ابو فوانس •  
 اسافر اذته الاساخطوق حيد على ما كان منه جيب  
 بعد على الواسيان دنوبه من ان للوجه المليح دنوب  
 على انه رجه الله تجوز ان يكون قصد معني جليل القدر فحينئذ يكون  
 كلامي خرافه اسرع • • •  
 • وكمن عايب قولا صحيحا وافته من الغم السقيم •  
**وقال اخر**  
 • واد الحبيب لنا بدب واحدا حات محاسنه بالق شنيع •  
**واخر منه قول عتيق لربح الوراقت**  
 • كلما ادب ابري وجهه فهو يلى بالبحر •  
 • وليون لا يفرط في اجرامه فزمتي ما ساء من الدب خرج •  
**وقال الحكم لرقيد المارط**  
 • فانا الشمس من اعطافه لمعت حسنا او البدر من ازواره طلعا  
 • مستقيل بالذك لموي وان كثرت منه الاتاه معدور بما صنعنا  
 • في وجهه شافع بحوا اسانه من القلوب رجته حينما شفعنا

وهرا

وهذا ما خرد من قول ابو فوانس في شافيه  
 • وهجر اذ اقلت يشفع لي وبلا طر فكل حزن ما خلفي •  
 • وفيه زياله يذكرا خلفها بيت الحكم اهلهم بنا واعادب ثنا •  
**وقال ابو فوانس**  
 • تمل لاجبابنا الحناة علينا درجونا على احتمال الملل •  
 • احسنوا في افعالكم واسيروا لاعدامتكم على كل حال •  
**وقال ايضا**  
 • الا اها الجاني وناله الرضي وبالي المخطي وعن تنوب •  
 • لما الله من يرمعك في القرب وحده وولا يرد المحت نقيب •  
**وقال اخر**  
 • اذ امر صتم ايتماكم بقوركم وتدنون فتايتكم وتعتد •  
**وقال اخر** • واد اما غصبت بوعا عليه لذوب يطول فزها للمقال •  
 • عطفتني عواطف الحب حتى ارضاه لي يزول الملاك •  
**وقال اخر** • حجي عليك اذا خلوت كثيرا واد احضرت فاتي محصوم •  
 • لا استطيع اقوال انت ظلمتني الله يعلم اني مظلوم •  
 • ولو كان هذا موضع العتب لاسفيت فوالدي ولكن للعتاب مواضع •  
**وقال ابن المعز**



اقبل معادير من يائيل معتدرا ان يذ عنك فيها قال او فجل  
 فقد اطاعك من يرضيل ظالم وقد احلك من يعصير مستترا  
**وقلت اناني** رتالتي قمرع الباب وانتظار الجواب فنعود بالله  
 بالله من نزلة العاقل ونرا الى الله من التارك في الباطل وهذا الحق  
 ليس به خفا قد عني عن بيئات الطريق وقد حصص الحق وقدرع  
 العتاب حلق الباب **قال طق**  
 وهبه ارعوي بعد العتاب المثلن مودته طبعاً قصارت تكلفاً  
 وباني بمولانا وقد وفق على عينه الباب وقال من راق البار سمع الجواب  
 فان كنتم تلتقون في ذلك لطفة دعوني امت رجلاً اولاً تتكلم  
**فصل** في العفو والرضي والصفح عما مضى جاعن جابر رضي الله عنه  
 في قوله تعالى واصفح الصفح الجميل انه الرضى بخر عتاب وقال تعالى  
 ولعفووا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم وقال صلى الله عليه وسلم  
 من لم يقبل من معتد صادق او كاذب لم ير دعل الحوض **وقال الشاعر**  
 ديني اليك عظيم وانت اعظم منه  
 فخذ حقك اولا فاصفح بعضك عنه  
 ان لم اكن في معالي من الكرام فكنه  
**وقال اخر**

ما احسن العفو من العادس لا سيما من عير ذي ناصر  
 يا غايته العصد واقصي المنى وخير برعي مقلة الناظر  
 ان تان لي ديب ولا دنبت لي محاله غيرك من غافر  
 اعود ما لورد الذي بيتنا ان نيفسد الا ول بالاجر  
**كان** ابو محمد اليزيدي ينام المامون وقلب عليه الشراب ذات  
 ليلة فغريد فامر المامون بحمله الى منزله برفق فلما افاق استنجيا  
 وانقطع عن الركوب اياماً فلما طال عليه لكد كتبت الى المامون  
 ابيانا منها **قول**  
 انا المدب للخطا والعفو واسع ولو لم يكن دينا لما عرف العفو  
 شكرت فايدت الكاس بعض ما كرهت وما ان يستور التلكت  
 ولا سيما ان كنت عند خليفة وفي مجلس ما ان يحوز به العفو  
 فلما قرأها المامون وقع في الرقعة صرا لينا فقد عفو با عتلك ولا عتب  
 عليك وبساط البند يطوى معه  
**انما مجلس الشراب بساط واذا ما انقضى طوبى بساطه**  
 وقال ابن سنا الملك واما ذلك الحبيب فانه حق منقلا وجاه  
 متدلالا لامتدلالا واستحاز بحم الحرمه وخفض جناح الذل  
 من الرعه واعتد بان الادلال دلالة لعهروا وادفعه في امور اخرجه



من الظلمات الى النور فقبل عذري وقبل تعرفه وامتلأ من وثنائه  
عنان القلب اليه من نبتته والذهب حلاوة جنبي ريقه مراره  
تجنيه **و** **ادرا الحبيب انا بدبت واخراجات محاسنه بالوق شفيح**  
وتال اخر وزعمت اني ظالم فمخرتني ورميت في قلبي بسهم نافذ  
**فنع فالتك فاعدرني وتجاوزي هذا مقام المنتجر المعابر**

**وقال ابن زيرون**

- يا من اطلعه المغرب قد صاوتني في حبل المذهب
- الزمتني الذئب الذي جنيته صدقت فاصح اربا المديت
- فان من اعزب ما مزي ان غرابي قبل مستعدب

**وقال احد**

- وما نابيت عقول باعترار وللي اقول ما تقول
- ساطرق باب عقول باقتداري ويحلم بيتا الحق الجليل

**الباي السادسة عشر في اعانه العاشق المنكين**

اد اوصل للعظم انكين اقول هذا باب عقدناه لذلرا اكثر  
الناس فتوه واغزرم مروه وارقمه قلبا واحتمهم شهرا يمن  
اصبح بين المجين قدوم هجره هجره وامسني له بكوس الحبه الف  
سلكه لاجرم انه اعان ذوي الحبه ووازن بنفسه من في قلبه

من

الغرام مقال حبيد فتعي في اصلاح حاله وواشاه بنفته وماله  
ولله العايل في هذا المعنى الطيبر  
قف مشوقا او مسعدا او حزيننا او معينا او عادرا او عدولا  
فان كنت خاليا من ذلك كله

اعنى باطباع كدوب على النوى اذالم تعابل فتشيع

**قال** والاقل من ذلك يا الله مالك والله العايل في ذلك

لو تعلم الناس من شوق ومن كلفني ما بكت اعلمه استشفوا ببيعار  
واستشفعو الى الفى باجمعهم وجاعا عايدهم في زك تو ارك

**ومن اعجب** ما سعت في اعانه العاشق والاحد بناره ما حكاها الجاهل

قال بلعتي ان عاشقا مات بالهزل عشقا فبعت بلك الهزل الى العشق  
مقتله **وقال** الخرايطي كان رجلا خاسر عنده جارية لم يلز له

مال غيرها وكان يعرضها في المواضع فيتغالى الناس فيها حتى بلغت  
سلبا كثيرا من المال وهو يطلب الزبارة فعلقها رجل فقتر

فكاد عقله ان يذهب فلما تلبه ذلك وهبها له فقويت في ذلك  
فقال اني سعت لله عن رجل يقول ومن احصاها فكنا احصا الناس

جميعا افلا احبب الناس جميعا **وحكي الخرايطي** انه كان لبعض  
الخلفاء غلام وجاريه من علمانه وجواريه متحابين فكيف الغلام



**الهايونما يقول**

ولقد رايتك في المنام كأنما اعطيتني من ريق فيل البار  
 وكان كغدي في يدك وكاننا جميعا في فراش واحد  
 فطفتت يومئذ حله متر اقدار الال في نوم لست يد اقد  
**فاحابنه الحاربه**  
 حير ارايت وعلما ابهرته شيئا له مني برغم الحاسد  
 اني لا رجوا ان تكون معانتي قبليت مني فوق تدي ناهل  
 واراك بين خلاخل ودمالحي واراك فوق فراي وثمانس  
 فلع الحليفه خبرها فانكحها واحسن اليها عارده غيرته  
**وقال** ابو الفرج ابن الجوزي سمع المهلب قبي يتغني في  
 جاريته قال المهلب **مُتَشَرِّهًا**  
 لعمري اني للبحرين راحم واني يتيم العاشق حقيق  
 ساجع منكم شهل ودميد واني بما قد ترجوا انو حليق  
 ثم وهبها له ومعها حمة الاف دينار **وروي** عن عثمان لعفات  
 رضي الله عنه انه حات اليه حاربه فتعدي على رجل من الاضار  
 سالها عثمان رضي الله عنه ما قصتك قالت يا امير المؤمنين  
 اجب

احب ابن اخيه فما انفلك اراعيه ساله عثمان اما ان تغها لابن  
 اخيك او اعطيتك ثمنها من مال فقال اشهدك يا امير المؤمنين اننا  
 لابن اخي **واني علي** رضي الله عنه بعلام من العرب وجد في دار  
 قوم بالليل فقال له ما قصتك فقال له لست بسارق ولكن اصدقك **يقول**  
 تعلقت في دار الدباخي خوة يد الهمان حنك الشتر والدر  
 لها في نبات الروم حسن ومضيب اذا امتحنت بلجن صدقها الفخ  
 فلما طرقت الدارين حر مسحة ابيت وفيها من توقد بها جمر  
 تبادر اهل الدار ثم صجوا هو الصر محقوما له القل والاسر  
 فلما سنع على رضي الله عنه شعره رقة وقال للمهلب لبر رياح  
 اسبح له بها او يعوضل عنها فقال يا امير المؤمنين سله من هو  
 لي عرف نشه فقال انا الذي اش ابن عبيته العجالي فقال حل بها  
 هي لك **وحكي** التميمي في كتابه امتراج النفوس ان معاوية  
 ابن ابي سفيان اشترك جاريه من البحرين فاعجب بها اعجابا  
 شديدا فاسمها يومئذ ابياتا **منها**  
 وفارقتك كالغصن سهر في التري طريا ويدا بعد ما طر شاربه  
 فتالها فقالت هو ابن عم لي فزادها اليه وفي قلبه منها  
**وذكر الخرابطي** ان المهدي خرج الى الحج حقا را كان يوما جلس

ما زلت تظن



تغدي فان يدرك فتادى يا امير المؤمنين ان عاشق ورفع صوته  
 فقال للحاجب ويلك ما هذا فقال انتان يصيح ان عاشق فقال ادخلوه  
 فادخلوه فقال من عشقتك فقال انه عمي قال الهمان قال  
 نعم قال فما له لا يزوجهك بها قال **ما عاشق** يا امير المؤمنين قال ما هو  
 قال اني هجين والهجين الذي اسمه امة ليست بعربيه قال له المهديك  
 فما يكون قال انه عندنا عيب فارتسل في طلب ابيها ابن اجديه وكان  
 من ولد العباس عنده جماعة فقال ها وراي عليهم بنى العباس ولم هجين  
 ما الذي يضرهم من ذلك قال هو عندنا عيب فقال له المهديك زوجه اباها  
 علي بن ابي طالب رضي الله عنه الا ان ممرها قال نعم محمد الله تعالى  
 فاتي عليه وزوجه اباها والي بيد ريتن يدفعها اليه فاننا الثاب  
 وجعل **يقول**  
 ايتعف طيبه بالفلان وانما يعطي العلاب بمثلها امثالي  
 وتركت اسواق القبايح لاهلها ان القبايح وان رخصت عوالي  
**وعرض** حاله ابن عبد الله القشيري مجتهد وكان فيه يزيد  
 ابن قلاب الجلي ساله خالد بن ابي شي خبنت **يقول** فقال ربه اصلح الله  
 الامير وانتعوز ان اطلعك قال نعم يا امير المؤمنين ذكره ان يعرض  
 بقصته لبلا يفضح معشوقه سال خالد الاحضر وارجال الجي حتى  
 يقطع

وعنه الا ان

قال

يقطع يده بخصمهم وكان زبراج فلبت شعرا ووجهه الخالد **يقول**  
 اخالد قد اعطيت في الخلق رثنة وما العاشق المكبر فيها تبارق  
 افز بالم ياتيه المرانه راي القطع حيرا من فضيحة عاشق  
 ولولا الذي حفت من قطع كفه لالقيت في شان الهوى غير ناطق  
 اذا ابدت الرايات للسبق في العلانات ابن عبد الله اول سابق  
**فلما تراها** خالد علم صدق قوله فاحضر ولها الجارية فقال زوجوا  
 يزيد فتاتكم منالوا اما وقد ظهر فلا فقال ان لم تزوجوه طاييف  
 لتزوجوه كارهنن تزوجوه وقد حال المهر من عنده **يقول**  
**ذكر** احد ابن الفضل الكاتب ان غلاما وجاربه كانا في قنار فمهر بها  
 العلام فلم يزل تلتطف بمعله حتى صير فرجها فلما كان في بعض  
 الايام فرغته فالعلمان كبت في لوج الجارية **يقول**  
 ما دار يقولين فيمن شفه سقم من طول حبك حتى صار خيرانا  
 فلما قرانه الجارية اغرورقت عيانيا بالدموع رحمة له وكفت **تحت**  
 اذ اراينا محبا قد اضر به وجد الصبا به اولينا احسانا  
**ذكر** الخرابطي عن ابن عسار قال مر ابو بكر رضي الله عنه بجارية  
 وهي **تقول**  
 وهو به من قبل قطع تمايمي منها سببا مثل الفقيبا الناعم

عليه ما ظهر



قالوا اخرت ام مملوكه فقالت بل مملوكه ما الهن هو يتفكركت  
فاسم عليها **فقالت**

وانا النبي لعبال الغرام بقلبها قيلت بحب سحر الالفاسم  
فاشترها من مولاهما وبعتها الى محمد بن القاسم ابن جعفر ابن ابي طالب  
وقال هؤلاء قتل الرجال والله قدمات بين كرم وعطب بين سلم  
**ورحلت** غرة علي بن ابي طالب اخذت عمر بن عبد العزيز وقالت من العائلات  
فقالت لها ما معنى قول كثير

فرضي كل ذي دين نومي غريمه وغرة ميمول معنى غريمها  
قلت ما كان هذا الدين قالت وعدته قبله ثم حزبت منها قالت  
انجرت بها وعلاتهما فاجرت فاعمد ام البنين الى بعض عبيد وقاله عن اللعيب

**وحدث** محمد بن عبد الله بن ابي ثعلبة عن ابيه عن جده  
قال دخل عبد الرحمن بن ابي عمارة وهو يوسد فقيه الحجاز على نخاس  
يعرض جوارح فغشق منهن واحدا واشتد به ليل حتى ساء اليه  
عطا وطا ووسن وبجاهد بعد لونه فكان جوابه له في قول

يلومني فيك اقوام اجالسهم فابال اطار اللوم او وقع  
فانتهى خبره الى عبد الله لرجع فامر بكنهه عن بيعته الى سدة  
فاشترها منه باريغ الخورم وامر قيمة جواربه ان تطيبها ففعلت

واخل

ودخل الناس عليه فمال لا اري ابن ابي عمارة فاجبت انه منقطع فمزل  
لفرط ما به فاباه ابن جعفر فلما راه اراد ان يبرهن فاستجاسه وقال  
وقال له ما فعلت فلانه قال في اللحم والدم والعصب والعظام قال  
العرفها ان رانتها قال وهل اعرف عني قال فاغافد ضمنتها اليك واهلك  
والله ما نظرت اليها وامورها فخرجت في الحلد والحلد فقال له هل تعلم  
بالي ابي راعي قال محمد بن عبد الله لكانت ارضيت قال ابي والله وفوق  
ارض ما لاه ابن جعفر للذي والله لا ارض ان اعطيكها هل هذا احمل اليه

باعلام مائة الف درهم **الباب**  
السابع عشر في ذكر دواعله الحوي **اقول** هذا باب عمدناه لذكر  
دواعله المذكور اعجز اهل الطب فهم فيه حيارك سخاري وما هم بكارك  
علان المذكور اجمعوا عليه واشاروا اليه انه لا شفا لهذا الداء العضال  
الا بطبيب الوصال مثل عن القديس وقصر السفين والمصاق التدين

- رايه للجبل يسر له دوا سوي وضع الصلوة على الصدور
- ولا سيما من نوت يموله وتوردت خذوله وعذب مرقه وطاب عناقه
- اعانقه والنفس بعد مشوفة اليك وهل بعد العناق تداني
- والهم فاله كى تزول حوارتي فلتند ما الف من الهيات
- كان قواركي ليس يفي غليله سوي ان تركي الروح حان عترجان



قال المبران قدرا حظا وانسا الارب وقال

- ماض الحب بن بلي قوا وبلا اذ اندخ
- وما ينفعني الحب اذ لم اكسره البهتجوخ
- وان لم يطرح الاصلح خرجته على المطبخ

تم قال لي كيف رايت قلت عجباً من العجب قال كنت طنتت اكل

تقول عن هذا اهل يدك ورافعها قلت قول المامون ان

فكح الحب فند هذا على قول من راي ذلك كما ذكر المرزبان

ان اعرايها قال علقته امراه كنت ايها فاحذنها وما جرت بيتنا

ربيه قط ايلا ابني رايت بياض كغرها في ليلته ظلاما فوضعت يدك

على رها فقالت مه لا تقدر ما صالح فانه ما نكح الحب الا فسد

وخشيتني عن بعض الارب انه كان يعشق جاربه ومالت انت

صباح الحب كامل الوقا فقال نعم قال فامضى بنا حيث شئت فلما حصلت

في منزله لم يكن همه الا رفع شاقها وجعل بجها معها بجميع جوارحه

فالت له وهي في الغالب

ما جابها وهو في عمله لا يقدر

ولم انل من بقي سوره لكن نيكي هذا ينل محبوب

وقال الآخر

شقا الحب ثقيل وضيم وايضاع البطون على البطون  
ورهب ساهل العينان منه ومسل بالدوايب والوزون

وقال الآخر

اسم قلبي لم يره عاقد زيار على حصر  
لا تلقى روي مع حبها حتى اري بطي على صر

وقال ابو جعفر العديك

لستك الهوى لعظمي ومعلى ادا سلك النمان من لله الحب  
واحسن من فرغ المثاني وتورها بر ارجع صوت التفرقع للتفر

اروي

وقال ابو هفان

حوتنا عن بعض اشا خنا ابو هلال شيخنا عن شوبل  
لا يشفي العاسق ما به بالسهم والقتيل حتى يبيك  
قال في الاغانى قال ابو العبد انتد ابنا العبد المامون

ما الحب الا قبل او غمزون وعصد

من لم يكن له ورجنة فانما ينفي الولد

ما الحب الا هكذا ان نكح الحب فسد

قال كذب المامون واكل من خراي بطلين وربع بالميراث



تفرت من تحته وقالت يا فاسق اراكل عار حلال ما ملت كاندك تجلد  
جماعي سببا لدهاب حبل والله لا جعفي واناك سمق بعد هذا  
**وعلى هذا القول** قول جماعة اعني الحب اذ اناح فسد ومنهم من قال ان  
لا يتعملم للحب الا بعد ايقاع الوطى وانه اذا وطى ازدادت تحبته  
وسمونه مسار المحبه **كما قيل**

لم يصح حب لمستوقين لم يدقا وصلح بحل به قل اللذات

**وقال هديه ابن حيتوم**

- والله ما يشق الفواد الهايما تفتب الوفا وعقدك النيايما
- ولا الحديث دون ان تيلارنا وتعلق العوايم القوايما

**وقال احمر**

- تولا لعائكه التي تتر نظره تضت الوطر
- الذي اريدك للسكاح ولا اريدك للنظر
- لولت تمنقغا بذلك كان هذا للقمه

**كان** زهير ابن مكي بن هوي جاريه فاستهام بها فلما املنته من نفسها  
لم تراعه ما يرضها فذهبت ولم ترجع اليه بعد فقار فيها اشعارا كثيرة  
منها **تقول** وقد قبلتها القبله لقال اماشي لذيك شوي القبل  
**قلت** لها جري على القلب حفظه وطول سهاد يشقيضه العقل

فالت رايك الله مالك العنت من الحب في قلبت تخالفه العله  
واما نكاح الطيق فاختلفوا فيه فذهب ابو تمام الطاي الي انه لا يفسد  
الحب بخلاف نكاح المحققه وخالفه في ذلك جماعة **ومنه** من  
اذا افضى الي معشوقه اقتصر على الترشق والسثم والعناق دون تقرض  
النكاح والممانع له من ذلك امران احدهما التورع وعفة النفس وخوف  
الوقوع في الكبيره اذ اكان محبوبه من لا يجوز نكاحه **كما قيل**  
ولرب لذي يله قد نلتها وحرامها بحلالها مدنوع

**وقال احد**

- انا دون لصب في زيارتك فعندكم شهوات القلب والبصر
- لا يظن السواين طال الوقوف يعموا الضير وللن فاسق النظر

**وقال احمر**

- حر ايراشر ما همته برئيه كظبا مكه صيده من حرام
- بلحبن من لبق الكلام زوانيا ريصدهن عن الخنا الاسلام
- وسياتي ما ورد في هذا العبق والثاني ما قاله العله ما يتباب الباه وهو
- ان شهوة القلب مترجه بلذة العين وحس النفس معقود باختيار
- الطبايع الا ان يكون للحب شكلا لا تتفرغ ما الشهوة في صير
- لحصر على الجماع على قدر الهوى والهوى على قدر المواضع فمن وافقت

في زيارتها



عينه قلبه ونفته طباعه من محب تكثر حبه وارتفعت  
 عنه شهوة اجماع فوقع فيما نكح المراه من الرجل **قال**  
 رات جبي شعابلا جماع ماالت حبلنا حبل انقطاع  
 اذا المحبوب لم يكن **قال** راي العشوق كالشي الطاع  
 وترى بعضهم ان من جملة ما يداوي به من لم يقرب بالظفر المستقر  
 اذا ما شئت ان تسوا حبيبا فالتردونه عدد الليالي

**وقال احمد**

وقد زعموا ان المحب اذا دنا من اهل الناي يشقى من الوجد  
 بكل تداويها فلم يشف ما بنا على ان قرب الاحل من البعد  
 على ان قرب الدار للسرى نافع اذا كان من قهواه ليس يذوق

**وقال احمد**

وقالوا والمحب يزيله لا خرا وطول التماوي على الهجر

**وقال احمد**

تداوت من ليبي بليبي من الهوى كما يتداوي شارب الخمر بالخم  
**ذكر** الحافظ ابو عبد الله ابن البخاري في تاريخه باستئذان  
 ان محمدا واد صنع خاتما ونقش عليه سطرين الاول وما وجدنا  
 الاثر من عهد الثالث فلان تذهب لتسكن عليهم حرات

وقان

وقان اذا راجلا يلبح النظر الى الاحداث قال له اقر اما علم هذا الحاتم نلعد  
 يفتي عن ذلك والله اعلم **قال** التداوي بالجماع لا  
 يبيحه الشرع بوجه الا اذا كان المحبوب من لا يجوز زكاحه  
 واما التداوي بالضم والقبول فان تحققوا المشايه كان نظر التداوي بالحسن  
 عند من يبيحه بل هو السهل من دال فان شربه من الكباير وهذا الفعل  
 من الصغار **شربة** يستعمل البوس والعناق والشفاو الرقاق  
 في قاعه وايوان وبركه وشادروان وطعام سبعة الوان وينفتح وزجر  
 واسر ومشور وورد وريحان ودين خندريس والودينار وكثير  
 وجاربه من بني الاتراك باق شقيل وطرف كميل يستعمل هذا الخواج في  
 نطع امر ونقش احضر وبعد هذا دخول الحام فانه نافع محرب لسانه تعالى

**شربة**

يؤخذ على اسم الله دعوتة ثلاث متاقيل من صافي  
 الوصال الجيب منقاه من عيدان الجفا وحوف الرقيب وثلاث متاقيل  
 من نوك الاجتاع منقاه من غلت الحجر والانقطاع وادويتين من خالص  
 الود والكتمان متروعه من عيدان الصدود والهجران ويؤخذ عطر النخود  
 ولتم الثغور وضم للخصور من كل واحد متقالين ويؤخذ مائة بوسد زبانه  
 محلوكة مرصوفة منها خمسين صفار سكرية وثلاثون روق الحام وعشرون  
 عصافيريه ويؤخذ غنج حلي وشخير عراقي من كل واحد متقالين ويؤخذ



وقيتين من مصر اللسان ولتم الغم مع الشفتين ويدق الجميع ويخلط ويذر  
على وزن ثلاث اراهم عليه مصربه ويضاف اليه حن الاعكان المطويه  
ويغلي بها الحبه على شراب الشوق وحطب الطرب في رجل العجله ويصفي  
لجميع على بقدر بيبي سلطاني ويجل فيه او قيتين من شراب الرضاب  
ويشرب على الريق ثلاثه ايام ويكون العدا مزوره يقطين استحيات  
يضاف اليها قلب لوز العناق وماليون الاتفاق ويتناول بعد ذلك  
ثلاثه ارطال من المرام ويبيعه برطلين من سبيل السيقان ويدخل الحمام  
تافع محرب لرضا الله تعالى سيف تاطع ديرف تاطع  
تعبا يتغلق بدواعله الجوى وهذا ما حكاه ارباب علم الرياض في الاعداد  
المتخابه وذلك ان في العدد اربعه وتمايين وتمايين بسبب العدد وصورته  
بالقلم الطبيعي هـ وحروفه نظفه وفي الاعداد عددا يقال له المحبوب  
وهو مائتان وعشرون وصورة بالقلم الطبيعي هبل وحرف تقطع  
تطل فعد مائتين وعشرين تحته ابد اعد مائتين اربعه وتمايين فاذا كان  
عذاتان في خانة اولوح فصفه او ما ملن من العالين يكون ورثه رنه الثاني  
من العدد فان الذي عنده اربعه وتمايين ومائتين يجال الذي عنده مائتين وعشرين  
فاذا اردت الاستعطاق وجذب القلوب واخذ النفوس فاكبت في رقعه  
صورح الاعداد الاربعه وتمايين وما سبق بالقلم الطبيعي المتقدم صفته واكتب

٤

في رقعه اخرى صوتق الاعداد المائتين وعشرين واسكل الرقعتين  
بين نظرتين قدرتا غضا قانها يتحابان وسابكون بيدها بشر ما دام من  
الرقعتان معا فان لم يكن ذلك فتوضع الرقعتان في حقي يخيف الكتب  
اسم كل واحد منها اولفته المشهور وضع الحق في موضع يمان عليه  
فانها يتحابان واعجب وان كتبت الاعداد المتخابه باء وسكر وتغني احدها  
فانها يتحابان واعجب من ذلك انك تطعم انسانا قد اضر اربع رمان  
وما يتان حبه زمان حلو وتطعم للاخر المبعوض في ذلك الوقت بعينه  
مائتان وعشرون حبه من الرمان فانها يتحابان ومما يوكد المحبه  
ما ذكر بعض الحكماء انه اذا وصلت بلد من ريق المتحابين كل واحد منها الى  
معد الاخر اختلط ذلك بجميع البدن ووصل الى حرم اللبد وكذا اذا تقشر  
كل واحد منها في وجه صاحبه فانه يخرج من ذلك التقشر شي يتخلط  
باجر الهوانا فاستنشقه داخل في الجانبيه فيصل بعضه الى الدماغ  
فيشرك فيه كثيرا في النوم في حرم القلب ويصل بعضه الى الرب  
ثم الى القلب فيذب الى العروق الضوايه وفي جميع البدن فينقذ  
من بدن هذا ما يتخلد من هذا فيصير من اجاب يتولد العشق وتاكيد  
المحبه قال الشيخ العلامة مغلطاي وهذا الذي  
اسئل اليه ويوشكر ان يدوم ويتلبس ولا يغيره من العيال وعند الامتحان



بذلهم المهر او بهان التهر طراده فصـ اختلق الفقه هـ  
على الرجل محامه زوجته فالت طايفه لا يجب عليه ذلك لانه حوله  
فان شئتوا فانه وان شئتوا تركه بمنزلة من استاجر دارا ان شئتوا  
وان شئتوا وهذان اضعف الاقوال لان القرآن والسنة والعرف والقياس  
يرده قال الله تعالى لمن مثل الذي عليهن بالمعروف فاذا كان الجاع حق الزوج  
عليها فهو حق لها عليه بنص القرآن قال الله تعالى وما شروهن بالمعروف  
ومن ضر المعروف ان يكون عنده شبهة فلو تعاد شهوره او تبريل  
عليها باضعاف مضاعفة ولا يدعيها لولا الوطى من زعم ان هذا من العرف كفا  
طبعه رد اعليه وقال طايفه يجب عليه الوطى مرة واحدة في العمر ليستقر  
لها بذلك المهر وهذا من جنس القول الاول وقال طايفه يجب عليه ان  
يطاها في كل اربعة اشهر ثم يختير بعد ذلك ان شئتوا تفهم معه وان  
شئتوا تفارقه فلو كان لها حق في الوطى لزم ذلك لم يجعل للزوج شره  
في تلك المدة وهو مثل القولين الاولين معا فية وقالت طايفه يجب عليه  
ان يطاها بالمعروف كما يفوق عليها ويلشوك ويغاسها بالمعروف قالوا  
وعليه ان يشبعها وطيا اذا امكنه كما عليه ان يشبعها قوتا وكان ابن  
التميمه يدرج هذا القول ويختار قال تلميذ ابن قيم الجوزية  
وقل حض النبي صلى الله عليه وسلم حض علي استعمل هذا ورغب فيه وعلق

عليه

عليه للاجر وجعل صدقة لها عليه فقال وفي بضع احدكم صدقة  
ففي هذا كمال الله وما الايمان وخصول الاجر وفرح  
النفس ودهاب افكارها الرديه عنها وخفة الروح ودهاب  
كافئها وعلاظها وخفة الحتم واعتدال المزاج وجلب الصحة  
ودفع المواد الرديه فان صادق ذلك وجهها حنا وخلقنا  
دمنا وعشقنا وافرنا ورغبتنا تمامه واحتسابا بالتواب فذلك  
اللذة التي لا يعاد لها شيء ولا يسيما اذا وافقت كما لها فانها لا تنظر  
حي ياخذ كل جزو من البدن حده من اللذة فتلتد العين بالنظر الى  
المحبوب والاذن بسماع كلامه والانف بشم رائحته والتم بقبيله  
واليد بلمسه وتعلق كل جارحه على ما تتطلبه من لذاتها وتعالبه  
المحبوب بنظير ذلك فان فقد شيء من هذه لم تنزل النفس فنظيره  
اليه متعاطيه له فلا تكن كل السكن ولذلك تسمى المرأة سحنا لتكون  
النفس اليها ولا لك فضل جماع النهار على جماع الليل وليست احر  
طبيعي وهو ان الليل وقت يترك فيه الحواس وتطلب حنظلها من  
السكون والنهار محل انتشار الحركات فذلك قوله تعالى وهو الذي جعل  
الليل لباثا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا وقال محمد المتذكر  
لادعوا في صلواته اللهم فتوي لي ذكرى فان فيه صلاحا لاهلي وقال



عبد الله لبرصاح كان الليث ابن سعد اذا غشي اهله فيقول اللهم  
نزل لي امله وارفع لي صدره وسهل لي مدخله ومخرجه وارزقني  
لذته وذهب لي دريته صالحه يقابل في شيبك قال وكان جهوريا كان  
يسمع ذلك منه وقال علي بن عاصم حدثنا خالد الخزاز قال لما خلق الله  
ادم وصوي عليها السلام قال يا ادم اسكن البهاقالت له حوب يا ادم

ما اظهدا فبالله زدنا منه **الباب**

**المان عشر في تعنت العشوق على الصب المشوق**

وعند ذلك من اقسام الهجر وصبر العاين على الحرج **اقول**

هدا باب عقذناه لاكر التجني وقول المحبوب الكرعني فهو باب لمن مزته  
حلوا المراق عطر الخلاق بالاتفاق لا يعرف طبعه الا من داقه وعرف  
وصل الحبيب فزواقه ولم تنزل العشاق تشجيري تجني الحبيب وتقول

قل الحبيب زيب

سقط المحبة عند ارباب الهوى ان المليح على التجني يعشق  
لا يصدم صدم ولا يقعون من سبوف الحماظ عند حد قلم راوا حور  
الحبيب عكا وقالوا اخذوا اذا اقتبلوا اهلا ههلا لا باخرهم فيلوموه

لا يروا ولا يصدرون حور يبارد الظلم من المطالم

من لم يدق ظلم الحبيب كظلمه حلوت جمل المحبة والعي

والعا

والعلم المشهور في هذا الباب قول عليه تبت المهدي

جبل الحبيب نقل الحور فلو انضق المحبوب منه لسهج

ليسر يساخر في شرع الهوى عاشق حشر فويلو الحج

**كانها** ذهبت من البيت الاول الى قول العباس ابن الاحنف

واحضر ايام الهوى يومك الذي تزدوع بالهجر ان فيه وبالغيب

ادالم يكن في الحب سخط ولا رضي فابن جلاوات الرسائل والكتب

وقد زاد النهرى على هذا فقال

راحتي في مقالة العدا وبشفاهم في مقال الاتفالي

لا يطيب الهوى ولا يحسن الحب لصبلا بخر خصال

بسماع الاذي وعذر نصيح وغتاب وكابيح وتقال

**وقال جميل ابن معمر**

لا حير في الحب وقتا لا تخرك عوارض الناس او ابتزاح الطمع

لو كان لي صبرها او عندها جزعي لكنت اسلدا ما اتى وما ادع

**ومن ابلغ ما قيل في غيب الاحباب قول بعض الاعراب**

شكوت مما لث لك هذا بر ما تحبني اراح الله فليكن حزبي

فلما التمت الوجد قالت تعضيفا صبرت وما هذا يفعل بي القلب

والانوا فيقتضينها بعد طابا رضاها فتعد القاع خردني



فكواي يودها وصبرك ليسوكا وتخرج من بعدك وتفقر من قريب  
ما قوم هلم من حيله تعرفونها اشيروا بها واستوجبوا الاجر قريب  
وقد قسموا البحر على اربعة اقسام فقالوا البحر دلال وهو ملال  
وهجر مكافاه على الدرب وهو يوجب البغض للمكان في الصدور  
فما هجر الدلال وهو الدمن كثير من الوصال وعليه عقدت هذا الباب

### قال كتياب

لو لا اطراد الصيد لم تكن لذة مطاردك لي بالوصال قليلا  
هذا الشراب اخو الحياه وماله من لذة حتى يصيد قليلا  
وقال المتن  
واحلال الهوى ما شك في الوصل ربه وفي البحر زوايا الدهر نخشي

### وقال ايضا

ربيب ادا سمحتي ازرر هوي فاجهد الناس عاسق جاقد

### وقال احمر

لقد ساني ان تلتقي عباة لقد سرتني ابي خطرت بياك  
ومن شتم بالجمال واحد يقلوب النسا والرجال  
ان يكون كثير الدلال قليل التبدل فقد قال ابن وكيع  
قالوا عشقت لئلا النيد مترجما فقلت هيهات عنكم غار اطيعه

لو جاد هان وتعلت الجود عارته وانما عز لما عزم عليه  
فاد اتبدل واحاب كل من دعاه صار غرضه للضنون لان النفس  
الحرة لا تتغلب عن غيره وقد قال العباس ابن الاحنف  
يا قوم لم اهجركم لملاية مني ولا لمقال وانس حاسد  
لكنني جربتكم فوجدتكم لا تصبرون على طعام واحد

### واما هجر الملال

فتنبطه مرور الايام واللبالي اما بتناي الدار  
او بطول الاختيار **رحلى ان عيتم** العا ستمه لما استراها على ارضها  
حضيت عنده واحبها حباً شديداً فانفق انما غضبت عليه في وقت  
وتمازت في غضبها فترضاها فان ترض فكتبت اليها الادال يدعوها  
الى الملال ورب هجر دعا الى صبر واتما ستي القدر قلباً لقلبه وقد  
صدق عندي العباس ابن الاحنف حيث يقول  
ما اواني الا سانهجر من ليس يراني اقوى على الهجر ان  
ملني وانقا بحتن اخا ما اضر الوفا بالانتقائ

فما قرأت الرقعه خرجت اليه امنت وقتها ورضيت واما  
الحج الذي ينول على الدرب فالنوبة تزيد من القدر عند الاعتراف  
بالدرب ولا سيما اذا كان المحبوب ملكه ملك رحمة ليس فيه خبر  
ولا كبرياء يتقي الله في الحب وقد افلح من كان هذه الانتقا



واما الحق الذي يوجب البفض الطبيعي وهو الذكر لا ذواله قال  
الحضيب وهذا الاصح بين ذوي الاخلاق ودوي الاختصاص اد  
حقيقه المشاطه تمنعه وصحة المناسيه تدفعه والذكر اقول انا  
ايضا ان هذا القسم مرضيه من لا يمكن علاجه ولا يعذب احاجه  
فالمحبوب فيه لا يلام وتحميه لمن يرقص في الظلام ويعلو من  
لا يرد عليه السلام احبائه لم يفعلوا بقلبه ما ليس تفعله اعلاه

**احد الارجاني فقال**

اجابنا لم نخرجون كحمر لم فوالا يثبت الاله بالهم مكرها  
ادارتم قتل وانتم احبتي فالاقرب بين الاحبة والعدا

**وقال الاحمر**

يطالتي فلي يلم كل ساعة اذا افلس المديون لج المطالب  
وتساكمتون الذي شفه الضا وقد منعت ظلم اعلمه المشارب  
ادارتم قتل وانتم احبتي اذا فاعمادي واحده الحبيبات

**المات التاسع عشر في الدعاء على**

**المحبوب وما فيه من الفقه المقلوب**

دعوت على الحبيب بعشوق ظلي يقاسي نسه انواع الجفا  
فواصله وبالغ في صلورك فكان اذا على نفسي دعا

اقول

**اقول** هذا باب عقذناه لدر من فاروق حلو ار منسبه واران  
يدعوا على محبوبه بعد اعلا نقه فهو شتيه ويشتلي وتسنفي وبشكي  
لا يثبت على حال ولا يفرق بسيف المحظيين الماضي والحال فينما هو  
يشتلي من محبوبه اراهو شاي الابه ويبتاهو ويدعوا له ادهوا يدعوا عليه  
من احسن ما قيل في الدعاء على المحبوب قول بلدينا محمدر العفيف  
الكنساني رحم الله شبابه وجعل من الرحيق المحنوم سراينا وشرايه

**وقال ايضا**

ادام الله ايام الوصال وحلد عمرها ينك الليالي  
واسمع ظل اعصاب النداني وزا افردوها حسن اعتدالي

**وقال ايضا**

اعز الله انصار العيون وحلد مكد هابتك الحيون  
وصان محاب هابتك الشبايا وان تبت الفوار الى السحوب  
واصبغ طلع علي ذال الشعرون بوما على قد يد هينو العصور  
وحلد روله الاعطاف فينا وان جارت على القلب الضعيف  
وضاعق بالفتور لها اقتدار او ان بك اصغو عقلي وديني

**قال علا الدين لم المطف الكندي**

ادام الله ايام العدار وبارك في لئاليه العصار

ولا زالت شارا الان فينا تزد  
وطافه في طحال  
ولا مرضنا وينا عيون  
تغازلنا في حشنا الغزال هو



واعنى الله روضه كل خذ الا اذا استجبت عن الدم الغزار  
ولا زالت سم باسم كل تغري كايوم برقرها دات اقتدار  
والبرحت على العناق تصفو تيار العار في خلق العذار

**وقال ابن الحديد**

لا عا نقتل من البريه كلها ابيك المهن ويند قبا كا  
كلا ولا رشفت رضاك بعد ما قدرته من اسم حفاكا

**وقال الاخر**

يارب ان قدرته لمقبل غيري للمستوال او للاكوس  
وادا قضيت لنا بصحبه ثالث يارب فليكن شع في المحاسن  
وارا حكت لنا براقب يارب فليكن من عيوز الحين

**وما احسن ما قبل في الدعاء المجمع يقول العالم**

والله ما ادعوا على هاجوز الابان تمنح بالعشق  
حتى يري مقدار ما جري منه وما قدرتم في صفت

**وقال الاخر**

يا دار الله كل يوم يزد عقار حبالا  
وتهفتي فيدي حتى اعاد رشدي ضلالا  
ادعوا عليك وقلبي يقول يارب لا لا

وقال

**وقال الاخر**

تملت لامت حتى اراك في العشق مثلي  
وقلت في السر منه يارب لا تستجب لي

**وقال الاخر**

ايها المعرض صفحاً عن خطاي ورجواب  
لا اراك الله عمري او نزي بي بل ما ب  
ار فاجعله دعا خائباً غير محاب  
رو قلبي ان يري قلبك في مثل عذاب

**وقال الاخر**

يارب ان لم يكن في وصله طمع ولم يكن فرح من طول اجنوته  
فاسق السقام الذي في طرف مقلته واسر ملاحه خويم بجينه

**وقال الاخر**

لم جناني فرمت ادعوا عليه فتوقفت ثم ناديت داهل  
لا شفي الله طرفه من سقام واراني عذاره وهو سايل

**وقال ابن سينا الملك**

ايشمل طول اسرى في يديه فيغضب الافر ل طول اسرى  
سالت الله ان يبالي بعشقي فاصبح عاشقاً لكن بلحرك



**وانشكاب الدموع** اقول هذا باب عقدنا ه لدر من اصبح دمع  
 مسكونا بمتكوب قبات وهو في جديا نه كالريح انبوب على انبوب  
 ولا سيما الاتراك الحجر او كان عليه بعض حجر هناك يري من  
 انشكاب عبرته العبر ويثقل اذا اعزم الخليلط على السفر  
 • ومفارق سكن القلوب فلا خلت منه الدموع  
 • بعث الرسول وقال لي وانا السميع له المطيع  
 • بالله قلى ماجرك بعدك فقلت له الدموع

**وقول الاجر**

• قال لي من احب البير وجدوني مسجتي لهيب الحرق  
 • ما الذي في الطريق تصنع بعدك فقلت ابي على طول الطريق

**وما احسن قول القاضي الفاضل**

• قد استحدثت بالافكار سرى وما اطلقت على الوصل اجره  
 • ولم ارض على الانام الاعقدت موده وحللت صره  
 • ولا استمطرت سحب العين الا ومرت بادمعي في الشمس  
**وقوله ايضا وهو من نثره الذي اصبح بين الخوم سره**  
 • فيصير حني يتجلى هذه الغمز ويقلع سحاب هذه الشكر  
 • وتجن مناديل الجفون فانها صارت بالدموع عصه فتايد الله البين

**وقال ابن وكيع**

اركنت تعلم ما بي وانتير ابالي فصار فليل قلبي مضرت في مثل حاله  
 بل عشت في اطيبي عيش تغديل نفسي وبالي دعوت ان ضاق صدرك عليل ثم بدال

**وقوله ايضا**

منهم غالط مني فيها جاني نبال عما علمت ما بلغت علي كارب والله فيما رعا  
 رزق المعلوم منا رحمتهم لا ادعوا علي من ظلم

**وقال ابن منقل**

• يا ظالما يعرض عني اذ ا دعوت عصبانا على ظالم  
 • اظنه انت والافلم تخشى دعاء دون العالم  
 • يا رب لا تسرع فيه وان كان دعاء المغرم اليه

**وقال الاحمر**

• قلت لمحبوبي وقد مررتي محبوبه كالقمر التارك  
 • هذا الذي ياخذ لي طرفه من طرف الومئنا بالطارق

**وقال الاحمر**

• ولما بدالى انه غير را يوك وان هواه لبس عني بمخل  
 • تمنيت ان مهوي وكجني لعله يقاسي مرارة الهوى في قلب  
**الباب العشرون في الخضوع**



ما اكثر فضوله واهوله بين الحبين وفي هذا المعنى الباهر قول  
ابن عبد الظاهر

لا تالني عن اول العشق لنا فيه فديم هجر وهجر  
من رموعي ومن حبيبك ارحن غراي عشره لوعمره

ومن معاني المبتلي العريبه قوله  
انراها للثرة العشاق تخشب الدمع حلقه في الاماني  
وقوله ايضا

وهب السلولن لامي وب من السوق في شانغل  
كان الجفون علي مقلتي ثياب شققن علي تاكل

وقوله ايضا  
لا تعدل المشتاق في اسواقه حتى يكون حشاك في احشائه  
ان الحب مفرجا بدموعه مثل القليل مفرجا بدمائيه

وقول الآخر  
شقت عليه يد الاسني ثوب الدموع الي الدبول

وقال الاخر في الخضوع وانكباب الدموع  
ولا انتر لانترا في الخضوع وفيص الدموع وغمز اليد  
وحزب مضاق الي خدها فناما الي الصبح لم نرفق

وقال

وقال ابراهيم العار

ولي غضبان لا يرضيه الا دموع سناكبات متمم  
فما عطفت معاطفه بوصول وفي عيني بعد البحر قطره

وقال احمر

وقابله ما بال عينك مدرات محاسن هذا الشخص اذ معهما هطل  
فقلت زرت عيني بنظره طلعه فحق لها من فيض اليعها غسل

وقال السوي الزق

بروحه من رد الحية ضاحكا فجدد بعد الياس في الوصل مطهي  
وحالت دموع العين بدني وبينه كان دموع اليفر تعشقه معي

وقال ابن وليم

وسحاب اداها الماينه الهب الرعد فرحناه البروق  
مثل ما العيون لم يجر الاطل يدرك عن القلوب المحرقا

وقلت من قصيد حجازيه

خليلي روض الرقيتين طرازه اذ الميع البرق الحجازي من ذهب  
فلا تعجبا من سحبه رمعي ان همت فاكل برق لاح للعين حلب

وقال من اعرك حجازيه

جفني الفرج عالي الحد من قدوكفا تحسبه ماجري من ادمعي ولفا



لا تعجبوا من وفاد معي علاء جري من عينه ما جرى والبحر منه وفا  
ما زلت ابالي علوا ذك العقيق الى ان قيل هذا كمن عينه قد رعدا

**وقلت ايضا من قصيد**

بليت علي ارضي به اكلت نائبا فاشبهت في رمعي على صخرها الكنتا  
تجريب ارمعي فلم تجري لاي ايامنا مع ما اجرى وبيا قلب ما اقتا

**وقلت من قصيد**

اربعيني على العقيق اذ الم يحك رمعي بلونه حمرا  
صداسني لجين رمعي نضار اصبغ عندي لعيني الكيما  
لا تزل ما جرى من الدمع لما كان من عار لي على اجرا  
اطلع الليل ادمعي فوق خدي مثلا نطلع النجوم السط

**وقلت من قصيد**

لان فترت عيني بجر رموعي ما فتغرا الذي الهوي كما قبل بارر  
وان حل طرفي بالدموع وكاة فهذا التي حلت بي عاقد

**وقلت من قصيد**

سفن بحر الدمع باردا رصها فارسلته ونها على جف فترت  
فناظرون ان لم تتفق الصب بالبا قطع جبال الدمع من حبر رقتي

**وقلت من قصيد**

خالفت

خالفت قبل معنفا ونصحا و اطعت جفنا بالدموع فربحا  
فاعمل لقلبي محضاً وهو معي كنت لقلبي بالدماء مشروحا  
صب على شمع المقطم رمعه تجرني العيون به رما مسفوحا  
لو شاهدت عينا ل احمر رمعه زكيت شاهد قلبي المجروحا

**وقلت ايضا**

الطرف من فقل الكرك يشكو الاسي اليد  
والخلائس فرط البكا يا ما جرى عديه

**وقلت ايضا**

ارم رحمت لوعتي وانعت خيالاً في الكرك  
ودمع عيني لآثال عز حاله يا ما جرى

كان المشهور في شارح المقامات رحمه الله تعالى كثير ما ينشد هذه الايات

فالت عهدك بكي رما حلا والننا  
فلم تقوصت عنهما بعد الدمايما  
فقلت ما دأل مني لسلووة وعزا  
للذ رموعي شابت من طول عمر بكا

**وقال امر**

وفابله ما بال (معك ايضا) عدلت لها يا عز هذا الذي كفتي



الم تعلمي ان الباطال عمره فثاب رموعي شلا سبار مفرقي  
وعا قليل لادموعي ولا دبي ترمين ولكن لوعه وخرق

**وقالت احمر**

وقابله ما بال رمعل استورا وقد كان مبيضا وانت بحيل  
قتلت لها جفت رموعي من البكا وهذا السور العبي فهو يسيل

**وقالت احمر**

كانت رموعي حمر ايو بيديهم قدنا واقتصرتها بعدم حزقي  
قطقت بالخط ورر اسن خردم فاستقطر البيز ما الورر من حزقي

**وقالت التاشي الابر**

تلت للفراق وقد راعني بجا الحبيب لفقدا للدار  
كان الدموع على جملها بقيه طلع على جملنا

**السابع الحادي والعشرون**

**في الوعد والاماني وما فيها من راحة العاني اقول**

هذا باب عقدناه لذكر الاماني التي لا بد منها ولا عني عنها فلا اقل منها  
اعلل باليني قلبي لعل اروح بالاماني المهم عني  
واعلم ان رصلك لا يوتي ولكن لا اقل من الحتمي  
ولم ينزل المحبوب يعطلون بالاماني نفع سكام وينزعون مسراح

راحتها

واحتها الكوشهم فمنهم من فاز بالامنيه قبل حلول العينه ومنهم من مات  
باجظم غصه وما وقع له الحبيب على قصه

من نال من ديناه امنيه ابيفظن الايام منها الالف  
وهذا النوع الاحير هو الدر والسقيم به من المجين جم عفير

من كان يبرعي عومه وهمومه روض الاماني لم ينزل مسمولا

نعم منهم من مات من وعد الحبيب سلب الرقاد بعيد من افان الردا

على ميعاد بصدق قول الحبيب ويلديه ويمتحنه ويحزنه

مازلت منتظرا الوعدك شديك في البيت منتظرا التقى اللاب

يا ابا دبا في وعده بلسانه من لي بعض لتانك الكتاب

طلما ايس من وعد المحبوب وتمثل من روية ساقه بمواعيد عرفوب

وما بلوغ الاماني من مواعيد الاكاشعب يرجوا وعد عرفوب

تبليغ قلوبهم في المثل مواعيد عرفوب تعال لمن وعيل

وعداوا خلق واصل المثل المذكور ان عرفوبا كان له اح فساله شيئا فقال له

عرفوب اذا اطلع تخلي فلما اطلع قال اذا ابلح قال اذا ازهى قال اذا

رطب فلما ارطب قال اذا صار ثم اصاب ثم اخذ من الليل ولم يعط احدا

شيئا فرب به المثل في خان الوعد فويل مواعيد عرفوب **وقال السراج**

وواعديتي ما لك اجادل نفعه مواعيد عرفوب اخاه بيترب

فما ابلح  
ظاهرو



**وقال احمد**

وعدت وكان الخلق مثل مجبه مواعد عرفوب احاه بيقرب

**وقال ابن حجاج**

فدبت من لقيتي مثلاً لقيته والحق لا يعضب  
قلت يا عرفوب اطهرتني فقال لم تنسك يا الشعب

**قلت انا من قصيد حجاره**

يهدون بالحجر في كل ليلة لحدق وصله فيها واكذب  
ولما وردنا ما مدين قال لي وحسب استنزل الجب الشعب

والناس في الاماني على قولين فمنهم من يركب فيها واخذ قلبه وتنفس لربه

فترشح بها النفوس وسعلق بجبال الشمس ومنهم من يقول ليس الترجيح

مما ينفي فيرا الاماني من الخداع والوقوع في النزاع وكل من العولين حبه

ومذهب مشهور في الحجج ومن احسن ما سمعته في القول الاول قول بعض

بني الحرث **اماني من تعدد حسانا كما نسقينا بها سدر على ظايردا**

**متي ان يلزحنا يكر احسن المنا والافقد عثنا بهارضا وعدا**

**وقال اخضر**

ولما حللنا منزلاً طله النذرا انيقاً وبستاناً من النور خالياً

احد لنا طيب المكان وحسنه منا فمئيدنا فقلت الامانيا

**قال افلاطون المتي حلم الميقط وسلوة المحروم**

ونارعه

**قال** التقي رفيق مونس ان لم يتقنا فقد الهالك

**وقيل** لا عرابي ما امتع لذات الدنيا فقال ما زح الجيب

ومحارته الصديق واماني تقطع بها ايامك **وقال القاضي**

الفاضل وجدت روح كبتنه وروح قربه فرجعنا الى العاده وعادت

ايامنا وصرنا الى الحسنى ورق طرامنا وعاودنا النبي وما كانت تخط

وان خطرت فانها دلامنا

اتقي تلك الليالي النيرات وجهد المحب ان يمني

**وقال باقوت الرومي**

لله ايام تقصت بكم ما كان احلاها واهناها

مرت بكم فلم يقولنا بعدها شي متوي ان تمناهنا

**وقال السمع فتح الدين لرسد التاسع**

اصبوا الي الباب باثت عنه هاجرني تعللا بليالي وصلها فنه

عقرمضا وجلايب الصبي قشيت لم يبق من طيبه الا تمينه

**قال العفيف اسحاق كانت الاثا للناصر الاول**

لولا مواعد اما لا اعيش بها با اهل هذا الحي من زميني

وانما طرف امالي به مرج بحري يوعدا اماني مطلق الوسي

**وقال ابن خضافه**



ولبي اذ اما قلت قد بان وانقضا تلتشوعز وعدي من الطر كارب  
ولا انش الا ان اضحاك ساعة تغور الامان في وجهي المطالب  
سخت الدياحي فيه سودا فوايضا لا اعتيو الامال بغير القراب

### قال احمر

لنا في المنى راحة وان عللينا من هواها ببعض ما لا يكون

### قلت انار

وقيل صبغنا ما يكابد من راحة الصب بجرى في مجاربه  
لم يبق فيه سوى روح بردها لولا المنى مات يا قضي امانيه

### وقلت

يا طيب ريح سوي من خوفم سحر لولا ان لا فيه قلمي في الهوى تلفا  
كم اذا علق قلمي بالنسيم وما اري كذا عزاي في هواه شقا

### قال ابن الرومي

لا سر من لو اخطى في دلا الرجز المضير والكلنك بالمني واشربنا بالخير

### وقال احمر

وشا دن قلت له هللك في النار مه تعال كم من عاشق تنفلك في المنى مه

### وقال الاحمر

عليني بموعده وامطليني ما حبيت به

وعديني افوز منيكي نجومك نطلبه  
فعتني بعثر الزمان بحضي فينتبه

### وقال ابو البركات الحافظ

رحيب لو قيل لي ما تمني ما تعدتته ولو بالمسبون  
اشتهبي ان احل في فل طرف لاراه بلحظ طالع الغبون

### وقال ابن زيدون

اباهي قلبي فانت جميعه بالبيتي اصبحت بعض مناكا  
قلبي في ميزان حبي شطبه التوى وهم اذا ربه اقتل قانا

### وقال الحسن ابن الصالح

وصف البدر حسن وجهه حقي خلقتني وما ارال اراكا  
و اذا ما تنفس الزجرج العصفن فوهمته نسيم شداكا  
خدع للمني تعليني فيل يا شراف داره لهجه داكا  
وما احتج به ارباب القول الثابي والثرانفعال العواني اتاة طاكثر

### وقال الكالديك

ما بليقي الاماني لو ادايا ولا تكن عند المنى فالمني روبر اموال المغاليس

### وقال ابن شرف الدب

عكف تمنوا في البيوت امانيا وجميع اعمار الليام امانيا



**وقال ابن المعتز**

لانا سقم من الدنيا على امل فليس باقية الا مثل ما صيد  
**وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه**  
تجنبوا الاماني فانها تذهب بكمجة ما حولكم وتصغر المواهب الذي زرعتم  
**وقال** رجل لابن سيرين رأت قاني اسبح في غير مساء  
واطير بغير جناح سال انت رجل تكثر الاماني وحلم **ان الحجاج**  
مر ذات ليلة بدكان لبان وعنده لتستوقد منها ليزر وهو عقل متقنيا انا  
ايبع هذا اللين بلدا وكذا فالسب فيه كذا وكذا فيكثر مالي ويحسن حال  
واختطب بنت الحجاج واتزوجها فتلد لي ابنا واخذ اليا يرميها فتعاصمني  
فاضربها برجلي هلذا فرسى برجله فليس التستوفد وتبدر اللين فخرج  
الحجاج الباب ففتح له فضربه حتى شوطا وقال اليس لورقتت ابنتي  
هلدا العجعتني فيها **وقال** عبيد الاماني يخابل الجهل **وقال**  
عنه الاماني تخدعك وعند الحقايق تداعل **ان القوي**  
عبد الرحمن القوي حضر عند الملك المظفر قبل ان يلي حياه فاشكده  
**من ارال ومن تهوى وانت كما تهوى على رغبتهم روحين في بدت**  
**هناك اشك والامال حاضرة هبت بالملك والاحباب والوطرب**

مورعد

مورعد اذا تملك حياه ان يعطيه التي دينار فلما ملكها اشكده  
مولاي هذا الملك قد نلته برغم مخاوف من الخالق  
والله منتقار لما شيدته فهذا اوان الموعد الصارف  
فدفع له الود دينار واقام معه ذلته اشفار وانفق فيها المال الذي

اعطاه ولم يحصل له زياره عليه **قال**  
داك الذي اعطوه لي جمله قد استردوه قليلا قليلا  
فليت لم يعطوه ولم ياخذوا وصينا الله ونعم الوكيل  
فبلغ ذلك المظفر فاخرجه من دينار فان انزله بها **قال**  
اتخرجني من بيتي مدم ولي فيك من حسن البناء بيت  
فان عشت لم اعدم محانا يرضني وانت قد ركي ذكر من سيموت  
محبسه المظفر فقال ما لذي اليك قال احس لله ونعم الوكيل  
فامر بخنقه فلما احتر بذلك **قال**  
اعطيتني الالوق تعظيما وتكرمة باليت سعري لم الاعطيتني ديني  
**قلت** وقد عيب على السلطان حقه عليه لاجل قوله حسي  
العدو نعم الوكيل حتى قتله فلاحول ولا قوه الا بالله العلي العظيم فكانت  
حاله معه كما **قال**  
قلت فالمتمني ان يرب فلما من الصباح فلما ان راه عمج



**رسالة العابد**

وما يرجوا الفتي نفع فتأخوفه اولي به من امله  
رب من يرجوا به دفع للاربي سوف ياتيها الاربي من قبله  
**وذكرت هنا قولك الاخر**

لما بدا العارض في جنه بشرت قلبي بالبغيم المقيم  
وقلت هذا عارض مطر فحاني فيه العذاب الاليم

**وقال ابن سينا الملك**

من رساله الى محبوب  
وانت الذي يقضي من يده ورفضني من ماله وانت الذي وصلني  
قبل ان تتكلم الوصله حمله وفضاله

وانت الذي احلفنتي ما وعدتني وانتهمت بي من كان قبل باوم  
لعل عينا اصابتنا فلا نظرت وواشيا قل فيما بيننا لدا  
لعل عتبك محمودا عواقبه فزما صحت الاجتام بالعلل  
لعل الرضا منكم وكبون سناله يسوفوا اذا ساه منكم اللحد  
لعل صدرك في القدر بروي او امانه وجر جوي من القلب تحمد ناره  
لعل عاطفه يدك الى امل قلنا تجر بين الياس والطمع  
لعل غير الرضا من كلقت به يوما بلح ما قالته حادك  
لعل زمانا قد تولى سيني الينا وقلبا قد قسا سيني

لعل

لعل ديول العفو والعفو واسع يجوزها العاني علم مفرق الدين  
لعل سلوا اللغوا يقول ودا غلط حاشا فوازي از يسلموا  
لعل ما تعني لعلوا منها غلاله صب واستراخه هاتيم  
ولا اقل من التعليل بلعل وما اقل عناها والثر عنا هها

**الباب الثاني والستون في الرضى من المحبوب بايستر مطلوب**

اقول هذا باب عقديناه للاكر المحب المطبوع والعاشق المتنوع من  
يقنع من الحبيب بالنظر اذا حضر ويرضى منه بالسلام ولو مسره  
في العام فهو راض منه باليسير كما قيل **تلكم الاعا والوقيل**

انا راض منكم بايستر شئ يرضيه من عاشق معشوق  
مبلام على الطريقوا اجتمعا نالا اتفاق الطريق

**وقال المعري**

لانال في العام الذي ولي ولم يسلك الا قبله في القابل  
ان البخل اذا تم له المدي في الجود هان عليه بدل الثايل

**وقال جميل**

اقلب طرفي في السما لعله يوافق طرفي طرفها حتى تنظر  
**وقال ايضا**

والى الارضى من ثننيه بالديك لو استتعتن العاشق لقرب بلايله



بلا وبارز لا يستطيع وبالميني وبالامل الرجوق قد خاب امله  
وبالنظره العجالي وبالحول ينقص او اخره لا يلتقي واوابله  
قلت انتظر الى هذا الشاعر الطريف والعاشق العفيف  
قد وقع من منا هلا حبا به بالوشل والتقي بالبح من حلا الاستار والكلل  
ومن هذا المعنى **قول ابن المعتز**

الست آري النجم الذي هو طالع عليها وهذا للمحين نافع  
عسي يلتقي في الافق لخطي ولحضرا فيجمعنا اديس في الارض جامع  
والعلم المشهور في هذا الباب قول بعض العرب  
النس الليل يجمع امر غير و ايانا فزال بنا يدالي  
نعم اوارى الامل كما تراه ويعلوه التمار كما علاك  
قال الشيخ انتر الدين ابو حيان بقول عن صاحب هذين البيتين  
هذا العاشق الغنوع

الى الطائر النسر الذي طر ليله فاني اليد بالصبيته ناظر  
عسي يلتقي طرفي وطرفك عنك فتشكوا جميعا ما تحتي الطائر  
**وقال بعض الاعراب**

وما نلت منها رصلا غير اني ادا لم يالت بليت حبت بقول  
وذكرت هاما حكلي عن بعضهم انه راى امرأه حتنا في طافه فاجها  
ولازم

ولازم المقام عليها بها والمزور تحت الطافه الى ان اعياء وقل صبره وحصل  
على الياس منها قدق الباب عليها فخرجت للجاريه البديفزع اليها  
صحفه وقال دعي سيدتك بتول في هذه الصحفه فبالت له ومنها ثم قالت  
للجاريه ان تبعيه وانتظري ما يصنع بذلك فلم تزل خلفه الى ان دخل بعض  
للخرايب فوضع ايره في ذلك البول وقال يا مبيثوم اذ افاتك اللحم  
فا سرب من المرثه **وحكى ابو الجوزي** في الاذيا ان الهده قال للبيان  
اريد ان تكون في ضيافتني فقال له سليمان انا وحدي قال بل والعسل  
كله في جزير في حذاف في غير لذي اقبض سليمان وجنوه الى هناك فصعد  
الهده الى الجو فصار جراده ثم ختنها ورعى بها في البحر وقال يا بني  
الله طوا من فاته اللحم نال من الرق فصحك سليمان من ذلك حولا  
كلما واحد بعضهم هذا المعنى  
ولن فنوعا فقد جرى مثل ان فاتك اللحم فاشرب المرثه

**الباب الثالث والعشرون في اخلاط الاشباح واخلطها بالبح**

اقول هذا باب عقداه لذكر من افترق العناق اذا التقى الناق  
بالتاق فاصبح هو كدم محبوبه كالشي الواحد فترى العيب  
حي عند الاحوال الذي يرك الشيء شيين ولكن لفرط المحبه التي  
لا يستغنى قلب صاحبها بالوصال ولا ينقطع حبال زموعه بالاتصال



كأجل ذلك وهو صحيح إن قول له من شدة الحب قد بعدت ما اقترب

وقال ابن الرومي

أعانقته والنفس بعد مستوقفة إليه وهل بعد العناق ندائي  
والتم فاه كي تزرل حرارتي مبيستقدا ما القاه من الهباني  
ولم يلز مقدار الذي لي من الحوى ليستفنه ما يشفي السفاني  
كان فؤادي لبيت يشفي عليه شوي أن ترى الروح حار يفتقاني

وقال لخصر

سريت إليه والظلام كأنه صرع ليل والشم في الأفق شاهد  
فلو أن روجي ما زجت ثم روجه لقلت إن مني إليها الميثاعل

وقال أبو الحسن التوتسي

ثم اعتنقنا فترانا معاً في ظلم الليل ونور العتاب  
جسمين صاراً في الهوى واحداً كمتكلمين اختطاً في كتاب

وقال خالد الكاكي

كأنني عانقت ربحاً قد تقست في ليلها النار  
فلو ترانا في قبض الدجا حسبتا في جند واحد

وقال تقطوب العوك

ولما التقينا بعد نهد مجلس تقارنا فيه أعر الرخص العصى

جعلت اعتادي ضمه وعناقته فلم تفرق حتى توهمته بعضي

وبالحسن قول بكرا الأربلي

هم الرقيب لبيتعاني تفرقنا ليلاً وقد بات من أهواه معتنقي  
عانقته فأتخذنا والرقيب أنا فخر رأبي واحداً ولي على حنفي

وقال سفي الدين المشل

ولما زار من أهواه ليلاً وخفنا أن يلم بنا شرافت  
تعانقنا لا خفيه فصرنا كأننا واحد في عقد كابت

وقال لخصر

نوم واشيننا بليل نزاره فم لم يشع يبتنا بالتعاقد  
تعانقته حتى اتخذنا تعانقاً فلما اتانا ما رأينا غير واحد

وقال تاصي القضاء كمال الدين ابن العليم لما سمع هذين البيتين منك

وقال أبو الفاضل

سقى العيش مضي والرهز بجمعنا ونحز نحكي عننا فاستغل تبون  
فصرت إذا علقك كفي جبايلهم هجرك ترمي ثم تو سبي

ومثله هذا القول في عدم التسلاسه ونوجية الملامه قول ابن

سنا الملك

وليلة بتنا بعد سلك وسكرك ببدت وستارك ثم وسدنة يدك



وبقينا لجنهم واحد من عنا قنا واليا حرف في الكلام مشددا  
 لوقال الحرف في النظام ما وقع في الملام لان الحرف المشد في اللفظ  
 معدود عند العروضيين بحرفين واما في المنطق فلا فعلا هذا لا يتم  
 له ما ارادوا وجعل ساعده للمحبوب قالوا سادوا لا غير له لان الوزن  
 ساعده واعانه على تحصيل هذه الفائدة **وقال بعض شعرا الاخير**  
 بنتا ورالحجاب بلخصنا يرد وقا والشمل مثل  
 انسان من سدة التعاقب قد صار الكون بالروح يتصل  
 لو ان غيبت السماء اسطرنا لم يصب الارض تحتنا بلل  
**قال محمد بن عمر** احدثت انا وعلی ابن الجهم في تصنيده قد اكرنا  
 فوجدته حلو المدركه فكان في بعض ما قاله انا اشعر الناس  
 قلت تمارا قال بقولي  
 الادب ليل ضنا بعد هجعة وادنا فوادك من فواد معدب  
 بنتنا جمعا لو يراق زجاجة من الخمر فبنا لم شرب  
**قلت له والله لفر احدثت** ولكن اشعر مثل قال باي سميت  
 قلت بقولي  
 لا المنازل من بخدو ليلتنا تقبل حشا دنائنا حيدا  
 ولم رام فينا الكري من لطق مسله لبونا انقل اخذوا عضدا

**والاصل** في ذلك قول شار وهو من الشعر الملوكي **ومرختت** الاولا وعطاف  
 مهصومة الحشا عمق ببحر عينها وتلور  
 اذا نظرت صبت عليك صباة وادت قلوب العاشقين بظير  
 اخلوت بها لا يخلص الما بيننا الي الصبح دور حاجب وستور  
**ذكرت** بقولي في اول الباب الاحوال الذي يركب الشير شين  
 قول بعض المغاربة في ملبح له رقيب احوال  
 بابي رشانجوي مع الاجتان ملكه موضوعها انسان  
 احوال المعون له رقيب احوال الشئ في ادراكه شيان  
 يا ليتته ترك الذي انا مبصر وهو المحب في الغزال الناب  
**وقال ابن اسرامل**  
 قد بالغ بحديثه باليمن من قال رايت مثله بالعين  
 ما يبصر مثله سوى ذي حول من حيث نرا الواحدة لا تبين  
**قال صدر الدين اسرامل**  
 يقولون لي لم راكفت احوال يقليب بالزوجين قلنت لهم عليه  
 رايت كل عين حين اوصاف احبها فعاذت اطوال اللهن منظرها سحرنا شرط  
**المابع والعشرون**  
 في عود المحب كالخلال وطيف الخيال وما في معني ذلك من



ترك اصفرار و النحول كالاها في العشق حبسي بدر العشق  
فكانه الف بخط يدك جعل اللحي ارق له و اراقا

**وقال المقتدل**

ان حيا في الكرى واصل قوما قله العدر في النخلو عني  
لم يجلي الهوى حبسي شخصاً فاداجان الكدم لم يجدني

**وقال ابن لولو**

وارفتي خيال من حيد <sup>تبارك</sup> داره لماراني  
من شمرتك لم فآراده ومن سقمي بطرق فما يواني

**وقال يحيى اللاس ابن عبد الظاهر**

ارها لصايد بالحظ وهو مردون الورا منتفضي  
لا سم طائر قلبي هربا انه من اضلعي في قضبي

**وقال مصر المعري**

اذا به الحب حتى لو توهمه بالوهم خلق لا عناه توهمه  
لولا الاينس ولو عات تحركه لم يدرة بعيان من يكلمه

**وقال محاسن المشوا**

طينت وظن من اهوك يوصلني وعاد الى الجبال وكان عابدا  
فاسبغت الذي للشم نيقصا وان خالفته صله وعابدا

<sup>وه خص</sup>  
رقبتك الحبيب وتشبيه الردق بالليث **اقول** هدايات عطفناه  
لدار من اوردني يد النحول الى الدبول واصبح كالظن بين الطول

**وقال**

هو من سلك الف **وقال**  
ولم نا حاربين تلك نخسبه بعض اطناها  
فحبريه في الحفار احدا لاق وهو من الفرقة كالجناب عشي الى حلق  
ولما راني كعود الخلال وحبسي كما تنسج العنكبوت  
تقال يموت الي كم نذير قلت اينك الى ان اموت

والعلم المشهور في هذا الباب قول المندى  
ابكي الهوى استفا يوم التفرق يدني وفرقنا الهوى من الحقيق والوسن  
روح توددني مثل الخلال اذا اطارت الريح عنه الثوب لم يبين  
كفي بحسبي حولا اني رجل لولا مخاطبتي ابا لم ترني

**وقال ايضا**

الم طاعة العادل ولا را من الحب من عاقل  
يراد من القلب نسيانم وباني الطباع على الناقل  
والى اعشق من عشقكم حولي وكل فتى ناخذ  
ولو زلت لم ابلكم بليت علي جي الترابل  
**ولدت انا من قصيد**



وقال الارحاني

ولولا استناها لم تزوت من الضنا ولا اصحو من اجلا احضان  
ولين بجلك مثل سمس منيرة فليحت خلال الضوم مثل هبان

وقال احمر

قد كان لي فيما مضى خاتم قد وجعتي فمتطقت به  
وزادني السقم فلوزج في مقله النام لم ينبيه

وقال ابو العنايه

لم يبق الا القليل في وما احبها تترل الدهر بقيا

وقال ابن عبد ربه

رايت العاقبتين لما هم جتوم يراها الشوق لو نفخوا الطاروا

وقال احمر

ولما ان را اهل سقامي تجاوز حله حل السقم  
سرات منافس السمت عني محاذ الاطر مع البتم

وقال احمر

واذا عايد ذنا الكلامي لعبت بي انفاسته في الفراش

وقال احمر

عبثت بد ايدى الصبا فدانه شرحني في ظير كقوم

وقال طواف الحداد

اخلفني حبل ما منلني وزادني الشوق فلم اعرف  
رديت حتى لو رمي بي الهوى في باطر الناظر لم يطرف

وقال ناصر الدين العسلي

يقول حسبي لبحول وقد افراط لي فزط ضنا والكتياب  
فعلت لي يا سقم ما لم يكن يلبس والله عليه الثياب  
وبما تخرط في هذا السلك ما وصفت به الشعرا الحصر من البحول

وقال ابن اسرايل في حث

واها على الحصر الدقيق وانما قطع الطريق حينما لم يقوف  
حصرا يرد عليه معصم قبله تبارك تقبيل له تعنيقني

وقال الشيخ صفي الدين الحلي

مليح بغار العنصر عند اهترازه زنجل بدر الهم عند شوقه  
فما فيه معني ناقص غير خصره وما فيه شيء بارد غير ريفه

احد من قول بليلدا محمد العفيفي اللبستاني وارا افره

والفرق بينها كما بين الاجاح والكوتز والحصر والمختصم الازك  
قول ابن العفيف وحلاوه منطفه الطريق

فلم تتجافا حصره وهو ناحل ولم يتجالا ريفه وهو بارد



وكم يدعي صوتا وهدى جفونه بفقرتها للعاشق تواعد

**وقال ايضا**

شكوت الى ذال الجبال صباية تطوف جفني انه قط لا يغفوا  
فلانت لي الاعطاف والحضر قولي وللزخماق الشعر وتناقل الدف

**وقال ايضا**

تلاعب الشعر على ردفه اوقع قلبي في العريض الطويل  
ياردفه جرت على خصره وقفا به مانت الاثقل

**وعلى ذكر الردف ما احسن قول امر**

للبدن من وجهه نكتة وفتره في الظبي من طرفه  
ادامني جاريه ردفه فانه يمشي الى خلفه

**وقال صبي الدار الحلبي من مطلع راقص**

جاو فرقله اعتدال مهنن ماله عدل قد خفت عطفه شال وتقل جفنه شمول  
لم انتني راقصا بقدر ثقتي الى نحو العقول يحول ما يبيتا بوجه فيه مياه الجيا يحول  
ورنح الرقص منه عطفًا حوبه الطوق والاقول فعطفه داخل خفيق ودفه خارج تفل

**وقال لدرستق**

احل اتقالي على ردفه واستل الحصر ليل ابيض

**وقال السبعي حال ابن بياتة**

سالت

سالت التقا والبان يحكي للناظر يروا اذ فوا اعطاف من طال صدها  
تقال كيقب الرملنا انا حلها وقال قضيب البان ما انا فدها

**الباب الخامس والعشرون**

زدكر ما يجابده من طلبنا الاحباب من الامور الصعاب وغير ذلك مما  
يقاسيه من تحمل الاسترار والم الفراق

**لقول**

شكلى الم الفراق الناس قبلي وروع بالنوي جيتي وميت  
وانا مثل ما ضمت ظلوعي فان ما صنعت ولا رانيت

**اقول** هذا باب عقذناه نذرنا بقا غيبه المحب من ركور الاخطار

من طلب الاوطار فهو لا يزال مشغولا بحاله متقلبا تحت احواله يقاسي

من طلب الحبيب من الاهوال ما هو اثقل من الجبال ويشح في مقابلة

اللمح اليسير منه بالنفس والمال **كما قل**

ومن طلب الاجنه كان استحي بدل النفس من كعب ابنتهما

ومن طلب الغنائم لم يهب من لضي من دون مطلبه حامة

**وقال الطفراكي**

لا اكره الطعنه الجلا قد سغفت من شغفه فيقال الاعين الجمل

والاهار الصفاح البيض تتعلم بالبح من جلد الاستار والحلد

**وقال الامام لرامام محمد داود الظاهري**



كملت جبال الحب قبل وانني لا يجز عن حلا القيم واضعق  
 ولا الحب من حزن ولا من سماحة ولكن شئ به الروح تكاف  
**وقال البيت الاخر من قول الاخر**  
 وكم في الناس من حسن ولكن عليل لشقوتي وقع اجتنابك  
**وقد اتصور هذا العاشق لا عترافه بان تم من هوا حزن من محبوبه ولكن**  
 غلبة الهوى وسيل القدر او قعاه في هوان ومن احزنا سرفته  
 في طلب الاوطار وركوب الاحطار في طلب الاجاب **قول البرخفاجه**  
 لعديت دون الحى كلي فتسوقه نجوم بها ينس الساعل وكر  
 وحضنت ضلام الليل سواد فحده وادنت عرين اللين مطر عجم  
 وجيت ربار الحى والليل بطرف منهم توب الاق بالانجم الترهير  
 اشيم بها برق الحديد وربعثت باطراف المتقفه السمر  
 فلم القا الاصعدة فوق لامة قملت قضيب قد اطل على نهر  
 ولا شئت الاخرم فوق اشقر قملت حباب فتدبر على حمر  
 نرت وقلب البرق بحقق غيره ههناك وعين النجم تنظر عن شذر  
**قملت انظر الى هذه الايات التي افرغت وقال عجيب**  
 واشلو بعزيب فبينا حاجبها يصف ادم الليل ادمالت هله ليجيل  
 كل الميل وبينا هو يصاح الاسود ادا بدت تنهل على النور وبينا  
 هو

هو يقيم قدور الملاح مقام الرياح اذ اياه يقول لخدورها من صد عن  
 يراها فاننا ابن قيس لا سراج قد احسن فيها الاستعاره رساله  
 بنظرها العالي وعددها السبعه السياره فنظمه في النجوم فرمع  
 الملتبس بحاكيه كالرجوم وفي شعره من هذا النمط ونزه الداخل في هذا  
 التسقط **قوله ايضا**  
 ويل طرقت المالكيه نخته احد على حلم الشيطان من ارا  
 تخالط اطراف الاسنه انجا ودرست بهالاب البدور ديارا  
**وقال الصا**  
 يعلمني منه بموعده رشفه خيال له يفرك بمطل وبيان  
 شققت عليه لجه من صوارم عليها حباب من اسنه مران  
**وقال ابن بام**  
 لقد صبرت على المكروه استعه من معشر فيك لولا انت ما نطقوا  
 وفيك داريت قوما لا اخلاق لهم لولاك ما كنت ادرى انهم خلفوا  
**وقال الاحمر**  
 تصور علينا من المعالي نفوسنا ومن يطلب الحسن الى بغلها المهر  
**وقال احمر**  
 يعوض البحر من طلب اللابي ومن طلب العلي شهر الليالي



تدوم المجد ثقتنا لم يلا لقد اطهت نفسك بالمحال  
وقال المسمى

**التاسع والعشرون في غيب**

تريدون ادراك العالي رخصه ولا بد دون الشهيد من انزل الخلق  
اقول هذا باب عهدناه لك من حال وحال ولا ريب  
حين تلمست النحال في كل موقف الوقوف فيه هزيمة والموت غيبه  
ولا سيما اذا اقتربت القتي مقام الحواجيب والبنف الخود بنهوا الكواعب  
واقتمت الرياح بالقدور والبيض حمر الخدود هنا كرجل جيبه  
الشارايه نصب عينيه لا يلبيه عنه ضرب الختام ولا جعله عرضا  
للسهام وعلى هذا حياطة الطغرائي التي اراد بها على عنتره العليبي  
وزال بها في الوفا على كل جني وانبي وهو ما حكاه غير واحد من  
ارباب التاريخ من خبير واصدي وتصدر ذلك ان مؤيد الدين  
فخر الكتاب ابواسماعيل الحسن الاصمعي المني العروني الطغرائي  
كانت الانثى للملك مستعود لما كانت الوقعة بين الملك مستعود وبين  
احيه السلطان محمود بالفرب هذان وانهمزم الملك مستعود وكان  
اول من اخذ الطغرائي فلما عزم السلطان اخو محمود على قتله بعد  
ان قبيل له عند اشيا من جملتها انه ملحد وانه يجب الملوكة الغلاني من الملك

الكلطان

السلطان من كان السلطان يحبه ويميل اليه فاعزوه عليه الى ان  
امر بقتله واسران يسئل الى شجره وان يبق جماعه تجاهد ليرموه  
بالسهام ففعل ذلك واوقف انسانا من خلق الشجر من غير ان يشعر  
به الطغرائي واسره ان يبيع ما يقول وقال لارباب السهام لا ترموه  
الا اذا اسرت اليكم فتوقفوا والسهام من ايديهم مفوقه ليرموه واخبرني  
بعض من حكى في هذه الحكاية من اهل الادب ان اول من فوق اليه

**السهام المملوك المتكلم بحبه فاشد الطغرائي في تلك الحال بقول**

لقد افول لمن يشدد شهده نحوبي والطراف المينة شرع  
والموت في لحظات اخر طرفه دوني وقلي رونه يتقطع  
يا الله فتش عن نوادي هل نزي منه لغير هو الكعبه موضع  
اهون به لو لم يكن في طبه عهد الحبيث وسن المتولع  
فامر السلطان باطلاقه وخل وثاقه لما راي من ثبات جنانده وسحر  
بيانه وقد زاد هذا العاشق على من تقدمه من المتصفين بهدا

**الوصف كالي عطيا التلذذ هيت بقول**

ذكرت لك الخطي نخطر بيينا وقد تهلت مني المتفقه السمر  
مزالله ما ادرك والي لصاوق اد اعراي من جنانك ام تتحد

**وقال عنتر**



ولقد ذكرتكم والرياح نواهل منى وبيض الهند تقطين ربي  
فوددت ثقيل السيوف لانها ترقب كبارن تغرك المبتسهي  
**وقال الطغر اكي ايضا**

ان لا ذكركم وقد بلغ الضامني فاشرب بالذلال البارد  
واقول ليت احبتي عاينتهم قبل المات ولو بيوم واحد

**وقال اهر**

ذكرت نيليا وجه الوعي كقلبي يوم فارقتها  
شبهت شمر القنافة ها وقد تكثر بحور فعاثتها

**وقال ابن يحيى**

الا ان من بلغ المحبوب اني وقفت والضحى حولي حليل  
وان حلت في جيش الاعارك برحى وهو في فكري بجول

**وقال ابن مطروح**

ولقد ذكرتكم الصبارم لمع من حولنا والسنم به شوع  
وعلم متافحه العدرول في الحفا شوق البريضي عن الاطع  
ومن الضنى وهلم جراً شيمتي حفظ الواد قليون عند ارجع

**وقال الترف السامى**

ولقد ذكرت والطيب علبس والجرح سفهس بد المتبار

واليم وجهي قد براه حديدة وبمينه حدراً على سيار  
فتغلطني عما لقيت وانه ليضيق عنها برحها الاقطار

**وقال ليز رستيق**

ولقد ذكرتكم في السنينه والراي متوقع بتلاطم الامواج  
والجويهمطل والرياح عواصق والليل مستود الدوايب ذلج  
وعلى السواحل للاعاري عتكرت في قلوبها وهياج  
وعلى اصحاب السفينه ضجة وانا وذكرك في الدنتاج

**وقال ابو الناصح**

ولقد ذكرتكم والسيف لوامع والموت يرفق تحت حضر المرفق  
والحصن في شفق الدروع محاله حثاً ترقل في رلا مذهب  
والموت يلعب بالنفوس وخاطري يلهو ويطيب ذكرك المستعد

**وقال صفي الدين الحارث**

ولقد ذكرتكم والعجاج كانه مطلق العنى وستوعليش المعسر  
والشوش بين مجدول في جنرال ميا ونبيش معفر في مفسر  
فطنت اني في صباح مستعز بضيا رهيك اوسا مقدر  
وتعطرت اريج الكفاح كاتما فتقت لنا ارض الجلال لتغير

**وقال ايضا**



ولقد ذكرت كل دلجماح وقع تحت التنايل والاكف تظير  
والهام في اقا العجا حوم فكانها فوق النور شور  
فاعتاد لي من طيب ذكرك نشوة وبدت علي ثباته وسرور  
فظنيت اني في مجالس لدني والراج بحلي الكور تدور **وقال احر**  
ولها حياه مثل حياه الطغراب المتقدمه مدلورة في منازل الاحباب  
ولقد ذكرتك والرياح تنوشني عدا الانام وشاعدي مغاول  
ولقد ذكرتك والرياح انا عبثك والسيوف فوق دوابي مسلون

### وقال ابو طالب الزني

ولقد ذكرتك والظلام كانه يوم النوي ونواد من لم يعشق  
وللناس في هذا البيت كلام **قال الريح امر الدين ابو حسان**  
ولقد ذكرتك والرياح طفت مواجده والوري منه على سفير  
في ليلة اسدلت جلابب ظلمتها وغار كوكبها من اعين البشر  
والفلك في وسط الما بين نخبها عينا وقد اطقت تنفرا على سفير  
والروح من حزن راحت وقد وردت صدري قبلك وورد بلا صدر  
هلا وشخص لا ينفل في جلدك وفي فؤادك في سعي و في بصير

### قلت انا في رمل مصر الى انام من مقامه

ولقد ذكرتكم برمل روعه في قلب كل مشرق ومغرب

وبنو

وبنو بياضه كلذبا من حولنا بتوادهم مثل وافيح النيسب  
والقصب ترجم كل مروج من لوف اسفوس بالحرور مهدب  
واسنه الرماح تلعب في الدج كوميض برق في الدج مثل هب  
وعلى العرابي كل نسر واقع يفري الريم الموت منه يخلب  
والرعد للارياح رعد قاصف والبرق يمد ركاله من نور الالاعلب  
والبرق يمد بالذما معج والبرق يمد المعرج وكل قلب اجريب  
وعلى السواحل غارة ستحر ما ويرها لمن يرجوا النجا من مهر  
وانا باوتار القسي كاسي فيه اغني بالرباب وزينب  
واقول ليلى احبتي يدرون بالدي انافيه من لهو وعلش طيب

### وقال محمود ليلي

ذكرتك ولجيج له ضيخ والقلوب لها وجيب  
قتلت ونحن في بلاد حرام به لله اخلاصك القلوب  
انوب اليك يا رحمن ما جنيت فقد تكافرت بالدنوب  
فما عجز هو كليلي وتركت زيارتها فلاني لا اتوب

وللناس على هذا البيت الاخير كلام **وحلي** عن ليلا الاخلاص  
انها مرت مع زوجها علي في ارض البحر فقال لهذا هذا قبر الكلاب  
الذكر **قال**

١٢٥



ولوان ليلا الاخيلية سلت علي واولي جندل وصفاح  
 سلت تسليم الباشة اورفالها صدر من جابت القبر صالح  
 تقالت رعه فقال امتنت عليك لما نوت منه وملت عليه  
 فابت فكرت عليها ذلك فلما تقدمت الي القبر وقالت السلام عليك  
 يا نوبه فطار من جابت القبر طائر فنفق منه جل لي فوقعت من  
 اعلاه فانذرت عنقها وماتت من وقتها ورضنت الي جابت نوبه  
 وهذا من العجايب لانه وفي لها بما التزمه بعد الموت وقد بالغ  
 الاخر حسد **قال**

لو حوز بالسيف راسي في محنتها لمزجها في شربها  
 ولو بلي تحت اطاق الرزجدي للنت ايلي وما ايلي لكم لاني  
 لو يقبض الله روعي صار لكم روحا اعيش به ما رقت في الناسي

**رجال اخر**

ولقد ذكرتك والظلام مغيبس وانا فو بعد في البويت وحيدني  
 والجو يصف من قعودك في الهوى ما فيه من خيل بلون عنيدني  
 والبق والناس من حولي عنك ايتقا تلوز علي شريب دميبي  
 والفار يلعب في الروا يا دائما وبيط كالفقاع فوق لوبريتي  
 والعنليوت يحول حلة حية يصطاد دبانها بجور كسوي

والاكل

والاكل جيز مثل راسي يايس والشرب من راسي بليدي  
 وسماع نغاي طين بعوضه وصبر صرع وصف لوعنتي  
 فوددت تعنيق القويرة كلما نطقف لانك مثلها في الخفة  
 وحدرت ايد العنليوت لشبهها باصابع لك شبيهها في الرقة  
 وطويت من صوت المراه نغزه ارا اشبهت نغما لكي يا حنتي  
 فليت شوقا يكون لاني معي يندعيني بنعمتي في عنق فتمت

**الناس السباع والعشرون في طرف من المعاطيع الراقية  
والانزال الفايه ما اشتمل على زرد الكلد وريبان الهنوز وغير ذلك**

اقول هذا باب معدناه لذكر طرفي من الغزل والنسبت ومحاشن  
 الشيب ما يطرب سماعه ويوجد لطالع الحزن ارتفاعه لفظول  
 بليدنا الشا الطوق محمل العنق

ايتعدني يا طلعة الدر طالع ومن شقوتي خط بخديك نازل  
 نعم قد تناها في الجفانطا ولا وعند التناهي تفصر المتناول  
 وما انت مجنون الهوى قبل ان يرى لقلبي من صدغيدك والانس محامل  
 ولولا ستان من الحاضل فانك لما كنت ان ربي ان طرفك دابل  
 ولم لا يصح الوجه فيل وناطري لنسخة حن من سناك تقابل  
 ولوان قتا واصفا منك وجنة العجز بيت بها وهو باقل



نعم هذا الباب من اوسع الابواب مجالا واجراها جبريا قالوا احسنكم  
خطبا واعدها رطابا منه يتبين الشعر من عثه وجديده من ريشه  
ولا يباد بحد فيه الا ذاك وذاك ولا يدركه الاكثر الداربه وما  
ادراك وقد تقدم ان اغزل بيت قاله العرب **قول يشار**  
انا والله اشتهي بحر عينيك واخشي مضارع العاسق  
العاشق

**وقال محمد بن العفيف**

وعيون ارضن جنتي واضمن بقلبي لواحد البلبال  
وخدود مثل الرياض زواة مالا يام ووردها من زوال  
لم اكن من حياتها علم الله واني بجرها اليوم صالح

**وقال ايضا**

بجلي الغزال نظره ولعيتيه من داراه مقبلا ولا اقتت  
احسن خلق الله وجهها واما ان لم يكن احق بالحرفين  
في نغمه وخله وشكله الما والمخضه والوجه الحسن

**وقال ايضا**

اذا ما امتحل البند قالت معاطفه حانا لا اجل  
وان جلبيت بوجنته مدا م ترى لعداره دور ونزل

**وقال ايضا**

يد او حمده من فوق الشمرقه وفلاح من سود اللوايد فرج  
فقلت غيبت كيف لم يد بها البرج وقد طلعت شمس النهار على ربح  
**وقال ايضا**

احلى من الشهل من هويتك ولم ذلت به في الهوى مرارات  
وكيف لا يبتطاب ريقه وتفرغ سئله فيه سليلات

**وقال احمر**

ويبيع قل صفي انت في القول فصيح قلت قولاً باحصار كل ما يقبل مبيع

**وقال ابراهيم العبار**

فويلح قال صوح حتى ازاد اسروا لم حوي جفتي معي فلك الغاوكسورا

**وقال ايضا**

حالمتر في شرع الهوى قابل ولي دم ظل على خده  
فانهم الحالم لخطاله تحقق القتنه من عنده  
وما للحق فلما راى قد غر بي مال مع وقد

**وقال حبيب بن هويد**

قال لي من هويت شبه قوامي وقد اهتز بالجبال دلالا  
قلت غصن على لبيت مهيل صاحته بد اللبتم فما لا

**وقال السراج الغزاق**



قلت للاهينو الذي فصح العنق كلام الوشاة ما ينبغي لكل  
 قال حور الوشاة عندك زخ فلك احبتي يا غنض ان تستميلك  
**وقال احمر**  
 قال لي اهلنا المعاطف صولي هبتي قلت يا رشيوق القوام  
 لك فدلوا جوارح لحظيذك لعنت عليه ورق الحمام  
**وقال النور الاشعري**  
 قد تمنعنا الخمر والماء والخضوع والاهيق الرشيوق القوام  
 ونزقنا مناصب الناس زهدا فلما دار ابو دوتا بالكلام  
**وقال ابن خنجا**  
 ومهق من طاولي الحشا كالقطن يخطر ان خطر  
 فادارنا واذا شد او اذا سقى وارا سقى  
 فصح الغراله والحمامه والعمامة والقند  
**وقال كثير عزة**  
 الله يعلم لو اردت ريانة في جبعنة ما وجدت زيدا  
 زهبا زيدا والذين عمدهم بشلون من حدر العدا في غورا  
 لو يسمعون كما سمعت كلامها خيرو العزه رلعا وسجورا  
**وقال كثير ايضا وهو احسن ما فيه في حسن الحديث**

من الحفرات البيض ودحايشها اذا ما انقضت اخذون لو تقيد  
**وقال ابن الرومي**  
 وحدتها السحر للجلال لو انه لم يجز قتل المسلم المتحرز  
 ان طال لم يلد وان هي اوجزت ود المحدث انهم لم يوجهن  
**وقال ابن حنبل**  
 لا يزل الحديث منها معاردا كما يتشاق الشيم ليست بميل  
**وقال ابن ابي الحديد**  
 بالله صنع قدميل فوق محاجر فلقد فتعت عن الوصال براكا  
 واطل محارتي فان مشامعي سموي خلدتيل مثل ما هو اكا  
**وقال احمر**  
 ويبلغ قلت ما الاسم جليلي وان مالك قلت صوفي وجهل الزاهي وصف  
 لئلا عندك  
**وقال العطار**  
 قال قال ليدرو قال قصص وما اشبه ذلك  
 دار خدين ناعمين صبغها بما فيها من النقا  
 وتناها ريفه كغدر من عقار ورضه من اقاح  
**وقال امرؤ القيس**  
 خيلبي سرابي علم خلدت نقض لبايات الفواد المغلوب

وكالشهيد



المترني كلما جئت طارقاً وجدت بها طيباً وان لم تطيب

**وقال الهيركي واحسن من الوصف**

وبما ملكنا لعموب خويده لا يد لك ليل التمام الترامها  
وكأنه يبيض البرق بيني وبينها إلا جان من بعض السور التي تبارها

**وقال ابن أبي ربيعة**

طفله باردة المصوادا مقععان العيط اصحى ينفد  
تسحنه المشيتي بحار الفئ تحت ليلي حين نعتناه الصرد

**وقال المبتغي**

اخذت ثلاث دواب من شعرك في ليلة فارت ليل اربعا  
واستقبلت في التنا بوجهها فارتني القرب في وقت معا

**وقال ابن المتوفى الاربلي**

رات فمرا السها فالرتني ليلي وصلنا فالرقتين  
كانا ناظر قمر او لكن رأيت بعينها ورات بعيني  
ملت للناس عليه كلام ولم علم فده رجام حق ان بعضهم وضع

**وقال احمر**

بروحى وحسي دالا العارض الذي عد امسك فورا السوالف نايلا  
ذري خذني اني اجز بجه فاطهر لي قبل الجنون سلا سلا

دار

**وقال سعد الدين محمد بن غزني**

ما تبدوا عارضاه في متطاول ظلام بصيا اختلط  
وقيل ندم فوق عاج قد سقط وقال فومر انما اللام فقط

**وقال احمر**

رأيت الهلال على وجهه من رات الهلال على وجهه

**وقال احمر**

برزت فعايل ناظري من وجهها موان حزن يكال صقلي  
ابلي فانظر اذ معي في خذها يجري فاحسب انهما تبتك

**وقال ابن قلاوثر**

فوق خيرك دليل ان هليل ثلثا باختلاف اليا الا وتند الجبار

**وقال الهيرازي**

رأيت الهلال ووجه الحبيب فانا هلالا في عند النظر  
فلم ادرك من جيلتي فيها هلال الذي من هلال البشر  
قلولا النور في الوجنتين ومارا عيني من سواد الشع  
للفت اظن الهلال الحبيب وكنت اظن الحبيب العين

**وقال محمد التلامي**

معتدل القامة والقدمورد الوجنة والخذ



طبي يدركه جهل في وجهه وتشر الخمر من فيه

**وقال اهر**

ما اضعوا ذلقتوه شاربا من بعد ما امسني لقلبي اظلا

**وقلت انا**

ما اصاح سكر من هوى اعند قلوبه كالغضبان مانا  
ساق نقي ما لاح لي كاسه ذكرني ساربه الاشا

**وقلت ايضا**

فتاة حين زارتني عشا رايت الشمس ليلا وسط داري  
فوردخولها ملاح الا و احرق عاتشفه بجلنا ركب  
فضق لي شعرها لبلا وطولا وقل لي في الخمر قولا باختصار  
تديومر واشفقها البنا عقارا قريبا العهد من كاس مداري  
عدسك يا عدولي فيه قل لي اذا لاح العدار فما اعتدرك  
كانك ما شعرت بان جبي عذاب عداره حزن الشعارك  
غدوت مكاتبنا فيه بخط قريبا الشك من فلم العبارك  
سقاني من مقبله شرا با طهور لم يدنس باعتصارك  
واعقب وصله هجر اقلبي على جرف من الهوى هارك  
اداما قادي يوما هواه مسيت وقطر دمي كالقطارك

قل للذي يعجب من حسنه اقرا عليه سورع الحمد

**وقال ايضا**

شكوت الحبر الى ظالمى فقال لي مستهز يا ماهو  
قللت غرام ثابته قال لي ما قرأ عليه قل هو الله

**وقال سجع السومج بحمان**

سألته من ريفه شربة اسقى بها من كدر حرم  
صا لا خشي ما سدد الا ان تتبع الشربة بالجرم

**وقال يحيى الخمار**

طلبت منه قبلة قال لي الا ان تطمح في القرب  
اللويس شالفت واختلي بان تتلبح الشالبت بالقلب

**وقال ابن اسبل**

اريفان من رصا بلك ام رجبنا رشت فلست من سكرى بفتحا  
ولله بها اسما ولكن جهلت مان من الاستار ريفنا

**وقال السراج العراف**

قال من شبه ريفي بالزلزال العذب زلا  
انما ريفي شهيد قلت دان من قبل احلا

**وقال اهر**



يطعني بحفض العيش دهرى وحوالاع فيه عمل الجوارى  
**وقل احسان تصيدك امدح بها الكفا حزن**  
 نزا دقتا النهماني والسرور وبثونا بوصولكم بشير  
 وبات بقلعة الخيل اشراج وافراج واجاب حصد  
 يروح الافق وفيها قرابدر واقرب ورحها يتكادور  
 تغازل بالواحظان درجها فاناسترا افتر الفتور  
 اغار من النسيم بها اراما تضامح كفه فيها اللقور  
 فلم حودرها بالبدربدوا واسفار الصباح لها سفير  
 لها تغري صون الارضها بيبنت عليه من خفر خفير  
 وفرق بين صوا الصبح لما يلوح وبينه فرق كثير

جاءها

**الباب الثامن والعشرون في طرف بيعة من احبار المطربين**  
**المخلص من الرجال ودورات المجال** وما في معنى ذلك من احوال  
 مولاهم اقول هـ اباب عقداة لدار من اشراج  
 من الغنا لسباع الغنا من كل محب يتشيب بالشباب ويعتني  
 بالرباب وهو يهرب بالعود ونده ويجمع من المدكر والموتشين  
 التي وندة ولا يلتمه غير مراهبه ولا سيما ادا فان من الغنا  
 من تعرف الصواب ويقوم الاعراب وتسمع الاحسان ويعدك

الاوزان

الاوزان ويصيب احناس الايقاع ويعطي النعم حقه من الاستبعا  
 ويختلس مواضع الرات ويستوفي ما ساكلها من النقرات وكمن  
 الاضلاس وبالا الانقاس وغير ذلك ما هو معروف عند ارباب  
 هذا الشأن من القيان من جمع في ذلك بين الحسن والاحسان

**قال**

لا تغتبت الا تفوج هم عن فوادي واقلقت احوان  
 فضل السمعين طيبا وحنا مثلا ينزل السماع العيان  
 والناس في الغما كلهم عبيد معبد واسحق الموصل الدينها اطبع  
 المعد من في الغنا فيما حقاها غير واحد من ارباب النازح وفي معبد  
**يقول جيب**

بحاسن اصناف المعنين جبه وما قصبان السبق الالميد  
**وقال التخرى بعض صهيل ورس**  
 هرج الصهيل كان في تغانة نرات معبد من الثقيل الاول  
**ومعبد** هدا كان منقطعاً الى اليرامكه ومات في ايام الرشيد واحياه  
 اشهر من ان تذكر وقد ذكرها صاحب الاغانى وعنه ولما استجأت  
 الموصلى فانه كان نزل العلم والادب والرواية والتقدم في الشعر  
 وسائر المحاسن اشهر من ان يوشق وهو الذكر صح احناس الغنا







جاءت بعود ينابيعها ويستعدك فانظر بدائع ما خصت به الشجر  
عنت على عود الاطيار مفضحة فليلا عنتني عني به البشر  
فلانزال عليه اوبه طرب يهيجه الاعجمان الطير والوتم

**وقال ابن حجاج**

هداومحسنة بالعود عاشتها بدلا الطيب في الاهان منور  
ادانتني وتغنت حلت قامتها غصن عليها قبيل الصبح مشرور

**وقال امر**

رجارته اذا غنتل صوتا فالكر من فراق الحلم بد  
كانت اراها في العود برق وبينها اذا ضربت رعد

**وقال امر**

اشارت باطراف لطاق كانا انا بيب در رفقت بعقيق  
ودارت على الاوتار حشا كانها بنات طيب في مجر عروق

**وقال البوز الاسود في جنكبيه**

لبيت شعبان جنكبين تنطقه يغدو بالحان اصنان الوري هازب  
لاغروان صادا البان الرجال لها اما تراه بجلكي تخليب البارك

**وقال الصلاح الاربلي ولحن**

لجتل يركب عقلني تسبله والرق قلع والوتار اطناب

لحام لا تترك في الخزانة مالا الا تترته وكان مبلغ ما تتره في ذلك اليوم  
لته الاق درهم وما تسمع بمثل ذلك اليوم قط **وحكي** عن القاضي الجب  
عبدالله مجلس عيني انه خرج الى حضور جنازة كانت له من اخوانه  
مترن تغرب المقتره فغزم عليه في المثل اليه فترن واحضر له طعاما  
وغنت جارية

- طابت بطيب تامل الاقداح وزهني بحرم خذل التفاح
- واد الربيع نبتت ارواحه نمت بعون نبتت الارواح
- واذ الخناس البست ظلماتها فصيا وجهل في الجامع
- فكبتها القاض طربا بها على ظهر كفه ثم خرج قال راوية فلقدر ابنته  
يكبر على الجنازة وهذه الايات على ظهر يد

**وما امر قول ابراهيم في عوان**

وفتاة قد ارضت العود حتى راح بعد الجاح وهو عليك  
خاف من عرك اذ يده اعضاءها فلهدا كما نقول اقول

**وقال**

سقى الله ارضا ابنتت عودك اللان كنت منه اعصاب وطابت مغارس  
فغنا عليه الطير والعود احضر غني عليه الناس والعود يا بس

**وقال ابن قاضي مثله**



تجرب بريح اشتياق في بخار هوى يوم ساحل وصل فيه اجباب

**وقال ابن ابيال**

دات القوم الذي هم غمضن فقالوا سويوما عليه طائر صدحا  
بكرى على الارق كالجمار معصمها لتقرم بينات تشبه اللها  
غناوها برفيق الزبح تمزجه فما يفظظ الاظن رشحاً

**وقال ابن العديم في مغيبه**

والله لو انصن الاقوام انفسهم اعطوك يا اخر وامرنا وما صانوا  
ما انت حين نغبي في مجالسهم الانسيم الصبا والقوم اعصان

**وقلت انا**

وغانية حلة العاني بلطوق ما عليه من سويل  
اداما اطرقتنا بالمتاني تقيت بين رمان السمود  
تقار السمح حين بدوا الغصن البان في خضر البرود  
باطراف من الحناجر والمحاظ كبيض الهند ستول  
سوالفها من الزمان اطرى نواجها الشفق من الكلود

**وقال احمر**

وز اسر بيغت من زهر القلوب الناس اراحا  
كانا اسرافيل في نايه ينفخ في الاسوات ارواحا

**وقال ابن قزلباش في مشيب**

ومطرب قدر انا في انا مله شبا بد كسر والقتس اهلها  
كانها عاشق واقث حبيبته فظمها بيد به ثم قبلها

**وقال ابن قزلباش في ملبح نيب**

ومشيب بجفاه راح يقتلنا كان بلرا كما بالنفخ احيانا  
هويت تشييبه من قبل زويته والادن نعشوق من العير احيانا

**وقلت انا**

رعى الله ارباب البراع فانهم اراحو واعتدري عنهم بالهو العديك  
مواصلهم من نغمهم كل ساعة جلبيت الهوى من حب الارك

ولا ادرك

**وقال ايضا ملبغز في شبابه**

وما خرفنا ان نطقت راينا تاقص فعلها اسرا عجيبة  
منقية وليس لها ازار تو اقبينا ولم نخش الرقبيبا  
قناه ان خلوت بها وصحبي رايت لهم معي فيها نصبا  
بنا رعتي هواها طرصب وان لم ييبه الرسا الريبيا  
قلم من عاشق فضحته فينا وكم جمعت بجلستها حبيبا  
تجدد لي اذا نطقت سرورا العيد زمان اللبا في قشيبا  
ارق من التيم الرطب صوتا واسترع في الوري منه هبوبا  
تعازل دايما بعينها من مطار حيا النقر والانسيبا



فشمناه فعنا فاشقى العوارضا

**وقال آخر**

معينه بتوا الفاظها تيمنا السور وخي الكرب  
مفتحة الوجه مقلوجه فلا للزنا ولا للطرب

**وقال آخر**

ولرب زامرة نهيح بزمرها بريح البطون فليتها لم تزر  
سبمت انعلمها على طرباياتها وقيح ملبسها الشنيع الاجر  
فحنانتر قصدت كيفا واعتدت تعي الله على خيار البشر  
هد استل قولهم في المثل ابر الحامل والمحمول ودار الوكالة

**وقال آخر**

كانها في حاله العيان حنافتس دبت على تعبان

**وما لحد قول الوهه اللادري** بين بعني بالرياب وجمع بني

الاحباب لا يتبعثوا بتوي المهدي جعفر فالشيخ في كل الامور مهدي  
طورا يعني بالرياب زنارة ياتي على يد الرياب وزينب

**الباب التاسع والعشرون فيمن ابتلى من اهل هذا الزمان**

اقول هذا باب عقذناه لفلد عشاق زماننا هذا هم ما هم  
تعر منهم بيما هم ممنهم من ارضق بالانصاف وسلك طريقه السلك

الاشواق والظلمان

فدع لوبي اداهمت فكم واشد من الشعر الغريبا  
وشيب لي بها ابداد قل لي ضرب الناس عشاق ضربا  
فاعدتهم تحيا وذل ال واعدتهم اشفهم جيبا

**وما ل المصيص الحناط يكلجوا عواد**

وادا تبرع لا تبرع بعدها وعذا تحرك عوله سناعتنا  
فكان جردان المدينة كلها في عوله بعرض خبز ايا بسا

**وقال آخر**

قلت اذا غناع اقا لبتد في اصفيان

**وقال آخر**

غنا ابو الفضل قتلنا له سبحان مخليد من الفضل  
غناه حد على شربه فاشرب فانت اليوم في حل

**دا بلع ما قبل في دم المعنى قول كاسح**

ومغن بارد النغم مختل اليديت  
ماراه احد من دار قوم مرتين

**وقال آخر**

ومغن بارد اذهب اللدان غنا  
قلناه سكونا فابي بيلت عنا



فالعقاف وهذا النوع فيما يظهر اعز من الكبريت الالهى لم اره  
 ولا رايته من راه وان وجد اسنه فان من سماه  
 ناسه يصدق مقالتى **ولا افلكدني بو احد**  
 هيمت بل فتاوب اهل هذا العصر ان يعشق احد هم بكم  
 ويواصل الظهر ويصلوا العصر وعل هذا كتابه لبعض العلماء من اهل  
 المدينة فيما ذكره عمرو ابن شيبه قال كان الرجل يحب القناه فيدور  
 بارها حولا يفرح ان رامن رها فاذا ظهر برها في مجلس تشا كيا  
 وانشد الاشعار واليوم يشير اليها وتشير اليه فيعملها وتعد  
 فاد التفتالم يشك حبا وابتشد شعرا وقام اليها كانه امير الامنا  
 على نكاحها **قيل**  
 لم يخط من داخل الدهليز منقرا الا دخلها وقد فازر الشنيا  
**بالاصمعي** قلت لاعرابيه ما تعدون العشق فيعلم قالت العناق  
 والضم والعزم والمجادته ثم قالت يا حصرك فليق عندكم هو فلتى بعد  
 ما بين رجلى عاشقته ثم يجهد كما قالت يا ابن ابي ما هذا عاشق هذا  
 طالب ولد **وتيل اعرابي** عن ذلك فقال هو مصر الرعه ولم التفر  
 والاخذ من اطايب الحديث بنصيب فليق هو عندكم ايها الحضر فقال  
 الغصن الشديد وجمع بين الركب والوريد وهو يوقظ النيام ويوجب

الآتام فقال يائه ما يفعل هذا العدو فليق الحبيب قلت  
 وقد تقدم ان المملوك ليس كغيرهم في العشق وان الملك العظيم قد يعشق  
 ولا يذهب عشقه الا ترك تدبير ملكه وهنا ذكر طبقة اخرى لطيفه  
 سخلون بايديا ينهم وعقولهم عن سفار قلوبهم بالآجل لهم وتحرم عليهم  
 ما سوى هولاء فان عشقهم غرض من الاعراض بل مرض من الامراض  
 اذا وصلوا اليه اسرع انصرافهم عنه وربما صار هجر ابل عدوان الحب  
 اخر العمر وهذا هو الغالب على زياتها هذا وهو افسد انواع الحب  
 اذ يوجد عند الفواع ويذهب عنه المشغل ويحدث عند غلبه الشهوة  
 وتيلاتا بتلاشيها فهو اضعفها لامحاله وامر صاحب سهل اذ هو يتكوا  
 بالجفا ويحب يقليل الوفا ومن كانت هديه حاله سهلا امره وانطفئ  
 بالبوله جرح من اهل هذا العصر من انصر على رسته الغرض فهم العكس  
 من النساء ومنهم من خلع من الامر والعدا وقال للسلوا عن دجنه  
 احمر النار ولا العار **وتمايم** من قرن بين القرينين وجمع من الملك  
 والموت بين الصدين فتراه ياتي على ما حصر ولا يتوقف عند صوره من  
 الصور كما **قيل**  
 انا الرجل البصير بكل امر دخلت من التقابى كل باب  
 فهو يكر المراد والشاب قلمي ولا ياتي مواصلة الكعاب



وقد زار ديك الحن على هذا حسنا قال

اعشق المرء والنكارش والثيب وعندك مثل البسنت النبات  
حداياتهم وتعشق عندك حيوان محل منه الحسبات

وقال ايضا

اناف قول مبيع او قبيح متزج كلن عشي على وجه التري عندك مبيع  
كلا ينال عندك حيوان منه روح **وقال ابن تمام مضمنا**

ومعشر عدلوا الماركت على اخوك بحاسنه فبختت بعيلم  
دع يعدلوا ما استطلعوا اني رجل لا استظعت ايت الناس كلام

وقال بعض صباح العصر

وعارض قد لاسه في عارض وطاعن يطعن في سنه  
وقال لي قد طلعت دقت فقلت لا افكر في رفته

وقال ايضا

شب وجدك شايب من سنا البدر اوجه  
كلا شاب يخفي بيض الله وجهه

وقال ايضا بعض صباح العصر

وقد عفتوني في هواه بقولهم ستطلع منه الاقتر قاصبر على الحزن  
سملت لهم لنوا فاني واقع وحقكم بالوجد فيه الى الدقن

وقال ايضا

وقاملا العارض قبلته فصدني وازور من قبلتي  
وقال كم اهماك عن فعل داوانت ما تفكر في لحييت

وليس انا الى بعض

لبين مولانا صبي لم نزل يوصله في كل جئت بحسنا  
كم ربيته لحيه في وجهه ابتغها الله نبات حسنا

فلتب الى الحوان عن ذلك

ياها حيا للحيه سلتوا اتا عن روضها لما زهر لث حسنا  
قد اهدت في بناك حسنا قبلتها منه فهو احسنا

وقال ما قل

حاشا للمثالي عز هواه يتوب هو ورون العالم حبيبت  
اهواه طفلا في القماط وامردا ربلجيه راد اعلاه مشيب

وقال بعض صباح العصر وقد عسو شبحا

طلعت به شبحا كان مشيبه علو جننيه يا سمين على ورد  
اد العقل يدرك ما يبراد من الفتى امتن عليه من ربيته وفرضه

وقالوا الهوى فتان في شرع الهوى لسود اللحن اذ ناسن الى المرء  
مقلت لهم لوليت اصبوا الامر صبوت الي هبنا مياسته القند



وسود التي انضت فيهم مشاركا فاحزن ان ابغى بابيضهم وهد  
**وقال اخر وقد عوف محورا**  
 كلفت بها شمر طاشاب ولبدا وللناس فيها يعسقون مداهب  
 وقال يا قوت الحموي وقد ظلم اهل الوجد من خصهم بالنسبه الي  
 اللواط حتى ضرب بهم المثل وقال فيهم **السا**  
 كتب العدار على صحيفة خده سطر ابلوح لناظر المتامل  
 بالفت في استخراجه فوجدته لاراي الاراي اهل الموصل  
 ولقد جيت البلاد ما بين جيجون والنيل قتل من رايته يخرج  
 عن هذا المذهب ولا ادري لم اقتص به اهل الموصل قتل وليس الامر  
 كذلك كما ادعا يا قوت الحموي من كل وجه المجر المبل الي الذكر لا تخلوا  
 منه بقعه انما اهل الموصل يزيرون على ذلك بانهم يميلون الي اصحاب  
 الدعوت وربما مالوا الي من في عدره شيب ويقولون هذا شعرة  
 وشعرة اي شعرة سودا وشعرة بيضا وبعضهم يسميه زرزور  
 وهذا اقل ان يوجد في غير بلادهم وقد مر مواهل من بين اهل البلاد  
 هم واهل الاسكدرية لانهم يقولون ما نعطى فليسنا نا الامن بنفقها  
 على عابلية وولدايته ما نعطى لها من باكلها حلاوه **وقال الشيخ**  
 شمس الدين لرقيم الحوزي في كتابه روضه المحبين بعد قصة عاد

و

وما افضى اليه بهم الهوى من الهلاك التصليح والعقوبة المشتم  
 وقصة قوم صالح لذلك تمصنة العشاق اية الشاق نالني الذكر وتاركي  
 السوان وكيف احلهم وهم في خوضهم يلعبون وقطع را برهم ثم فيهم  
 في سلمه عشقهم بعمهوت وليف جمع عليهم من العقوبات فالتم بحجة على  
 امه من الام اجعين وجعلهم سلفا لاخوانهم اللوطية من المتقدين  
 والمتاخين **قال** لما تجروا على هذه العصية وتزردوا ولهبوا  
 لاخوانهم طريقا قاموا بها وقعدوا صحت الملايكة الي اقطار السماوات  
 وشكلتهم الي جميع المخلوقات وهو سبحانه قد حكم انه لا ياخذ الصالحين  
 الا بعد اقامة الحج عليهم والقدم بالوعد والوعيد اليهم فلما خالفوا  
 الرسول المرسل اليهم ووقعت الحج عليهم فعل الله تعالى بهم ما اريد في  
 كتابه العزيز فقال عز وجل فلما جا امرنا جعلنا عاليها سافلها الاية منه يله  
 عاقبة اللوطية عشاق الصور لهم النون واخوانهم بعدهم على اثر طما  
 فان لم تكونوا قوم لوط بعينهم فما قوم لوط منكم يعيد  
 وانهم في الحق ينتظرونهم على موردين من منهل وصد يد  
 يقولون لا اهل ولا مرجبا لكم الم يتقدم ربكم بوعد  
 فقالوا بلى لكنكم قد شكلكم صراطا في العشق عمر حيد  
 ايتنا به الذكر ان من عشقنا لهم فاوردنا العشق شرورا



فانتم بتصفيف العذار احق منا وما يعلم في ذلك ربي  
 قالوا وانتم رسلكم انذرتكم بما قد لقينا من صدق وعيد  
 قالوا فصل علينا فكلنا نذوق عذاب الهون دون مزيد  
 كما قلنا قد راوا قولهم وصلهم وجمعنا في النار غير بعيد  
**حكى** فاصى القضاء سنس الدين لرخلكان رحمه الله تعالى عن الاصمعي  
 انه قال دخلت يوما انا و ابو عبيد المستجد فاداعوا الاستطوانة التي يجلس  
 اليها ابو عبيد مكتوب على حوسعه اربع  
 صلى الله على لوط و تثنيته ابو عبيد قل بالله امينا  
 فانك عبدك بلاشك يقينهم منذ احكيت وقدر جاورت سينا  
 فقال لي يا اصمعي امي هذا فركت على طهره ومحوته بعد ان انقلته  
 فقال انقلتي وقطعت ظهره انزل فقلت له قد بقيت الطافا قال  
 هي شحرف هذا البيت وقيل انه لما ركب ظهره وانقله قال له عمال  
 سال فديق لوط فقال من هذا انهر ب وكان الذي كتب ذلك ابو نواس  
 قلت وقد كان من فقته قوله تعالى ان يا جوج وما جوج مفسدون  
 في الارض ان فتادهم كان اللواط **فصل** من النظر الى وجه  
 الامر ذكر الحافظ محمد بن ماجه من حديث مجاهد عن الشعبي قال  
 قدم وفد عبد القيس على النبي صلى الله عليه وسلم وفيهم غلام امره

ظاهر

ظاهر الوضاه فاحبسه النبي صلى الله عليه وسلم وراظهم وقال  
 وكانت خطبه من مضي النظر ومما الكامل عن ابي هريره قال  
 سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجرد الرجل النظر الى الغلام الامر  
 وكان سعيد ابن المسيب يقول اذا رايتم الرجل يلج بالنظر الى غلام  
 امره فانتموه وصرح الشيخ محي الدين النواوي في المنهاج بتحتيم  
 النظر الى وجه الامر بشهوه وبغير شهوه وذكر الخطيب  
 من حديث عبد الرحمن بن واقد عن عمرو بن ابي ابيان عن ابي  
 رض الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخالسوا اولاد  
 الملوك فان الانفس تتماق اليهم بالاشفاق الى الجوارى العواتق  
**وكان** ابراهيم النخعي وضيان النورك وعنه من التلقين يهون  
 عن مجالسة الامر وقال النخعي مجالستهم قنفذ وانما هم بمنزلة النسا  
**حكى** ابي سعيد الجزار وكان من المياخ المعروفين بالزهل والعبان  
 انه قال رايت ابليس في منامي وهو يحد عني ناحيه تقلت فقال يقال  
 ما عمل بكم انتم طرحتم عن نفوسكم ما اخارع به الناس قلت وما هو  
 قال الدينانم قال غير ان لي فيكم لطفه قلت وما هي قال صحبة  
 الاحداث فاخذت العصا الاضربه فقال انا ما اخاف من عصا انما اخاف  
 من نور العلب قال فتح الموصل صحبت تلتين شيئا من الابدال



كلهم يقول اباي وسعاشرة الاحداث **وحكي** ابو عبد الله احمد  
ابن الجلاء قال كنت استني مع اسنارك فرأيت حدثا جديرا  
الصورة سلت اترى يعذب الله هذه الصورة بالنار فقال او نظرت  
اليه سوف تترك عما قليل فنسيت القرآن بعد عشرين سنة ومن  
العلوم ان النظر الى الامر لا يوقع في سكرة العشق كما قال  
تعال عن عشاق الصور لعمر ك انهم لو سلكتهم يجهلون بالنظر  
كاش من خمير والعشق هو سكر ذلك الشراب وسكر العشق لا يعلم  
اعظم من سكر الخمر فان سكر ان الخمر فيبقى وسكر ان العشق لا

يفيق الا وهو في سكر الاموات **كما قيل**  
سكران سكر هوكي وسكر مدامه وسقي يفيق فتى به سكران

**اشربني بعض مشايخ العصر**  
يا ابن غدا بالمراد الوعد ما انت في جبههم بالصيب  
في الجود العين ما تشتهي منهم ويقضيتهم الجيب

**وقال احمر**  
حسد الغلمان ما امكثل السوان عيف  
انما يشقى من الظاهر ارا اعور نطن  
علوان في عشق السوان ابضا والنظر الي من لا يجوز النظر اليها مالا

بدر

بدر ك تلافئه وقد ثبت في الصحيحين من حديث اسامه ابن زيد  
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدك فتنة  
افزع علي الرجال من النار الا سبها نسا هذا الزمان من طر شمس  
حدر تطمع مع قوادها بين قرني شيطان وغيوبها من اشتقلت  
بالسحاق والخروج بعد زوجهما من الباب الى الطاق

شغل المراد بالبدال وايضا تنوع الناس سعلم بالسحاق  
كل جنتن بجنته قد تظني فعن ابي معشر الفساق

**حلي من بعضهم** انه قال الحاربه تشاحف ارجعي الى الحق فقالت الحق  
بعض مرادك تريد ان السحق بعض حروفه الحق وهو سكر  
من الاجوبه اللطيفه فاحقها ان يقال في حقها

مقرمه بالسحاق امحت تبلي عليه بظن عن  
ما اتقنت من الفنون الا تصينق اسحاق في حين

**حكي** ان رجلا دخل الى بيت فوجد امراتان وهما في السحق  
فجذب اليه فوق وفعد محاربا وقال هذا عمل صحاح الرجال ورجل  
**وقال احمر** يريد الفتيله اي تنفعه الرقيات

**وقال احمر**  
قد لمن تدعي السحاق اليك فاحقي



**وقلت ايضا واستغفر الله العظيم**

لما و في لي الصيام انشدني ابري وقال استرط ما شئت واخلم  
قال امر امرك ما عندك يخالفه ان صمت صمنا وان افطرنا لم نضرم  
**وحلي** قاضي القضاء ستر العين لرحل كان بعد ان اورد قول بعضهم

ولقد قال لي صديقي لما ان راني اضرب الافراس

ثم تشكع بر الغنم وهو الاير لا يبري بمثله وبراس

قلت قد كان راو للز دهرى اهله ظلم لهم باه احاس

اين من كان عند لم يرفع الا يبرع الاحتر بم يباس

اين من كان عالما بمقادير ابور الكتابات الناس

**حلي ان الامير قخر الدين ابن الشيخ راي هذا الامام ملبوبه**

علا ظهر كتاب بخط شرف الدين ابن وزيم فلبت تحتها من حلو

**وتلك الامام وقال اضره**

زعموا اني حضرت عليها لبت ستوري من ابن ملك الخساره

من مغلي من صفتي من قماشى من ثيابا امولى تلكا الخارم

حضرتي ان حضرت راسي وايري ثم الاقطينة والخباره

**وقال احمر**

ويجل يا ابر ما تنجي تجلني ما بين جلاسي

لسر بنفي عليكي من جميع الخلاق

عزدي الاقرع الفقير الحليو الحوالقي

**وقال ابن سنا الملك**

يا هله لا تستحي مني انكشون العطا

ان كان كسك قد تناوب ان ابرك قد نمطا

**وقال بعض مساج العصر**

ابري ارا نذنته لحاجة تختص لب

فما لها بنفسه ما هو الا عصبى

وسالني بعض الاصحاب ان انظم خلق هذا فقلت واستغفر الله العظيم

**ناخرت لحبضها فقلت لا تقدي**

**ابري هذا عصبى يدخل مغلي بن الذي**

وقالت بعض مساج العصر

ولنت ادا رايك ولو عجوز يباريني القنام على الحراره

فاجب لا يقوم لدرتم فان النحس قد ولي الوراره

**وقلت انا**

يا ابري ان مر الحبيب سلما او شارحول دون كل الناس  
فانهمض لخدمته ولا تلن احما ما في وفوق شاعره فباس



تطلع من طوف في لواء عامداً تنالس العمه عن راسي

**كان ابن مطروح**

سالت من ارضي قبيلة نقتني عني الالم فقال لا ابداً اقلت نعم نعم  
قال غضبانا فقلت لا الاسما حاد وكرم قال فسرا فقلت لا الاعلى اسرع علم  
قال فخذها يا لرضي مني حلالا وابتسم فلات العما حري استغفر الله ونعم  
**الباب في اللاتون في لادن النصف من العفاق**  
**ما حسن الاوصاف اقول** هذا باب عقداه لا لكر  
الزالجين سيلاد اظهرهم دليلاً ولحتهم سريع وازكاهم سريع  
ولعومهم مع القدر ولا سيما بنو عدوهم الذين هم اسد الناس عن امانا  
واعظهم هباً ما فلذلك قلت واقول العشق والعفة في بني  
عدوهم كثير والمقتول منهم عفاجم غفير فان ذكر احد منهم  
بالعفة فجميل الصفات صادق الغريبات وسنور من  
احبائه في هذا المقام ما يصدق هذه الدعوى ويحقق ان التسلي  
بالمجرب من غير ضرب في السلوى فمن ذلك ما حواه محله جعفر  
الاهوازي قال موضع جميل بمصر موضع الذي مات فيه فدخل عليه  
العباس بن سهل فقال له ابن جميل ما تقول في رجل لم يشرب  
الكرم قط ولا زنا قط ولم يقبل النفس ولم يتوف سداً الا اله الا الله

واعفهم

قلت

قلت اظنه قد نجا وارجو انه لجنه فمن هذا الرجل قال انا فعلت له ما  
احببكم سلطت وانت منذ عشر سنه مشيب تشيب فقال  
اني لفي اول يوم من ايام الاخرع واخر يوم من ايام الدنيا فلانا لفي  
شفاعه محمد يوم القيمة ان كنت وصعت يدك عليها لربيده قط  
فما ضها حتى مات سنة اثنين وثمانين من الهجرة ومن غيب كاحقاه  
المويهن اخبار جميل ان بنته المذكور بغيره وهي من بني عدوه وبنو عدوه  
فيئله شهوم بالفتق في قبائل العرب واليهم يتشبه الهوى العذرك  
لانهم من اسد الناس عشقا قال سعد ابن عبيد الاعراب  
من انت قال من قوم ادا عشقوا ماتوا قال عدرك ورو الكعبه ثم قال  
ومم ذلك قال حين تايينا صاحبه فرفي فنيا شاعفده وقال  
لعفه ابن الزبير يا هذا يا الله صح ما يقال عنكم انكم ارق الناس قلوبا قال  
نعم والله لقد تزلت ثلاثا سابا في الحى فخر خاسرهم الموت ما لهم را الالحب  
قال رجل من بني فزاره لرجل من بني عدرك تعدون الموت قبلكم بالحب  
زينه وفضيله وانا ذلك ضعيف وجور يحدونه فيكم يا بني عدرك فقال له  
والله لو رايتهم النواظر الدبع من فوفنها الجولجب الروح من تحتها المباسم  
الفلج والثفاه الحن لغر عن التنايا العز لا تخد نفوس الات والعزك  
ثم اسد تبعن من بني الوحش حتى رميتي من البندلاب الطايشان الخواطين

تشيب

قنا

م



• صنعني ليعتزل الرجال بلادهم فيا عجباً للقائلات الضعافين  
 وقيل لبعضهم ما كنت صانعاً لو ظفرت بمن نخت اخل الخمار واحرم  
 ما ورا الاقار و اظهر للحب ما يرصني الرب **وقال** الحافظ ابو عبد الله  
 الاموي ان اسراة يتوق بها حديثه ان قتي علقها وعلقته وشاع  
 اسرها فاجتمعوا يوماً خالين فقال لها هلمي محقق ما يقال فينا  
 فقال لا والله لا كان هذا ايداً او انا اقر الا خلا بومند بعضهم لبعض  
 عدوا لا المقتى **وقيل** لبعضهم وقد طال عثقه لخاربه من قومه  
 ما انت صانع ان ظفرت بها و ابرأ كما الا الله لا جعلته اهوز الناظرين  
 لا افعل بها خالها الا ما افعله تحضره اهلها حتى طويل ولحظ من  
 من بعيد وانترك ما يلهي الرب وينيد الحب **وقيل** لآخر ما كنت صانعاً  
 لو ظفرت بمحبوبك فقالا لاصنها والتمها وعصيان الشيطان من اتمها ولا  
 افتر عثق عشرين سنة بلاء ساعد تقني وبيقي حبابها اني  
 ان فعلت هذا الليم ولم يبلاني كزيم **فلت** ومن انضق بالعفاف  
 واحسن الاوصاف من الخلقا هرور الرشيد و الله ان عثق جاربه  
 فلما راو كما قالت ان اباك المربي فتركها وشغف بها حتى كان يخرج  
 على وجهه فكان ينشد **اري** كالحل عطر شديدا ولكن لا اسئل بالورود  
 قال له العاصي او ظلمت جارية بشي تصدقها فقال الرشيد ما فوق

ما وري

الحلاوة

الحلاوة مرتبه انظر ما احسن عفه الحاربه و امتناع الرشيد مع سذ عشفه  
 لها **ودخل** عليه منصور ابن عمار فاستدناه حتى الرق ركبته  
 يركبته فقال له منصور يا امير المومنين تو اضعل في شرفك احب النساء  
 من سرفك فقال عضي فقال من عني في جالم واوسا من ماله و عدل في سلطانه  
 كتبه الله من الاوار فبكا الرشيد وقال زرداني فقال لو ظلمت شره ساء  
 فلم تجدا الا بصف الدنيا آلت تشوبها قال نعم قال فلو تعست عليك بعد  
 بعد شوبها آلت تشري خروجها بالصف الا حفر قال نعم قال فتح لله  
 دنيا تشرك بشوبه و بوله **وحكي** عن السلطان ملك شاه السلجوقي  
 انه حضرت بين يديه معينه فاعجبته بها واستطاب غناها فمهم بها  
 قالت يا ملك اني اغار على هذا الوجه الملبح من النار وان الخلال اسير و لله  
 وبي الحرام فله قال صدقني واسترعي العاصي وتزوجها واقامت فوعصمت  
 حتى مات ربه الله **وحكي** عن السلطان نور الدين السمل انه اشرك  
 مملوكا بخمسة دينار و خلعه وبغله وكان جميل الصورة ثم سلمه الى  
 خادم كبير كان قد ربي السلطان يقال له سهيل فقال سهيل فر نفسه  
 ان الله و ان الله را جعون هذا ما اشرك مملوكا فقط بخمسة دينار اشرك  
 هذا احسانه دينار قال فتر لني اباما ثم قال احضر مع الممالك ليقيم  
 في الخدمة كل يوم فلما كان بعد ايام قال احضر بعد العشا الى الخبثه



ونم انت واما على باب البرج فقلت في نفسي هذا الشيخ في رضى شبابه  
 ما ارتكب كبير فلما اكرسه وقع فيها والله لا اقلنه قبل ان يقع فيها فاخت  
 عكازة فاصطنعها وجبت بالملوك وانا فليق فتمت غايه الليل ونور  
 الدين في اعلا البرج لم عليتي عيني فنت فاستيقظت فوعدت يدري على  
 وجه العلامة فارابه مثل البحر وعليه حتى شديده فرجعت به الى خبيتي  
 واحضرت الطبيب فمات وقت الظهر فغسلته ورفنته فدعاني نور  
 الدين الشهيد في اليوم الثاني وقال يا شهيد ان بعض الصنف اتم قال  
 فاستجيت ما قد عرفت حالي زبيني هل عترت لي على زلم قلت  
 حاشا لله قال لم حملت العكازة وحدثك تشكك باليوم ما لنا معصوم  
 لما رايت المملوك وقع في نفسي منه مثل النار معلت اشزبه لعلي به  
 عني يا انا فيه فلم يدربت فمالت نفسي اريد ان اراه طر يوم فاموتك  
 باحضاره قلت اريد تحضر الى البرج بالليل فامرتك باحضاره  
 فلما حضر ما تولتني النفس انا وبقيتنا في حوب الى البحر فماتت  
 ان اصعد الى عندي فدارك الله برحمته فلتفت راسي وقلت الي  
 عبد محمود المجاهد من سبيك الذاب عن دين الاسلام ودين نبيل  
 صلي الله عليه وسلم الدر عن المتاحد والمراس والربط تحت اعماله بمثل  
 هداشعت ها تقابلت قد لفتناك يا محمد فمعلت انه حدث به  
 حارت

واما انت يا شهيد فخر اكل الله خيرا والله ان العسل عندك اهن من  
 المحصيه ثم احزوا الي شهيد **وحكي** عن امير المؤمنين اذ دعا  
 عبد الله ابن عبد المطلب والدا النبي صلى الله عليه وسلم الى النور الذي رآه  
 بين عينيه فابى وقال اما الحرام فلهم ان دونه الحل لاهل فاستبند  
 فكيف بالامر الذي تنعينه بحكي اللهم عرصد ودينه  
**ملق** قصه عبد الله مع ليلى هذه مثل قولهم في المثل واحل شهيد التين  
 واخر يقطنه ودلان حاله معها كما تقدم وحال توبه معها ما حكى انه  
 راواها عن نفسها فتوت منه **والدند**  
 ودي حاجة فملنا له لا يتبع بها فليس اليها ما حيت تبيل  
 لنا صاحب ما ينبغي ان نخونه وانت لاجر صاحب وحليل  
**فكادت كما قبيل**

جنينا يلبي وهي جنت لغيتها واخرى بنا مجنونه ما نديلها

**ومثل هذا قول الآخر**

عليها عرجا دعلف رجال عري وعلق احرك غيرك الرجل عطل  
 ومن **النصق بالخلق** من ذوي الغرام الامام ابن الامام محمد راوول  
 الظاهر وله في ذلك حكايات مشهوره وهذا موضع ايرادها ونحو  
 ابراهيم فتن ذلك قوله لطر شي زكاة وزكاه الوجع الحسن ارجاز اهل

بغيرنا يلبى

بالصفاق



العفة من النظر اليه **وحكي** محبوبه محمد وقيل اسمه ذهب انه دخل  
 على امير المؤمنين قال عن ابن داود هل رايت منه ما تكلمه فقلت لا  
 يا امير المؤمنين الا ان بت عنده ليله فكان يمشي عن وجهي ويقول اللهم  
 انك تعلم اني احبه واني اراقب قلبه قال فما بلغ من رعايتك له فقلت  
 دخلت الحمام فلما خرجت تطعم في المراه فاستحسنت وجهي فوفا عمدا  
 فغطت وجهي والبيت ان لا ينظر احد الى وجهي قبله وبازرت اليه  
 فلما رايت مغطا الوجه خاوا ان يكون لحقني اخه فقال ما الخبر فقلت رايت  
 رايت الساعه وجهي في المراه فاحسنت ان ابراه احد فقلت فغشي عليه  
**قال** الليث بن سعد كان محمد جامع يفتق على محمد داود  
 وما عرف فيها مضي معشوق يفتق على عاشقه وتتقرب الي قلبه بانواع  
 البر غير هذا مع ما فيه من الصيانة وحسن الديانة فاحمد الله الذي  
 رانا في زياتنا من يتخلق باخلاق الناس ولهذا العاشق مع هذا العاشق  
 حكاية عربية اعرضت عنها خوف الاطالة **وقال** محمد داود قد  
 وضع دابة الزهر لاجل محبوبه محمد جامع المذكور وهو مجموع ادب  
 اتى فيه ركل غريب ونارح وشعر ابيق وقال في اوله  
 وما نكلم من يعتر الزمان وانت احد معدية ومن جفا الاخوان وانت  
 المعذم فيه ومن عجيب ما ياتي به الامام ظالم يتظلم وعاشق يتقدم مطاع  
 يتنظر

يتنظر وغالب ستنصر ومن كلامه  
 كما انفلكت من هو كعدا جلت الكتاب ودراب في كتابه الزهر هو انا  
 من الكتاب ونظر الي في التره ومن الطوق ما حار عنده انه التقى هو  
 ووالده العباس ابن شريح في مجلس الحسن ابن عيسى الوزير فثنا طرا  
 في مسله الايلا من ان يتعلم في الفقه معال له محمد داود ان كنت قلت  
 ذلك فاني اقول

- انزه في روض المحاسن تعلق وامنع نفسي ان تنال محرم
- واحل من تقل الهوا ما لو انه صعد على الصخر الاصم هكذا
- وينطق طرفي من مترجم خاطري فلو الا حلا مني وره لتكلم
- رايت الهوى دعوى من الناس كلهم فلسنت ازر اخاصي محالما

**قال** له ابن شريح وبم تقنن علي ولو شئت قلت  
 وما هو بالعج من لمضائه قد لبت امنعه لادب قبانه  
 طناب محسن حديثه وعتابه والزر اللخات في وجنانه  
 حتى ادا ما الصبح لاح عموده بحالم ربه وبلت

**قال** محمد احفظ عليها ايها الوزير ما افز يد من الاحصاء حتى يعلم البينه  
 شاهدي عدل على ابراه قال له ابن شريح ملزمني في هذا ما ينل مني  
 فوكل انزه في روض المحاسن تعلق وامنع نفسي ان تنال محرم محال

ولا











وما بقي الا ذكر مصارع العشاق واخبار من اصبغ من المحبين الى الموت  
بالاشواق **طامل**

ان لم استر من هوى الاجفان والمقل في احياى من العشاق واجلي  
ما اطيها الموت في عشق الملاح كذا لاسيا بعيوني الاعين النجار  
يا صاحبي اذ امانت بينكما دون الشربيز وردد الخدر والمقل  
ناستغزالي وولا عاشق غزلا فضي صرع القدر والهوى والمقل  
**وقال بلقيد نامع در العيون اللسان رحمه الله**  
للعاسر باحكام الغرام رضى فلا تكن يا فتى بالعدل معترضا  
روحى الفدا الاحبابى الدر نقضوا عهد الوفي الدر للعهد ما نقضا  
فقوا استمع راها اخبار من قتلوا فانات في جهنم لم يبلغ القرضا  
راحتهم الوصل فامتنعوا فقام صراغى بيده نقضا

**وقال**  
ان العيون التي رطفتها حور قتلتنا لم نجير قتلانا  
بغير ذاللب حتى لا يراك سر وهو اضعف خلق الله اركاننا

**وقال احمر**  
ما زال بهوى المقل اقلبي الى ان قتلنا  
احمد الله الذي مات وما قتلنا سالا

**وقال احمر**

ترك المخبر صعد في ديارهم لفتته الكهن لا يدرون كم لبثوا  
فوما اذا هجروا من بعد ما وصلوا ما تواتوا فان عار من هوى ودمعوا

**وقال سحر الواعظ**

دعا لوهي ملوكم كما معاد وقيل العاشقين له معاد  
ولو قتل الهوى اهل التصابي طاماتوا اولوردا والعاد

**واقال الخاتمة فنى درهم من مات من حبه وقدم على حبه**

من صغير وكبير دعني و فقير على اختلاف ضربهم وتباين مطلقهم واجل ذكرهم  
استسنت فواتر هذا الكتاب ودخلت فيه من باب وخرجت من باب  
لا توصل منه الى ذكر من ساقه البحر الى الشياق ومحل من العشق بالالا  
طافه له به من الباب الى الطاق ومن هنا اشرف في ذكر مصارع عظامهم  
وعرض بضايعهم ادمهم الحاسر والرايح والصالح والطالح ومنهم شقير وسعيد  
ومنهم قاتل وشهيد **حكاى ابو الفرج** ابن الجوزي قال دلرلى ستنجنا ابو  
الحسن على ابن عبد الله ان رجلا عشق بفرانه حتى غلب عن عقله فحمل  
الى اليمارستان وكان له صديق يترسل يديها فلما ازاله الصود ونزل به  
الموت قال لصديقه قد قرب الاجل ولم الق فلامه من الدنيا واحسني ان  
اسوت على الاسلام فلا القاهما فتنصرت مات فبني صديقه الى الصراية  
فوجد على عليه فقالت اما انا ما لقيت حاجتي في الدنيا واريد ان القاهما



في الاخر وانا سجد لاله الا الله واسجد للمهدى رسول الله ثم ماتت  
قلت لم اسع باعزب من هذه الحكاية ولا اعظم من هذه النكابة قد سبوا على  
صاحبها الكتاب وضرب بينه وبين محبوبته بيور له باب فابتلي من  
فراق محبوبه ودينه بلدين فدارت عليه دايرة السوفى الدارين وكيف  
لا وقد ورد بستان في الحب دار البوار واصبح بلفظ واسلامها على  
شفا حرف هار سارت شرقه وسوز مغربا بستان بين مسرق وغرب  
دارت بهد الحكاية قول عبد الوهاب الازدي يدتي حبيالة واحترجيت  
قال **اجي بود ادا لاجي بود بايه ورب اخ في الور مثل تيب**  
وقالوا ابتلى اليوم من ليس صاحب اعدا ان هذا فعل عليل  
فعلت لهم هذا اوان نلفي مثل احوالى وفرط تحسبي  
ومن انا لا ابلي حبيبا فقدته ادا خاب منه العار نصيبي  
وكان هذا المصرا في موسم بالجمال حمار فعلقه عبد الوهاب المذكور واشتم  
به واقام بسببه في الجانه ثلاث سنين ويوجد معه اللقيته في الاعباد  
وطول هذه المدة حتى حفظ ليل في الاجيل وشرايع اهله وهجم من  
فلم يجد سبيل اليه وزعم ان عليه قسا شديدا ان كلمة الى مده شمس  
فما انبى دعا بالقاصد فاقصد في احلك يدبه ودعا قاصدا احرقصه  
في اليد الاخر ثم دخل داره واعلق عليه الباب وفجر القاصدين فيها

شعر

شعر اهله الا والدم يدفع من الباب فا دركوه وقد اشرف على الموت  
منصالحه محبوبه النضالي حوقا **ومن شعرة فيه**  
انظر الى الشامة في خد من الحماظه بالخط جراحه  
كانها من حسنة ادبوت حبة مثل منوق تقاحه  
**ومعهم شهيدان** ذكر الهميمي في كتاب الامتزاز عزاي يزيد  
التحوي عن رجل من اصحاب الحديث قال دخلت ديرا في بعض المنازل  
ذكر لي ان فيه راهبا حسن المعرفة باخبار الناس ولباسهم قشوت  
اليه فوجدته في حجر وعليه زي المسلمين فالتفت عن سبب اسلامه  
فحدثني انه كان في هذا الدير يفران به من بني ثعلب كثير الاموال وانما  
هويت علاما مسلما فكانت تبدل عليه الاموال والراغب والعلام  
ياي فلما اعنتها الكيلة اعطت رجلا مصورا مائة دينار علان يصور  
لها صورم الغلام فتعل ذلك فان الت تاني قلبه الى تلك الصور  
فتلتم ما اجبت منها لم تجلس بازائها تبلي فادامت قبلتها وانفرت  
فازالت عل ذلك مدة حياة الغلام فلما تورق وعلمت بدكر رجعت الى  
الصورة فلم تنزل ثلثها وتقبلها وتبلي الى ان ايسنت فنامت الى جانبها  
فلما اصبحنا وجدناها ميتة ويدها ملوكة الى الحائط وقد كتبت عليها  
يا موت دونك روي بعدتيك حذوا البكر فقد ادت بما فيها



اسلمت وجهي للرحمن مسلمة وموت حبيب كان يعجبها  
لعلمها في جنان الخلد يجمعها يوم الحساب ويوم البعث بارها  
مات الحبيب وماتت بعده لدا محبة لم تنزل تشفي محبتها  
**قال** فتاع ذلك حتى بلغ الثلثين فاحتلمها ودفنوها الى جانب  
واخذوا مالها سمعوا بما آت اليه امرها فرائتها في المنام فقلت  
فلان ما فعل الله بك **قال**

اصبحت في راحة ما جنته يدك ربت حاره فزادوا حلا صد  
حكي الاله ان تولى كلها وغدا قلبه خلبا من الاخران والكل  
لما قدمت على النخ مسلمة وقلت انك لم تولد ولم تلد  
انا الى رحمة منه وانسلقتي مع من هويت جنانا اخر الامد  
فعلت ان الذي صارت اليه خير من الذي انا عليه فاسلمت واسلم كل من  
في الدر معي فكانت رحمتها الله هي السنيب **ومنهم شهاب** وهو  
ما اخبرنا به الشيخ الامام العلامة الحافظ علاء الدين ابراهيم مقلطاي  
اجازه سنة سبع وثمانين وسبعماية بالعالم المحرق قال رايت في  
اللبس غير مرة شيخا مغربيا فيه ربه يلقى بابن زيد يحمل على ظهر الحضر  
من باب زويلة فكان ياتي اللبس فيما يزعم ليكتسب شعرا اخبر ان  
كلما منحكمهم احد ما لا كان والده خلفه وحصل من الشوق شيئا كثيرا

جدا

يقول ابن سوزان

جدا فيما يقال وانه جاسر والمحدث في اللبدي بقا سيرة البطال  
فاشتمع اليه فذكر المحدث ان جماعة قتلوا في المعركة فقال ابو زيد  
كيف ياتواها ولا قال ما تواتر في سبيل الله تعالى فقال يا مولاي وانا  
الاخر اموت في سبيل الله تعالى فقال له المحدث افعل قال فتدرد الى  
الي جانب الخلقه علي وكان فحشبه من متوله فخر كوه فاداهوميته اشتم  
هدا وحكاه لي غير واحد من شاهده **ومنهم شهاب** ذكر ابن داود  
في كتاب الزهر ان فتا يقال له امرى القيس هو يفتاة من حبه فلما علمت  
محبه لها هجرته فزال عقله واسرف على الفلق وصار رحمة للناس فلما  
بلغها ذلك ماتت فاحذت بعضا في الباب وقالت كيف يحذر يا اسد  
القيس **قال**

ولما رايتني في السباق تعطفت علي وعندي من تعطفها شغل  
انت وحياض الموت بيني وبينها حارت بوصل حصر لا ينفع الوصل  
تم اغمى عليه فمات رحمه الله **ومنهم شهاب** ذكر ان السراج ابن العلاء  
ابن عبد الرحمن التعلبي كان من اهل الارب والطرب فواصلته جاربه  
فكان مطهر لها ما ليس في قلبه فكانت الجاربه في عانة العشق  
له فلم تزل الا على ذلك حتى ماتت الجاربه عشقا ووجد ابيه فذكر  
بعد ذلك واسن علي ما كان مخفاه لها واغراضه عنها فزاه البيلة في المنام



وهي

تقول

- انكبي بعد قتلك عليا وهلاكك اذ كنت حيا
- شئت رموع عينك لي وفا ومن قبل المات تسي اليا
- فيا قرا برا جنمي وروحي ومقلتي وما بقي عليا
- اقل من النياحة والمرات فان لا ارا كصنغ شيا

فرا ما كان عليه من الاتق والغم والبأ حتى فاضت نفسه فمات رحمه الله تعالى  
**ومنه قيل** اجبرنا الشيخ علاء بن بعلطاي في التاريخ المذکور اجازة  
 قال حدثني طقطاي مملوك نايب الكرك ان اكل بالخرنقش ان احاه تزوج  
 امرأة اسمها فطلو ملك وانها كانت تحب به جدا شديدا وولدت له  
 ولدا واقامت عنده مدة سنين فمحنث فيها يوما فلما بلغها ذلك الوقت يقنسا  
 من سطح الدار استفا عليه وعثقا فلم تذكر الا وهي ما ان اصعبها بالتمهل  
 واستشهد بصهر علاء بن اتتالار نايب الكرك وغيره من التالين  
 هناك فقالوا نعم هي فضيلة مشهورة من تلك الحارة شملها الرجل  
 الرجال والنساء وملتوا حينا ما يتفون عليها ويكيلون وكذلك زوجها  
 استلحزته واستفه لفقده وندم على طلاقها ندما شديدا  
**ومنه شهيد** ذكر ابو القاسم التنوخي انه كان ببغداد صوفي  
 يعرف بابي الفتح الاعوز يجلس في مجلس ابي عبيد الله البهلوي بابي الالحان

قراءة

قراءة حسنة وصي يقرأ اولم نعمركم ما تبدل رفيه من تذكر فرعق الصوفي  
 بلي بلي زعقات واعمي عليه طول المجلس وتفريق الناس عن الموضع  
 وكان الاجتماع في سخن دار كنت انزلها فلم يبق الصوفي الى ان قرب  
 العصر وقام فلما كان بعد ايام شالت عنده ففرقتانه حضر عند جاريه  
 من الكرم تقول في **بالفصل**

وجهد المامون حجنا يوم ياتي الناس بالحج

فتواجد وصاح وادف صدره الى ان اعني عليه وشقظ فلما انقضى المجلس  
 حركوه فوجدوه ميتا فقلوه ورفنوه قال التنوخي واستفاض  
 الخبر بهدا وشاع واخبر به جماعة من الناس والاسار لعين الصمد للعدل

وهي

- بابدع الدر والعنخ لك سلطان على المبرج
- ان يلقا انت ساكنه غير محتاج الى الشرح
- وجهك المامول حجتنا يوم ياتي الناس بالحج

قال والصوفية اذ قاله او جهلك المامول حجتنا **بصوفية** الى ما لهم في  
 ذلك من المعاني وكانت قصة هذا الرجل وموته في سنة ختمت وثلثاهم  
 وامر من مفردات الاخبار **ومنه فضلان** قال المحافظ طلب  
 الموكل رجلا لتاديب وله فذكروني له فاحضرني بين يديه

تقلوه



فلما راى فتح صورتي كره النظر الي و امر لي بعشقه الاف درهم فاحذرها  
وخرجت من عنده فلفنت محمدا راسحاق ابن ابراهيم الموصلى وهو يزيد  
الانصارى الى مدينة الشام فغرض على الخروج معه والاختلاف في حراقه  
فكنا نسوم راى فزكنا في الحراقه وكانت اللاحله في غائه الزياره  
والمدفوعا بالبغدانا كلنا ثم امرنا بالبند والفتنا فاشدته ان لا يفعل ثم  
مد الستار بيننا وبين جواريه فغنت تجاربه عوادة ما صنعت احسن  
من صورها ولا احدق منها بصناعه العنا تقول

- قلب يور قطيعه وعتاب ينفقي رهنا ونحن غضاب
- ليت شعري انا حضرت بهدا دون الخلق ام كذا الاحباب

ثم شكت فامر الطنبور فغنت

- وارحننا للعاشقين ما اري لهم معينا
- كم بعدلون ويهجرون ويعدون منصرفونا
- و تراهم ما بهم بين البره خاضقينا
- بعديون ويظهرون بخلا للعاشقيننا

فالت لها العوان يا فاجر فيصنعون ما اذالت تصنعون هكذا  
وضربت بيدها في الستار فمتهكتها وبرزت عليه كالقمر ثم القت نفسها  
في الماء وكان على راس محل فلام روحه الحبست بياها في الحزن والحبال  
وبيد

وبيده مديه يدب بها فلما راى ما صنعت للجارية التي المديه من يده  
وانت الموضع الذي طرحت نفسك منها مند وتظر اليها وهي تمز بين الماين فقال

- انت الذي عرفتني بعد الفضا لو تعلمينا
- لاحير بعدك في البقا والموت سر العاشقيننا

ثم التي بقت في اثرها فادار اري الملاح الحراقه فاداهما متعانتان ثم  
غلبا فلم يرا احدا منها فاشغظ محمدا ذلك وهاله ثم قال لي باعري والتحدثني  
حديثا يثليني عن فعل هذين والاحتمل بها قال فقلت احضري يزيد  
ابن عبد الملك وقد تعد للمظالم وعرضت عليه الفضي مرت به مقصه  
فيها ان راى امير المؤمنين ان يخرج الى جاريته فلانه تقى ثلاثه اسواط  
فعل فاغتاخر يزيد من ذلك واسر من يخرج ياتيه براسه ثم اتبع الرسول  
برسول اخر باسم ان يدخل اليه الرجل فا دخله فلما وقع بين يديه  
قال له ما الذي حملك على هذا قال الثقة تحملك والاتكال على عفوك فامر  
بالجلوس حتى لم يبق احد من بني اميه فامر بها فخرجت ومعها عورتها  
تقال لها عني

- افاطم مهلا بعض هذا القول وان كنت قد اذقت عجزى فاحلى
- فاذقت فقال له يزيد قد التاني فقال لها عني
- قالوا البرق بخديا فعلت له يا برف ان يروح عنك مشغول



فغنته فقال له يزيد قل الثالث فقال يا مولاي برطل من الشراب  
 فامر له به فلما شربه وثب وصعد على قبه ليفيد فرى بقتله علي  
 وما غفوات فقال يزيد انا لله وانا اليه راجعون ابراه الاحق  
 الجاهل ابي اخرج اليه جاريتي واردها الي ملكي يا غلام خديده والتمسك  
 الي اهلك ان كان له اهل فيبعوك وتصدقوا بتمها عنه فانطلقوا بها  
 الي اهلك فلما توسطت البارت نظرت الى جوفه في وسط دار يزيد  
 وكراعدت للطرح حدثت نفسها من ايديهم وانشدت  
 من مات عشقا فلبت هكذا لا حيز في عشق بلا موت  
 والقت نفسها في الحفر على دماغها فانثت **وممن قتل**  
 حكى ابن عبد ربه في العقد عن محمد بن الحجاج وكان راويه بشار انه  
 قال قال بشار ذات يوم وقدمت له حمار قتل ذلك قال ترايت حماري  
 البارحة في النوم فقلت له وبلد ما لك منب قال انك ركبتني يوم كذا  
 وكذا فرزنا على باب الاصهبان فرايت انا انا عند بابه فغشقتها فمت  
 وانتدن **وانشدت**

سيدك خدي انا عند باب الاصهبان  
 وبغنيج واللال شلجشي ويرالمب  
 ولاخذ اسيل مثلخذ الشيقه الي

فها

فها مت ولوعشت ابراطال هولاني  
 نلاله رجل من القوم بيا معاد ما الشعراني قال سني هو يتخذت  
 من الحديث فادار ايتهم حمارا فاستلوه **قتلت** وكرجاعة من اهل  
 التبر من حديث عبد الله ابن حبيب المدلي عن ابن عبد الصنف  
 السلي عن ابي منصور وكان له صحبه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 لما فتح الله عليه حنيرا صار حمارا اسودا فحلم النبي صلى الله عليه وسلم  
 معاله النبي ما اسما قال يزيد ابن شهاب اخرج الله من اسل حرك  
 غيرك ولا من الاثنا عشرتك وانا ان توقعك ان تركيتي وكنت قتلك لرجل  
 من اليهود فقلت اعزبه عمدا ان كان يجمع بطني ويضرب ظهري فقال  
 له النبي صلى الله عليه وسلم قد سميتك يعقور اشتهى الاينات قال لا  
 فكان النبي صلى الله عليه وسلم يذبحه في حوايجه واذا نزل عنه بعثت به  
 في حاجته فياتي باب الرجل فيدفعه براسه فاذا اخرج صاحب  
 اللار عرفه واتي الي النبي صلى الله عليه وسلم فلما نص النبي عليه  
 اللام جالي بيوكانت لابي الهيثم متراكي فيها حوزعا على النبي صلى  
 الله عليه وسلم مضارت قبره **وممن قتل** قال محمد بن هرون  
 حدثني ما ذكره السراج قال اشترت روج بط فدمت الال وتكرت  
 الاثني تحت الملكة فمعلت تضطر رحتي كارت تقتل نفسها فقلت



ارفعوا عنها الملكة من فحت فجات فلم تزل مضطرب في دم الذكر حتى  
 ماتت **وقال** ابو عبد الله محمد بن محمد النخعي في كتابه استزاج  
 القوس ليس في جميع الطير او في من البرى والقرية ودلالة الامان  
 احد الزوجين تعزب الاخر بعده ولا بانس الى غيره ولا بالفرصتيا  
 ولا يزال فرز انا كما الى ان يموت **ومنه قيل** ذكر الكنجي في تاريخ القدس  
 عن ابراهيم لرفا بل بالبلينا سنون يتكلم في المحبة في المسجد ارجبا  
 طير صغير فقرب منه ثم قرب فلم يزل يدنو حتى علا على ربه ثم ضرب  
 بمنقاره الارض فقال منه الام حبي مات **ومنه شهيد** دلر التقبي  
 قال جليست يوما عندك جاعا من اهل الارب فرغ منا الحديث الى  
 اخبار العاق وفي الحاحه شيخ شاكنت قيل فقال قاتلها انه وكانت  
 تمهوي شابا ونحو لانعلم بذلك وكان الشاب يهوك فينته وكانت  
 الفتية تمهوي ابني محضرت في بعض الايام محلسا فيه ذلك الشاب  
 والفتية فغنت **علامة دلر الهوي على العاشقين البضا**  
**هاتما عاشق ارام حسد مشتكا**  
 قال لها احسنتي يا سدا اتا دنت لي ان اسون فقال نعم مت  
 اسلا ان كنت عاشقا فتام ثم غرض مجيبه ومات فاضر قاتا  
 مسمومين الي منازلنا فاحبرت اهلي بما كان من شان الفتى  
 فلما

فلما سمعت ابني كلامي تهضت الى مجلس لنا مبارح فانا كنت  
 ذلك منها فقلت فرجدها تو سدت كما كتبت وصفت لها عن الفتى  
 فحلتها فاذا هي ميتة واحدا في جها زفها وعرقنا بختارتها وجرارة  
 الشاب واد اخن بخناق ثالثه ثا لنا عنها فاذا هي جنازة الفتية  
 بلغها بغلا بنتي ففعلت مثلا فعلت فماتت ودقنا الملائكة في يوم  
 واحد **ذكر** الشيرازي في روضة العاق انه كان بعمورية  
 راهب يسمى عبد المسيح اسم فسيل عن اسلامه فقال كان عندنا شاب  
 يهوك جارية نصرانية تباع الخبز فكان لا يبرح ناطرا اليها فلما علمت به  
 سلطت عليه الصفار يضربونه ويصيحون عليه فكانت تفعل به ذلك  
 كل يوم فلما علمت صدقه لعمه الى نفسها حراما فابى وفرضت عليه  
 التنص وترويحها فابى فسلطت الصفار فانتخوه قتلا قال عبد  
 المسيح قادر لفته وهو يقول اللهم اجع بيننا من الجنة ومات فلما كان  
 من الليل رات الجارية الكفار قالت فاخذ بيدك وانطلق لي الى الجنة  
 فلما اردت ان ادخل شعفت لاجل الكفر قال فاسلمت ودخلت معه  
 فرايت شيا عظيما ورايت قفرا من الجوهر فقال هذا لي ولك وانا لا ادخل  
 الا ربك والي تخش لي ليل تلو نين عندك فلما استيقضت اسلمت جليست  
 عند فرغ الي ان ماتت في الليلة الخامسة وكان ذلك سبب اسرارها

والسوم



**ومتهم قبيل** ذكر ابو محمد عبد الحق ان رجلاً كان واقفاً بأزاره وكان يشبه الحمام فزنت به امرأة جميلة وهي تقول ابن الطريق الى حجام منجباب فاشارة اليها به فلما دخلته دخل معها فلما رأت ذلك اظهرت له السرور وقالت بشتي يكون معناني بطيب غبتنا فخرج سارداً اليها يما سالت وغفل عن الباب فلما جازوها قد خرجت فذكرت ولدها بها فكان يمشي في الطريق ويقول **شعره**

يارب قايلة يومنا قد لعبت كيف الطريق الى حجام منجباب  
 وكفى على ذلك مدح حتى جابته امرأة من **طاق**  
 قربان هلا حبلت اطربت بها حزن على الدار وقلنا على البار  
 فزاره هيامه واشده هيامه ولم ينزل لذلك باليه حتى حضرته الوفاة  
 قبل له قل لاله الا الله فيقول يارب قابله يوماً البنت حتى ماتت  
**قال ابو القاسم الكوفي** في كتاب التخلي عن ابي الفرج الصور وعنه  
 انه كان عندهم رجل صوفي يعرف بالقسم الشوا عنيذات برعاهن  
 وقال بعضهم انه لم يكن يحضر معهم بحال السماع ويحدثونه الى ذلك ولم  
 يكن له رعيه في ذلك قالوا اينما هو برعاه يوماً عنيذاته اوسع صبيان  
 صبيان الصغرى في حبل **بقول**  
 ان هوال الذي يقبل صيرني ساقاً مطبقاً

اخذت قلبي وغمض طرفي سكبتي العقل واللعو  
 تاردد فوارى وحذر قاري فقال لا بلها جميعاً  
 مزاج بني لما جتته وبت تحت الهوى صديقا  
**قال** فاعتراه طرب شديد فقال للصبي واقل نخوع كوني قلت وجعل  
 يردد هذه الايات ثلاثة ايام وهو من منزله عليلاً ويصبح فوارى الى  
 ان يقضي **ومتهم** شهيدان دلوا الفضل الصبي عن كامل انه عسق انما  
 بنت عبد الله ابن شافر ابنة عمه فلم يزل به العسق الى ان صار كالسن  
 البالي فشكا ابو ابيه خالد فاسترحمها الى داره ليزوجها به ولم يعلم  
 كامل فلما علم قال وان انما لتتبع فيل نعم شقيق شهقه قضى مكانه  
 فقيل لها ماتت لستحبه فقالت والله لا موتن بعد بمثلها ولقد كنت علم  
 ربارته تبارح فمعتني منها ففتح ذكر الرسة ومرصتها فلما استدرضها  
 قالت لا استق فتارها عليها صورك له مثاله فاني احب ان ازوره قتل  
 موتي فنقلت فلما وصلت الصور اليها اعستفها وشهقت فماتت  
 تطلب ابوا الفناء الى ابيه ان يلفنها الى جانب قبر ابنه وليت على قبرها  
 بنفسي هالو تمتعا بهواهما على الله رحمتي عنياني المقابر  
 اقام على غير التزاور ونوهه فلما اصبنا في التزاور  
 فيا حسن قبر زار قبر ابيه وبارز ورجات برب المقابر



**وتميم شهيدان** ذكر مصعب بن الزبير  
 بن النعمان ملكا بن عمر والفساني  
 تزوج بنت عم النعمان ابن ثور وكلن كل واحد منهما صاحبه وكان ملكا  
 سخاغا فاشترطت عليه ان لا يقاتل شققة عليه وصيانه خياش  
 القتال فاصابته جراحة فقال وهو متكلم منها ان  
 الايالت شعري عن عز ال تركه ادا انا امره كيو يرضع  
 ملوانتي كنت الموحز بعد ما برحت نفسي عليه فقطح  
**وملكت لونها** وابله ثم مات فلما وصل حزنه الى زوجته ملكته سنة ثم اعتقل  
 لانها وامتنعت من الكلام ولتخطبها فقال من يلي امرها روجها لعل  
 لانها ينطلق وملك حزنها فانما هي من النسا فزوجها بعض ابناء  
 الملوك فساق لها القبايعر فلما كانت في اللد التي اهديت فيها ابنتها  
 عراب الفقه **وقال**  
 يقولون رجالا روجوا لعلها تقدر رضى لعلها بخليل  
 فاختفت من النفس التي للسر لعلها رجالا والصلو اصلو قتل  
 وحدثني اصحابه ان مالكا جوارا ابما في الرجل عن خيلك  
 وحدثني اصحابه ان مالكا ضرور كاصحى الشفيرة من خيلك  
 فلما زعمت من انشا الشعر سهقت شهقة لم ماتت **قال**  
 احمد بن محمد الصوري فيما ذكره في رم الهوك دخلت اللوفة فجاءني طرفها

تحن

قالوا

قالوا هنا فتيان تحاببا وقد اغل احدهما فتريد ان تقول توهب  
 معهم ليعودوا العليل واعدوا الصبح فوجدناه قنا ملقى على سرير  
 واخر متكيا عليه يدب عنه ونيطر في وجهه فلما رانا فرح لنا عن  
 صاحبه فجلس اصحابي حول العليل وجلست بازا الصبح وكان العليل  
 ادا قال اه يقول الصبح اوه فاذا قال من فخذى قال الصبح من  
 فخذى وادا قال من يدك قال من يدك الى ان قالوا فقد قضى قصتي  
 الاخر رحمهم لله فشد اصحابي لحي العليل وشددت لحي الصبح وما  
 برحنا حتى دفناها **ومضمون شهيد** قال ابو مسهر كان وضاح  
 اليمين واللقنع الكبدى وابوزيد الطايكي يريدون مواسم العرب  
 مبرقعين يترون وجوههم خوفا من العين وحدثنا عن القشهم  
 من النسا بجمالهم وكان وضاح اليمين هو وام الفين بن عبد العزير  
 ابن مروان صغيرا فاجبها واجبتة فكان لا يصبر عنها فلما تدرجت  
 بالوليد ابن عبد الملك ذهب عقل رضاح فلما طال عليه البلا خرج  
 الى الشام فجعل يطوف قصا الوليد بن عبد الملك كل يوم ولا يجد  
 حيلة حتى راى يوما جارية صفرا فلم يزل يابست بها ثم قال لها هل  
 تعرفين ام البنين فقالت انك لتسأل عن مولاتي فقال انها لابنة  
 عمي وراها للسر بموضعي لوا خبرتها فقالت نعم اني لا جزها فمضت



الحاربه واحترت ام البنين فقالت حي هو قالت نعم قالت قولي له  
كذمتك حتى تاتيك رسول ثم انها اخلته واعدت له صندوق  
تملت عندها حينئذ فادامت اخرجته واذا دخل رقيب اخلته  
الصندوق واهلك يوماً للوليد جوهر افعال لبعض خدمه خذ هذا  
الجوهر واخذه البيت فدخل الحارم من غير ان يتارن وهما قاعد  
فادرك الحارم الرساله وقال لها هي لي حجار من هولا معالت لا ام لك  
ما تصنع انت بهذا اخرج وهو عليها غضبان فاجبر الوليد بذلك  
ووصق له الصندوق الذي يدخل فيه وضاح فدخل عليها الوليد  
وفي البيت على صتا ربي فجا حتى جلس على الصندوق الذي فيه  
رصاص وقد صفه له الحارم ثم قال لها ام السر هي لي صندوق من  
هولا وفعالت يا امير المؤمنين هم لدا ناكل فقال اريد هذا الصندوق  
الذي تحتي لا غير فقالت ان هذا الصندوق فيه جواب النافخ  
غيره ساك ما اريد غيره معالت هو الكرام علامي فخلاه ثم امر  
بحفير برفح حتى بلغ المائمه وضع في الصندوق علم في البير وقال  
قد بلغنا عند شيا فان كان حقا فقد اذنا حرك وادرسنا اترك  
وان كان كذبا فما علينا في اقر صندوق من خشب فيه شيء من ابوالنا  
ثم امر به فالقي في الحفر وامر بالحارم فالقي فوقه وطمها جميعا مال

ابو شهر فكانت ام السمر لا تزال تنزك عن ذلك اللعان تبكي الى ان حذت منه  
يوماً مليو به علي وجهها وذكر ابن المعافا ركبها ان الخليفة الفاعل لذلك  
هو يزيد بن عبد الملك وفيه نظر والله اعلم **ومنهم شهيد** ذكر السيرازي  
في كتاب روضه القلوب انه را محلب سنة خمس وستين وخمسين وخمسين  
نزله جاريه رؤيه نيو انها وانا اجبت شاباً خياطاً فارادت  
الحيله في وصاله فلم تقدر فطلبت من سيدك ان يعقها وينزوجهما  
ففقها ثم اراد تزويجها فاستظرت ثم انها ارسلت الى الخياط وتزوجته  
عند القاضي محي الدين ابو حامد محمد بن محمد التماري فلما بلغ الترك  
ذلك صاح صيحه عظيمة ثم اخلط دهنه وتوسوس في حال السيارسان  
فاقام يقبل بالحد بدخه ابام لا ما تلو لا يشرب حتى مات في تلك الايام  
**ومنهم شهيد** عن الحسن قال كان شاب علي عهد عمر يلازم المسجد  
والعبادة فعتقته جاريه قاتته في خلقه فقلته فجلت لنفسه  
بل كان شهيق شهيقه عشي عليه فجايم له محمد ابي بيته فلما افاق قال يا  
عم انطلق اليه فاقربه مني السلام وقل له ما جزبي من خان مقام رب  
فانطلق معه فاجبر عمر ما احسار بل بلغه ذلك وهو ساهف فمات  
رضي الله عنه **ومنهم شهيد** قال احمد بن ابي الحوار في كتاب الخطيب  
بينما اتا في بعض طرقات البصره ادرعت صفعه فاجلته نحو كرايت

س



رَجُلًا مَعْنِيًّا عَلَيْهِ فَقُلْتُ مَا بَالُ هَذَا قَالُوا سَمِعَ آيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقُلْتُ  
 وَمَا هِيَ قَالُوا قَوْلُهُ تَعَالَى الْمَيِّتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَحْتَضِرَ قُلُوبَهُمْ لِلرَّالِدَةِ قَالُوا  
 أَحَدًا فَاذْفَقَ عَمْدَ سَمَاعِهَا وَهُوَ **قَوْلٌ**  
 • الْمَيِّتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَحْتَضِرَ قُلُوبَهُمْ لِلرَّالِدَةِ قَالُوا  
 • وَلِلْعَاشِقِ الصِّبِّ الَّذِي ذَارَ وَانْحَنَا مَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَبِرَحْمَةٍ  
 • كَتَبْتُ بِمَا الشُّوقُ بَيْنَ جَوَانِحِي كِتَابًا حَكِيًّا لِعَسْرِ الْمَوْسَا الْبِيهَا  
 ثُمَّ خَرَفْتُ عَلَيْهِ بِمَرْحَلَةٍ فَارَاهُ مَيِّتًا **وَمِنْهُمْ سَهْبِيلٌ** عَنْ صَاحِبِ الْمَرْكَبِ قَالُوا  
 نَدِمْنَا عَلَيْنَا بِمَجْرَمِ الْبَيْتِ مَا كُنَّا نَرَى عَجَابًا عِبَادًا كَمْ فَدَهَمَتْ بِهِ الْيَدُ  
 إِلَى رَجُلٍ فِي بَعْضِ الْأَخْفَاءِ فِي حَضْرَتِهِ فَاسْتَنَارَ نَاعِلِيهِ فَارَاهُ وَرَجُلًا  
 يَجْعَلُ خَوْصًا لَهُ فُقَرَاتٍ أَرَادَ الْإِغْلَالَ فِي أَعْنَاقِهِمْ فَشَبَّهَ شَهْفَهُ فَاذَا  
 هُوَ قَدْ بَلَّسَ مَخْرَجًا مِنْ عُنْدِهِ وَتَرْتَنَاهُ عَلَى جَالِهِ وَرَهْمِنَا إِلَى آخِرِ فَاسْتَارَنَا  
 عَلَيْهِ فَاذْ بَارْنَا فَارَاهُ جَالِسًا فِي رِصْلِي لَهُ فُقَرَاتٌ دَلَّالَةٌ خَافِي مَقَامِي  
 وَخَافِي وَعَيْدٌ فَشَبَّهَ شَهْفَهُ نَزَلَ اللَّحْمُ مِنْ مَخْرَجِهِ لَمْ يَجْعَلْ يَسْحَطُ  
 فِي رِجْلِهِ فَخَرَجْنَا مِنْ عُنْدِهِ وَتَرْتَنَاهُ عَلَى جَالِهِ فَارَاهُ صَاحِبًا فَارَاهُ عَلَيْهِ عِلْمًا  
 سَنَةً أَنْفَسَ كُلَّ مَخْرَجٍ مِنْ عُنْدِهِ وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ لَمْ أَكُنْ يَدُ الْتَاعِ  
 فَاسْتَارَتْ فَاذْ اسْرَاهُ مِنْ خَلْفِ حُصْنِ نَسْوَلٍ إِخْلَوْا فَدَخَلْنَا فَاذْ  
 شَيْخٌ بِالْقَائِنِ حَالِسًا فِي مَصْلَاهُ فَاسْتَأْنَسَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَعْقِلْ سَلَامَتَنَا  
 فَقُلْتُ

تَقُلْتُ عَالِي أَنْ لِلْحَلْقِ عِنْدَ مَا قَالُوا الشَّيْخُ بَيْنَ يَدَيْكَ مِنْ فَحْكَدٍ ثُمَّ  
 بِنَا مَبْهُوتًا شَاخِصًا بِصُرَى يَصِيحُ بِصَوْتِ ضَعِيفٍ لَمْ يَنْقَطِعْ تَقَالَتْ  
 اسْرَاهُ إِخْرَجُوا عَسَهُ فَاذْ لَمْ لَا تَلْتَفِعُونَ بِهِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ سَأَلَتْ  
 عَنْ الْقَوْمِ فَارَاهُ قَدِ افْتَوَى وَبَلَّغَتْهُ قَدْ لَحِقُوا بِاللَّهِ وَآمَنَ الشَّيْخُ فَانَّهُ  
 مَكَّتْ بِلَاتِهِ إِيَّامًا عَلَى جَالِهِ مَبْهُوتًا مَخْتَبِرًا لَا يُوَدِّعُ فَرْضًا فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ  
 ثَلَاثَةِ إِيَّامٍ عَقَلَ **وَمِنْهُمْ سَهْبِيلٌ** ذَكَرَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا عَنْ جَلِيدٍ قَالَ كَرَّرْتُ  
 لِبَيْتِهِ هَذِهِ الْآيَةَ كُلُّ نَفْسٍ رَأَيْتَهُ الْمَوْتَ فَتَارَ أَمْنًا لَمْ تَزِدْ رَهْمِي  
 الْآيَةَ فَلَقَدْ قَتَلْتُ بِهَا فِي سَاعَتِلَا رُبْعَهُ لَقَرَسَ الْحَيْنُ لَمْ يَرَفْعُوا رُؤْسَهُمْ  
 إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَاتُوا **وَمِنْهُمْ** شَهِيدٌ قَالَ مُحَمَّدُ أَبُو بَحِيٍّ التَّمِيمِيُّ كَانَتْ  
 تَخْلُقُ مَغَاثَابَ مِنَ النَّشَاكِ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ مَسْعُودٌ ابْنُ كِلَابٍ  
 وَكَانَ مَعَهُ فِي حَيْزِ الْوَجْهِ يَفْتِي النَّاسَ بِهِ إِذَا رَأَوْهُ فَالْتَمَسَ النَّاسُ  
 الْقَوْلَ مِنْهُ وَفِي صَحْبَتِهِ إِيَّاهُ فَمَتَعَهُ أَهْلُهُ صَحْبَتَهُ وَكَلَامَهُ فَرَمَلَهُ عَقْلُ أَبِي  
 الْحَسَنِ حَتَّى عَشِيَ عَلَيْهِ التَّلَافُ قَلَّمَ بَلِغٌ دَلَّ مَسْرُوعًا قَالُوا قَدْ لَدَّ لَا يَقْرَبُنِي  
 وَلَا يَأْتِي بِمَجْلِسِي فَأَيُّ لَهْ قَارَهُ فَلَقِيْتَهُ فَاحْبَرْتَهُ بِذَلِكَ فَتَنَفَّصَ الصَّعْدَا  
 ثُمَّ انْتَبَهَ **قَوْلٌ**

مَا مِنْ يَدٍ أَوْعَى حَسْبُ صِدْقِهِ يَتَنَّى الْبِمَاعَةَ الْحَدَقُ  
 لِي مَنَدًا بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ نَظَرٌ وَتَلِيمٌ عَلَى الطَّرْقِ



لأنهم سعدوا بآبائهم وشققتهم جزا رآل بالفرق  
ثم صرح صرحه وشخص بصره فالأهل هو الميت **ومنهم شهيد** دلر الشيرازي  
في كتاب روضه القلوب انه رأى سماه سودا يقال له ليز الدردي من حمض  
وقان فاضلا في فنه فافتتن بصبي من صبيانها وهام به فبلغ ذلك اباها  
فنع الصبي من المحي اليه وارسله الى موردي غيره فاستدما به فكلت الي  
ايه يستعطفه فاجابه بانه متى ذكره شكوا الى السلطان فلما غزا الرقة  
لا طرق ساعة واحمرت عيناه وحمير حتى تار يقطر منها الدم ثم جالست  
نفته وجاه التي فخرج الى باب المسجد فتقيا قبا اسورا ومضى الى  
بيته والدم يخرج من حلقة ساعة بعد ساعة فحج له بطبيب فاحس  
ان كبده تقطرت فعالج بلاته ايام فلم ينقطع الدم ثم مات في اليوم الرابع  
**ومنهم قبيل** قال ابن الجوزي كان ببغداد سند ما بين واربعا به علام  
يقال له ابن البروانس وهو امرأة فانت فخرت عليها وبقى لا يطعم له  
حتى تفتت فمات **ومنهم شهيد** ان ذكر العسي عن الاحفش شهيد  
ان مسعدك صاحب الخوف قال خرجت في سفر فنزلنا على ما لطين فبصرت  
بخيبة من بعيد فتصلت نحوها فادابها شاب على فراش تائه  
الجنال فلما ابصرني انشئ **يقول**  
الاما للجبينة لانعول انجد بالحببية امر صدول

مرصنت فعاد ان عواد قومي فالأثر لا ترى فيمور لغور  
فلو كنت المرصن وانكوبن ولو كره الوعيد  
وما استنبطت غيرك فاعلميه وهو لي جزا وري رحمة عليه  
قالتم امر عليه فمات فوعدت الصبي من المحي فخرجت من اخر المحي حاربه  
كانها نلقت فمر فتخطت رقاب الناس حتى وقفت عليه فقيلت  
واسات **تقول**  
عدا لي ان اعورل يا جيدي معاشر فهم الواسي الحسور  
اداعوا ما علت من الدواهي وعانونا وما نتم وشيد  
فلما احللت بطن ارضي وقص الناس كلهم اللحو  
علا بسف الدنيا قوا ما دلا ان ترى عديد  
ثم سبنت شهقه فخرت منه فخرج من بعض الاجنيه شيخ موقوف عليها  
وقال والله لين كنت لم اجمع بينك احسن لاجع بينك كاسين فدقتهما  
في قير واحد **ومنهم شهيد** قال دون المصرك فيما لره عبد الرحمن عن محمد  
جعفر القطري قال بينا انا في ساطع البحر اذ ابصرت جارية عليها اطار  
شعر واداهي باحد دابله قد توت لاسع ما تقول فزابتها متصله الاخران  
فلما عصفت الريح واصطربت الامواج وظهرت الحيطان صرخت كم سقطت  
الى الارض فلما افقت قالت سيدى آل بقر المقربون من الحلو ان لعطمد



سجت لحيثان في البحار الراخات ولحد القد مثل تصافقت الامواج  
 المنلاطات انت الذي سجد لك سواد الليل وبيضا النهار من الفلك  
 الدول والبر الزخار والنجم الزهار وكاشي عندك بمقدار لانك العلي  
 القفار ثم اتات **بقول**  
 يا بونس الابرا في حياو اناهم يا خير من حطت به النزال  
 من داق حكر لا يزال مبيتا فرح الفوار وحشوق بلبال  
 فعلت لها عني ان نزيدينا من هذا اقلالت اليل عني لم رفعت طرفها نحو  
 السما وقالت احبل جنز حب الورد او جبال ابل اهل الدكا  
 فاما الذي هو احب الورد المحن شغلت به عن سواها  
 واما الذي انت الهله فكشفك للجب حتى اراكا  
 فما الحمد في واولاد اكل في ولكنك الحمد في راوداكا  
 ثم سفت سهفه فادامر منه فيقتت مبعجا ما رايت منها قانا انا  
 ينسوع قد اقبلن عليهن مدارع الشعر فاعلموها فعيدها عني فغسلها  
 واقبلت بها في الفا نها فصلت في تقدم فصل عليها فصلت عليها  
 وصر خلق ثم احتملها ومصين **ومفهم** **سعدان** عن حمان المراكبي  
 فيما دله المعافاة في كتاب الاندلس قال وصفت للمامون جارية  
 بظا يوصو امره من الكمال فبعثت في سراياها فان بها وقت خروجه  
 الى

الى بلاد الروم فلما هم ليليس درعه خطرت بباله طامورا فحجب اليه  
 فلما نظر اليها اعجب بها واعجبت به لم قالت ما هذا فقال اريد الخروج  
 الى الروم فقالت فقلتي والله يا سيدك ثم حضرت لموعها على خيلها  
 واتات **بقول**

سادعوا دعوى المظطر ربا يتيب على الدعاء يستجيب  
 لعد الله بكفيل حربا يحفظنا كما تموى القلوب

فضمها المامون الى صدره واتا **بقول**

فباحثها ادغسل اللرع كحلها وارهي بزرى الريع منها الانامل  
 صبيحة قالت في العتبار فليبتني وقتي بما قالت هنال بحاول  
 ثم قال الحارمه ما سرورنا حفظ بها والرم محلها راضح لها كلما يحتاج اليه  
 من المعاصير والخدم والجواري الي وقت رجوعي بلولا ما قال الاحضك  
 لكان لي ولها شان . . . . .

فوم الا حابوا شدوا ما رزهم دون الذن ولو نابت باطهار  
 ثم خرج فلم يزل متعاهدا ويصلح لها ما امر به فاعلمت الحاربه على شريده  
 اسفق عليها منها ووردتني المامون فلما بلغها ذلك تسكنت صعدا  
 وتوفيت وهو بجود يفتتها **بقول**

ان الزمان سقانا من سرارته بعد الحلاوه انقاسا واروانا



ابري لنا نارة منه فاضلنا ثم انثني تارة اخرى ما بكانا  
 انا الى الله فيما لا يزال لنا من القضا ومن تلوين رينا  
 دينا تراها تزيينا من تصرفها ما لا يدوم مضافا واحزاننا  
 رخت فيها كانا لانزالها للعيش احيانا يكون موتانا  
**ومنهم شهيدان** ذكر ابو الحسن القاري لنعلي ابن صالح ذكر له ان  
 جاريد بن الفعات تميل اليه وتخبه وتكافى بروحانته موصوفه  
 بالادب شاعر قلبه مراسلتها فخصه يوما عند بعض اهل البصر  
 وكانت عنده فلما طاب عليهم لم يلبثت اليها واطرقت هي ايضا  
 فلم تنظر اليه ثم دعت يدواه ولقيت بل مندبل كان معها ثم  
 تغفلت لاهل المجلس والفت المنديل فاحده فارافيه **مكتوب**  
 بعد الذي ابان بحبل يافئ يردك لي يوما الى اهتوا العهد  
 قال فما هو الا ان قرأت الشعر فوجدت في قلبي لهيب نار منها  
 قتت وانصرفت خوفا من الفصيحده ثم لم ازل اعمل الحيله فجب  
 اتباعها من حيث لا يعلم فصبر ذلك حتى مللتها فلم اوتر عليها احد  
 ولا اهلي ولم يوق عندي شي بعد لها فتوقفت فانا لا اعيش لي ولا  
 سرور والله ما ليث بعدها الا اياما نبوه ومات استفا  
 عليها كرا ودعت الى جانبها ٤٥ ٤٥ ٤٥

تغني

تغني اجبرل ما صنع الغرام عسى موصد بلاد الحتام  
 شرب والليل في نومي جدا قد اقي مراسيه الظلام  
 وقد هتكلوا الاطر عن يد كواهل ليس يروها الهام  
 وفي الاحلاج دولعت لها لنا كاس وريقته مدرام  
 وهي وقلوبنا الاعراض فانظر بعينك هل تطير

له شهام

**ومنهم شهيد** الالمرزبان عن الى الحسن علي ابن الحسين الصوفي  
 المعروف بربيع قال حدثني بعض اصداقي انه دخل بيمارستان بغداد  
 فراك سائبا حسن الوجه تضيق الثياب حالساعا على حصر يضيق  
 وعن يمينه يمد يده وفي يده مديبه والي جانبه كوزينه ما فتلت عليه  
 فرد احسن فقلت له هذا لك حاجه قال نعم اريد قوصين عليها فالورج  
 قال مضيت وجيته بللك وجلست تقابلته حتى اطلت قلت له  
 بقولك حاجه قال نعم ولا احسنك تقدر عليها فقلت اذكرها فلعل الله  
 ييسرها قال تمضي الي نهر الزجاج در رب بعد الدهقان الى دار علي  
 باب زقاق العفله فاطرق وقل ان فلانا قال لي ٤٥  
 مر بالجيب وقل له مجنون لم من اجله  
 قال فتشيت رسالت عن الرب والزقاق وطرقت الباب فخرجت الي  
 عجوز فابلغتها الرسالة فدخلت وغابت ساعه ثم خرجت فقالت ٤٥



ارجع اليه وقوله عليك من اعلاه

فرجعت الى الفتي واخبرته بالجواب فشمق شهيقه كافق فيها اهلهم فعدت  
الى القوم فاحترنهم بدلك فوجدت الصراح بن الدار وقد ماتت الحاربه  
**وسمى سعدان** ذكر الاصمعي انه رأى زجلاً قد رفق عظمه ونحل  
جسمه ورق جلده فتعجبت ودرت منه لاساله عن حاله فقالوا ادركه  
شيء من الشعر يملك فقلت

سبق القضاء بي لك عاشق حي الهات فابن منكم مراهبي

فشمق الفتي شهيقه طيب ان روحه فارقته ثم انشا يقول  
اخلو ابدكم لا اريد محذونا وكفى بدلك نعمة وسورا  
ابكر فيطربني البكا وناره ماتت من اجلاسير  
نارا التي تسمع بفرقة بيننا اعقت مند حشر وزفيرا

قلت اجزني عنك قال ان كنت تريد علم ذلك فاحليني والفتي علي باب تلك  
الخيبة فنعلت فانشا بصوت ضعيف يقول

الاما لليلحة لا تعود اجلداك منكم ام صدود

فلولت المريضة لت استعي الكيل ولم سهمني الوعيد

واذا جارية مثل القم فخرجت فالتت نفسها عليه فاعتقها وطال ذلك  
فتزنا بتوي حثيه ان يراها الناس فلما خفت عليها الغضبه فرقت عنها

فلادا

فاذاها ميتان قتلت عنها فقيل هذا عامر ابن غالب وهله جميله ابنة  
امير المؤمنين قال الاصمعي فتزكيتها وانصرفت ذكرها الماوظ احد بحار ابن  
عل الا بنوسي في اخبار **وسمى شيبيل** ذكر دريد عن الرباعي قال  
قال عموك ابن لهيخ الاستر كان لي صديق من الحي وكان شانا جميلا  
فعشق ابنة عم له وكانت له محبه وكانت هسه عمه تمنعها من تحبها  
فحببت عنده فكان يابني فيصق شوقة اليها فمالت ان مرض عمه مرضا  
شددا فكان الفتي يدخل اليه فيشفي بالنظر اليها ثم يخرج الي مشرورا  
الي ان يري عمه

ابكي من الخوف ان يبر ان ينجيها ولست ابكي علي عبي من الجزع  
لاما تجمي ولا عوف من الوجع وعاش ما عاش بنو الباش والطلع

فخطبت الحاربه فزوجها ابوها فحاني الفتي يودعني وقال هذا وداع لا يراها  
بعده ابد افنا شدته فاذا الجزع قد حال دون فهمه قتلت وان تذهب  
قال اذهب بنا وحدت ارضنا منهن فكان اخر العهد به ولقد التمس  
عنه افاق البلاد فما قدر عليه ولم يبطل عمر الحاربه بعد حتى ماتت  
حزنا عليه **وسمى قنيل** ذكر الجاحظ ان محمد بن احمد الطوسي انه كان  
جالسا مع ندمايه وقد اخذ الشاب بروسهم ارغنت حاربه من  
زراستار باقر العنص مني تطلع اشقي وعبرك بل يمتنع



ان كان ربي قد قضا كل را منك على راسي فما اصنع

قال وعلا راسي مهر غلام كاحتر ما يكون ويديه قدح فوضع القدح من يده وقال تصنعين مثل دأتم ربي نفسه من الدار الى الدجلة فلما رات الحاربه ذلك هتلت التتارم ورومت بنفسها على اثره ففرقا قال للجاحظ فقطع كحل الشراب بعد ذلك شهرا **ومنهم شهاب** قال  
مهر بشر الانصاري وليت صدقات بني عدو فينا انا بينهم وادرا  
بشيئ يحتاج تحت ثوب فاقبلت وكشفت عنه وادار رجل ليس يري منه  
سوى راسه وعينه فقلت ما اكله **تعالى**

كان قطاه علفت جناحها على كبد من شدة الحقدان  
جعلت لعراق الهامه حله وعراق حذارها شقان

قال ثم تنفتق حتى ملا الثوب الذي كان فيه لم حد فنظرت فاداهوا فدل  
نات فقبلها عمرو لبر خزام العدرى **ومنهم شهاب** بروي ان  
الحسن ابن عمر القفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير  
ببعض كور خراسان وهو واليهما تشعب رجلا بعين ويقول

لعمري لا ورب لا يري بيام لي اخو الليالي الغواير  
كان نوادي من تذكرك لي واهل لي بهفوا به ريس طائر

نوفق وقال على بالرجل فحي به فقال ويحك من انت قال انا رجل من اهل نجد

ابن

عامر ابن صعصعه فقال له فهل لك في الحمي فقال مالي الى ذلك من سبيل  
ولي تنكك البلاد اهل ولدك قال اني املك الى اهلك وولدك فقال لا حاجة لي  
في هذا قال ليس من ذلك بد وامر به ان يحل فاصطرب في ايديهم حتى مات  
**ومنهم شهاب** عن الاصمعي قال خرجت اريد بعض اجيا العرب  
فادركني الليل فاقرب الي جناه فتوسدت فبرأ سمعت قائلا يقول  
القدر **٤٤** انعم الله بالجبابين عنا وبمسرك باسعاد الينا  
**٤٥** رهشة ما لقيت من حلال القبر عتي ان نرا او ان نرا

قال فارقت ليلتي فلما اصبحت دخلت الحى واذا بخيارة قد اقبلت فسالت  
عنها فقيل هذه شعاد كانت تحب ابن عم لها فتعاقد اعلم الوفا فلم تنزل باليه  
وهاهي فللمقت به فتبعتم حتى دقت الى جانب القبر التي بت عنده  
واذا هو قبر ابن عمها فاحبرتهم بما سمعت فتعجبوا من ذلك **ومنهم شهاب**  
حلي الفرزدق قال اتوا لي غلام من بني تميل فخرجت في طلبه ايد اليهامه  
فلما صرت على ما لعيني جفنته ارتفعت سحابه واسطرت فعدلت الي  
بعض ديارهم فسالتهم القري فاحايوا فانحنت ناقتي وجلست تحت  
بيت لهم من جريد التلر وفي البيت حويره سودا فخرجت حاربه كانها  
قمر فالت الحاربه السودا المنه هذه اتفاه فاشارت ال وقال لي ضعفم  
هذا فعلت الي وسلمت وقالتم من الرجل فقلت من بني تميل فالت



فانتم الذي تقول فيكم الفردوق

ان الذي سكر رفع السماء بين لنا بيننا اعايمه اعز واطول

قلت فضحكت وقالت فان حوراً قد هدم عليه حيث يقول

اجري الذي سكر السماء شتاً واجل بيتك يا الجص من الابهة

قال فاعجبني فلما رأت ذلك في وجهي قالت ابن قلت اليامه فلتفتت

الصعد الم قالت تذكرت اليامه ان ذكري بها اهل الموه والكرامه

الافتقا الاله سحار عيث بحول سحبه بلدا اليامه

وحيا بالسلام ابا نجد واهل اللحنه والسلامه

قال فانست بها وفلت اذات حد رام ذات بعلي فقالت

ادار قد النيام فان عمر الكالقر المنرا المستنر

وما لي في التبع من مراد ولور السعالي اشيرا

ثم سكتت كانها سمع كلامنا ثم اثنات تقدر

سحالي ابا عمر وبن لعب كانك قد جهلت على السرير

فان يكل هكذا يا عمر فاني مبكته عليك اب العنوز

ثم شرفت شهقه فانت قد صارخ التاوسالت عنها فقيل انها عقيله

بنات الضحال ابن النعان ابن المدمر سالت عن عمر وقيل لي ابن عمر كان

بجها وحببه فدخلت اليامه فالت عن عمر وازابه قدمات في ذلك الوقت

من

من ذلك اليوم قال صاحب منازل الاحباب وهذه الحكاية اعجب من جميع

ما تقدم قال كلام من اوليك حصل له الموت عند الياس من محبوبه اما معانته

موته او احقاره بذلك لان من الحكما من يذكر ان روعه الالف وتحقق الياس

فعمان القلب وهله واحك فيختص عنه ماره النفس فيضعو القلب

عن رفع مادم فيقبط الدم وتذهب الروح واما هله فلطقت نفسها

الي ان وقع بيدها ربي محبورها الحجاب ولم يبقا لنفسها ماله الا ما

برر عليها من ذلك الا نس فكان ينزله المصباح الذي يصي للبحير

فلا ذهب عن القلب حتى يفقد كما يحسن البصر بدهاب نور

المصباح اد اظني **منهم شهيد** قال في منازل الاحباب من الطون

ما وجدته من اخبار المتأخرين في تحلهم بالعفاف وانصاهم باحسن

الاصاق ما يحلى عن بعض الفضلا المغاربة وهو محمد ابو العاسم

العوي انه هويك نبي من اولاد الجند فطعم هواه ولم يبع غير شانه

بشانه فمن قوله **بسه**

هدا حبالا في الجفون يلوح لو كان في الجسم العذب روح

يا سالما ما اكابد في الهوى هدمت من قلبو النبرخ

غادرتني عروس الردي وتركتني لاعضولي الا ونيه قروح

لله ما فعلت لحاضلتي لبي لو بلغت جسمي الردي مدح



لو عاينت عنك قد هي من بني لبدك ورامعي رمي مسفوح  
 ارابت مقتولا ولم يري معلا ولا خلت اي من بني مدبوح  
 قل للذكر علف معلى اباح فيكي باطلوم منيح  
 كهدى على صدرك حرب الرمي اغدا عذب فما الهوى واروح  
**ومعهم سعيد** قال عبد الحق بن العافيه ما ابتلى الله تعالى به الهادي  
 من الحبه وغافبه به انه انه كان مغربا بجارية له تنهي عارده وكانت  
 احسن الناس وجهها واطيبهم عنا اشتواها بعشر دينار فبينها  
 هويت له مع ندمائه فلم يساعده وبغير لونه وقطع الشرا  
 فبيل له ما بال امير المؤمنين قال وقع في فلك ابني اموت وان اجني  
 هرون بلي الخلافة ويترج غاررا فاصوا فانون راسه ثم رجع  
 عن ذلك وامر باحضاره وحل له ما في خاطره وحظر بياله فمحل  
 هرون يترق له فلم يقنع بذلك وقال لا ارضي حتى تخاف لي بطلا اخلقت  
 به ابني ارامت لا تروج عارا ارضي بذلك وحلق ايماننا عظيمه ثم قام  
 وادخل الى الجارية وحلفها ايضا بمثل ذلك فلم يلبث بعد ذلك شهرا  
 حتى مات وولى هرون الخلافة وطلب الجارية سألت يا امير المؤمنين  
 كيف صنعت يا ايمان التي حلفها ما لقت كورت عند وعيب  
 لم تروج بها ووقفت في قلبه موقعا عظيما واقمت بها اعظم شرا

الهادي

الهادي حتى كان تملكه تيام في حجره فلا يتحرك ولا ينقلب حتى تنتهي منهما  
 هي في بعض الليالي في حجره اذ انشبهت فرعه مدعورهم فقال لها ما لك  
 فذبتك قالت رايت اخول الهادي الشاعر **وانشدت**

احلفت وعذري بعد ما جاورت شكان المعابر  
 ونسيتني وحفت في ايمانك الزور الفواجر  
 ونكحت عاذه احي صدق الذي سماك عاذه  
 لا يهنك الا لو الجديل وانك عنك الدوابر  
 ولحقيني قبل الصباح ومررت تحت صابر

ثم ولي عيني وكان الايام ملتوبه في قلبي قال هذه احلام الشيطان  
 سالت كلا والله يا امير المؤمنين ثم اصطربت بين يديه في تلك الساعة  
 وقصة فلان قال عز جال هكروون ومالقي بعدنا **ومعهم قتل**  
 اخبرنا الشيخ الامام العلامة الحافظ ابو عبد الله مغلطاي بسنده  
 عن ابي عبد الله محمد بن الحسن الانبساطي قال كنت اخلق في البحر  
 الى محمد بن الخطاب في جماعة وكان معنا عنده ابو الحسن اسم ابن سعيد  
 الانبساطي فاضي قضاة الانبساطي وكان احمل ما رآه الصيون واحمد  
 ابن كلب كان من اهل الارب والشعر فاستد كلفه ما سمع وفارق  
 صبره وصر في القول مسررا الى ان فشت اشعاره وجزت



على الالسنه وتوشدت في المحافل فلعمرك بعرض في بعض شوارع  
قرطبه والزامر يعني **ويقول احمد بن حنبل**  
اسلمني في هواه اسلم هذا الوشا غزال له مقله تسعد منها من يشا  
وشي بيتنا حاسد سيل عما وشا ولو شا ان يرتشي على الوصل روي ارتشا  
ومع ان محسن يتامر فيها قال فلما بلغ هذا المبلغ انقطع عن جميع الناس  
و محالسن الطب ولزم بيته والجلوس على باب داره فكان احمد ابن  
كلس لا شغل له الا المرور على باب داره فامتنع اسلم من الجلوس  
على باب داره فصار اصل الغرب واحتلظ الظلام خرج وحلس  
على بابه فجعل صبر احمد فتجمل في بعض الليالي ولبس جبهه صوف  
من جناب اهل الباري واعتم بمثل عمامتهم واحدا بحدك يدسه  
اجا جا وفي الاحرى قفصا وبيضا والشمس جلوس اسلم عند  
احتلظ الظلام فتقدم اليه وقبل يده وقال يا مولاي تامر من باحد  
هذا فقال له اسلم وسنات قال فلاحك من الصنيعه القلابيه  
وقد كان عرف اسم صنباعه والعاملين فيها فامر اسلم علامه  
ماجد ذلك على عارته في قبول اللده ثم جعل ياله عن الصنيعه  
فما جاوبه انكلام الكلام فامله فرفه فقال له يا لعي الى هنا بلغت  
بتنسل اما لقال انقطاعي عن محالسن الطب وعن الخروج جمال

وعن

وعن العقود على بابي زهارة وقد صرت كاني في سجن والله الامارقت  
بعد هذه الليله فخرجت لي ولا حيلت على باب ااري لا لالا ولا  
نهارا ثم قام فاصرف احمد بن حنبل حبيبا حزينا قال محمد بن الحسن وانقل  
ذلك بنا قتلنا لاحد بن حنبل وحسرت دجا جلد وبفضل قال هات  
فليلد قبله من يله واحضاضاف ذلك قال فلما ايس من روتته البيته  
تمثلت له و اصعبه المرض فقال محمد بن الحسن ما خبرني سخطا  
ابو عبد الله محمد بن خطاب انه دعاه قال فوجدته ما سوا حال قلت  
له الانبياء روا قال روي معروف وما للاطبا فيه حيله فقلت له ما  
دواك فقال انظر من اسلم فلو شعيت ان يزورني لاعظم الله اجره  
لذلك وكان هو والله يوجر قال فرحمته وترددت الى اسلم فاستادنت  
عليه فاذ لي تلقاني بما احب فعلت له لي اليك حاجه فقال وما هي  
قلت قد علمت ما جعل مع احمد بن حنبل من ايام الطلب عندك  
قال نعم ولكن قد علمت انه برح بي وشكر اسمي واذا اني قلت كل ذلك  
معفواخي مثل هذه الحاله التي هو افندك فتقول فقال لي والله ما  
افتر على ذلك فلا تظفني ما لا اظن فعلت لا بد فليس عليك في ذلك  
شئا وانما هي عيان سويين قال فلم ازاحق اجاب فعلت ثم الا ان  
قال والله ما افعل ذلك وللذعدا قلت له بلا خلاق فقال نعم قال  
فانصرت الى احمد بن حنبل واخبرته بوعدك بعد امتناعه كتمت ذلك



سورة اعظمها ملاكان من القدر بركت الي اسلم وقلت له العبد فوج  
وقال والله لقد علمني علي حطه تعبته وما ادرى ليق اطيعي ذلك قال  
فقلت له لا بد ان توفي بوعدك له فاخذت رداه ونهضت معي را حبل  
فلما اتينا منزلا اهل وكان ينزل في اخر در ب طويل فلما توسطنا الزقاق  
وقو واحد ومجل وقال لي يا سيدي الساعه والله اموت وما اقدر انقل  
فدي ولا استطيع اعرض هذا عل لاني قال فعلت لا تفعل بعد ان  
بلغت المنزل تنصرف فقال لا شيل والله اليه ورجع هارثا نال  
فتبعته واحوت بردا به قماري وخرق الودا وبقيت منه قطعة  
في يدي لسده امسالي له ومضى فرجعت واصلت على اهل وقاب  
علامه دخل اليه ادرانا من اول الزقاق بلبشرا قال فلما راني تغير وجهه  
وقال ابن اسلم فاخبرته بالقصة فاستحال من وقته واحلظ وجعل  
يتكلم بطرام لا يعقل منه الرمن التزجع فاستبشفت الحال جعلت  
اترجع وقلت عليه دهنه وقال لي يا ابا عبد الله قلت نعم قال اسرع

مبي واحفظ عني **ثم انما يقول**  
اسلم ياراحه العليل رفقا على الهام الهميل  
وصلك اشهى الى فوالك من رحه الخالق الجليل  
قال فقلت له اتق الله ما هذه العظيمة قال لي فذكان قال فخرجت  
قوله

عنه فوالله ما توسطت الزقاق حتى سمعت الصراخ عليه وفارق الدنيا  
**وقال الحافظ** ابو محمد وهدي وصده مشهور عننا ومحمد الحسن  
نقه واسلم هذا من بني حلق وقاب فيهم وزاره وحكا به وكان  
شاو على وابنه الان بالحياه وقال ابو محمد ولقد اذرت هذه الحطابه  
لا بي محمد بن سعد الخولاني القاب بقرها وقال لعدا خبرني نقتة  
انه راي اسلم هذا في بوسيد المطر لا يباد احد ميثي فرطريق وهو  
قاعد على فخر اهل ركلية زامراله والتمس عقله الناس في مثل ذلك  
النهار وماليه به اهل ابن طيب الي اسلم المذكور

**وهذا** ابقار النجوع بجل لغيا بليح وهبته لوطوعا كما وهبت للدر وحي  
**وسمى حدث** الخالدي في كتاب الدرايات باسنان عن ابي بكر احمد  
لمحمد الصنوبري قال كان بالرها وراق يقال له سعيد وكان في  
دكانه مجلس كل اديب وكان حسن الارب والفهم بعد شعرا رفيقا  
فاقافارق دكانه لانا و ابو بكر المعوج والاشاي الثاع وعزنا من  
شعرا الشام وديار مصر وكان لنا جو بالرها نصراني من كبار تجارها  
ابن اسمه عيسى من احسن الناس وحمها واحلاهم قد اواظرفهم منطوما  
وكان يجلس البنا ويكتب عننا من اشعارنا وجميعنا بحبه ومبدا اليه  
وهو حديد جي في الكتاب فغسفه سعيد الوراق عسوق قبرحا



وكان يعمل فيه الاشعار من ذلك **بقوله**  
 موادير دواة والمداد الذي هالك فابرا عظامي موضع القلم  
 وصبر اللوح وجهي وامحه سلفان ذلك يركي من السقم  
 نرى المعلم لا يركي بحق كلني وانت اشهر الصليان من علم  
 ثم شاع بعشق الغلام في الرها خبره فلما كبر وشارك الاسلام واجب  
 الرهبنة وخاطب اياه في ذلك والح عليه حتى اجاب واخرجه الى دير  
 منواحي الرقة دير ركي وهو من زمانه حنة فابتغى له فلا يه  
 ورفعا الى الدير حله من المال فاقام الغلام فيها وضاقته عمل سعيد  
 الدنيا بما رحبت واعلوق دكانه وهجر اخوانه ولزم الدير مع الغلام  
 وسعيد في جلال ذلك يعمل فيه الاشعار فانكرت الرهبان الممام  
 سعيد به ونهوه عنه وحرصوا ان ادخله فلانته وتوعدوه باخراج  
 من الدير ان ادخله اليه فاجابهم الى ما سألوه فلما رأى سعيد امتناعه  
 عنه سق عليه رفضه للرهبان وترفق بهم فلم يجيبوه وقالوا علينا  
 فهزائم وعار ونحان السلطان وكان اذا وافى الدير اعلفوا  
 الباب من وجهه ومسقوه من الدخول اليه ولم يدعوا الغلام ينظره  
 فاستد وجده به وزار عشقه حتى صار الى الجنون فخرق  
 ثيابه وانفرد الى داره فصر جبع نافذها بالنار ولزم صحن الدير  
 وهو

وهو عريان بهيم ويعمل الاشعار وقال ابو بكر الصوري لم عبرت انا  
 والمعوج الشاي من نباتان يتنافيه فانيه جاك في صلا الدير وهو  
 عريان وقد طال شعره وتغيرت حليته فقلنا عليه وعدلناه وعقناه  
 فقال دعاني من هذا الوستواس اربان دلا الطائر الذي على هيكلك  
 الدير واوي بيده الى الطائر فقلنا نعم فقال وحفكم يا اخوتي انا سته  
 منذ العداه ان يتقط فاحله رسالتني الى عيني لم التفت الى وقال يا  
 صنوبري معك الواحد قلت نعم قال اكتب عني  
 بديتك يا حامة دير ركي وبالا تحيل عندك والتصليب  
 فقي وحملي عني سلاما الى فم علي عنصن رطيب  
 حماه حاعة الرهبان عني فقلني لا تقرب من الوحيب  
 ومول سحلك الملبني يتكوا كلبية حرا احرن اللهب  
 فصله بقطرة لدمي بعيد ادا كنت بمنع من قريب  
 ولن انامت فاكنت حول فتوب محب مارت من حجر الحديد  
 رقتي واحد بنفص غلبي فلبق بمن له ما يتار قيت  
 ثم تزنا وقام بعد والى باب الدير وهو مفروق دونه وانفردنا عنه وما  
 زال كذلك زمانا حتى وجدني بعض الابام مينا الى جانب الدير وكان  
 امير البلد العباس ابن كنجيغ فلما ابلد للديه وما بهل الرها خرجوا



الى الديرو وقالوا ما قبله الا الرهبان وقال لهم ابن كفلع لا بد من  
 ضرب رقبة الفلام واحرافه بالنار ولا بد من تقصير جميع الرهبان  
 بالسياط في قنله وتصعب في ذلك فافتدى النصارى نفوسهم وزيروهم  
 بمائة الف درهم وكان الفلام بعد ذلك اذا دخل الرها لزيارة امه له  
 صاحب الصبيان باقائل سعيد الوراق ويندوا عليه كالحاج وزاد  
 عليه الامر حتى امتنع من دخول المدينة ثم انتقل الى ابرشهان وما  
 ادرك ما كان منه **وسنة** قال باقوت في تاريخه كان مدرك  
 ابن علي الشيباني شاعرا ادبيا فاضلا وكان كثيرا ما يلزم بين الروم  
 بغداد ويعايش نصاراه وكان يدبر الروم غلام من اولاد النصارى  
 يقال له عمر يحيى وكان من احسن الناس صورة واكملهم خلقا  
 وكان مدرك ابن علي لهواه وكان مدرك مجلسا يجتمع فيه الاحرار  
 لا عرفان حضريغ او صاحب حبه قال له مدرك فينج نكران مخلط  
 الاحرار والصبيان فقم في حفظ الله فيقوم وكان عمر يحفظ محاسنه  
 فشق مدرك وهام به فجا عمر يوما الى المجلس فكلت مدرك رفته  
 وطرحها في حجر فارادونها  
 بمجالس العالم التي بلك ثم حسن جوعها  
 الارثية لقله غرقت بغير موعها

بيني وبينك حرمة الله في تصديقها

فقرأ الابيات ووقف عليها من كان في المجلس وقرأ وكفا استخيا عمر  
 وانقطع عن الحضور وعلبا الامر على مدرك فترك مجلسه ولزم دار  
 الروم وجلد بلسع عمر حيث ساء وقال فيه شعرا كثيرا قال الحوري  
 وقد رايت عمرا ابيض الرأس واللحية ومن شعر مدرك فيه هذه القصيدة  
 المراد وحده العربي المصمبه المشهوره اولها من عاشق ناي هواء  
 واني ناطق ارفع صامت اللسان معدن بالصد والبجران موتو قلب  
 مطلق لحنان من غير رتب كيب بداه بشلوكي هو ينج محت به عيناه  
 شو قال في رونه من اشقاه كما ناعافاه من اضناه يا وكد من علق  
 ما بلقا من ادمع منهلا ما ترقنا ناطقه وما احارب بطفا بحر عرجب  
 له آثر قالم بيق منة غير طرف يبلي ما ادمع مثل نظام السبلي بطيفه  
 بيوان الهوك ودلى كانها قطراتها يحلى الى عز ال من بني النصارى  
 عدا ر حذيه سبا العدارا وعمار والاسد به خيارا في رقبته الحب له  
 اسارا ادم بلار الروم ليم قتل بملله لخلالا لا عن كحل وطرم بها استطار  
 عجلي وحس وجهه وبيع فعل ريم به ابي هنبر لم يصد بقتل باللعظ  
 والحنس الفود هي لعلها قالت الا لحاظ قد كانه ما سويه حين  
 احدا ما رصد الناس جميعا بد را واراوا بشقا وعصنا بفرأ احمر



من عمر فذنت عرا صبي بعينه على حمرها نابتة بعد وادامع  
فرخدي له اخذ وادامع من فذرك به موجود لو لم يفتح فعلا الصلوة  
ان كان ديني عنده للاسلام فقد شغقت في نقصه الايام واحللت الصلاة  
والصيام وحارفي الدين له الحرام باليقيني كنت له طسا الوز منه ابدا  
قرينا انا التم منه التقى والبنان او حاسلنا كنت او مطرانا كما  
فوري في الطاعة ايمانا باليقيني كنت لعرض صفا بقبري مني كل يوم احرفا  
وقلا يلبت ما قد الفاضل ادب مستحسن قد صفا باليقيني كنت لعبر  
عونه او حلة ناليتها بقدره باليقيني كنت له زيارا او سعد في داره  
مشهور بالسي كنت له زيارا بديرني على الحضر كفو دارا حتى اذا  
اللذ طوي النهار الاضرب له حسد ازارا والبدك من حله المضح  
والكدر من تفرغ المباح لاشي مثل الطرف منه الاذبح الذهب للنيل  
والسخر البك اشكوا يا عن آل الناس كان من الوحش بعد الانس  
يا من هلال و همامه وعتي لا تقبل النفس بغير النفس جد لي كما  
حدثت بحسني الود و ارعي كما ارعي قديم العمل واعذر لصدك عن طويل  
الصل فليس وجدل مثل جدك ها انا في بحر الهوى غريق سلك ان  
من خل لا افيق بحرق ما مسني خوف يري لي العدو والصديق  
قلبت شعرك قبل هل نرك لي من ستم ومن طي طويل ام هل لك

الي

الي وصلك من سبيل لعالقودى جسد خيل في ظل عصو منه ستم  
والم وموله بيكي بدمع و بدم سوو الي سسر و بدر و ضم منه اليه المشكا  
ادا ظلم اقول ادا قام بعلي وققد ناعى يا عامر قلبي بالكمد يا عمر ناسك نك  
ما المنبح الاضهت القول من فصيح تجبه عن قلب له حتى باج بما يلقي من  
البتوع ببعمر اللق من الملاهون والروح روح القدس والناسور داک  
الذي في مهله المسحور عرض بالنطق من النلون بحق ما سمعت سطر  
حل حل الريق منها في الفهم ثم اسحال من فيوم الاقدم نكظر الناس في العهد  
و لم هو بعظم بحق من بعد المات تمصا يوما على مقدار ما بصفا وكان  
لله بصا مخلصا يشفي ويرى الهنا وابها وحق يحي صور الطور و باعت  
الموتى من في شامح الصوامع من ساجد لربه ورا كع بيكي ارا نام كل هاجع  
خوقا من الله بوسع هامج لحق قوم حلفوا الروسا وعلجوا طفل الحياه  
نونا وقرعوا في البيعه الناقوتا مسعلين بعدون عيسى بحق ما منم  
دولس بحق سمعون الصفا وجر حليس بحق دابال نحو نوسر عن  
حوسل وعن القدس بحق ما في قلب المران من مانع الادوا او المحنون  
بحق ما نرش عن سمعون لربك ان الحوض والزيتون بحق اعياد  
الصلب الزاهر دعيدا سموي وعدل القطر وبالصفا العظم  
القدر وعبدن ماري العظم الدر وعيد سفا وبالهيكل



والدهن الآتي بلو الحامل سعي بها حطر حامد ومن رجيل  
السقم في المعامل بحق سعفر من العباد يا مريد من الله في البلاد  
وارسدوا إلى الناس إلى الوشا حتى اهتدك وان لم يكن بها بحق  
اساعث من من الامم ساروا إلى الاقطار ينلون الحكم حتى ارا جنح  
الرجا جلا الظلم بحق ما في محكم الاجيد من محكم التخييم والتحليل  
وحيز ركتنا جليل برويه جيل قدمي عن جيل بحق مر عيد النفوس  
الناسح حول قاري الفعال الصالح بحق ملكنا الحكيم الرابع والشهدا  
بالفلا الصالح بحق مهوريه الارواح والمدح المتقاهم بالنواحي ومن  
به الانس الامام عا لبال ومن اسماح بحق لفريل في الاعبار وسربل  
التهوى كالفرضاد وطول بعد سل للأبواب وما بعين بل من السوار بحق  
ما قدس سعافيه باحمد لله والتهزيه بحق مطوب وما برويه عن  
كل ماوس له بعد بحق الاسعد والمطران والحامل في العالم الرباني  
والعيس والسراسر والديوان والمطرل الابري والرهان بحرسته  
المحوس في اعلا الجبل وما زلوا حتى صلوا **انتهل**  
وطر قداسر على قداسر نذيه العشر مع الساسي وقربوا انهم احاسر  
الناسي وقد مو الكاسر لطر حاسي لي رغنت في اراضى اديب على  
سياه اثر التزيب فانظر امرك في صلاح الامر محاسب الى

في عظيم الاجر ولتسبالي في جليل الشكر نثر الفاظ ونظم لدرثم ان مدركا  
وستوسر وستلحيته وازهب غفله وانقطع عن اخوانه ولزم الفراش  
قال حسان ابن ميمر ابن عيسى محضته عابدا مع جماعه من اصحابه قال  
الشت صاحبكم القديم العشر لكم افما منكم من يتعدى بنظره الى وجه  
عمر وقال فخصنا باجمعنا الى عمر وقلنا له ان كان ولد هذا الرجل دينا فان  
احياوه مروه قالوا وما فعل قلنا صار الى حال ما خست بكم تلحقه قال فلبس  
تياجه ثم نهض معنا فلما دخلنا عليه وسلم عليه عجمي واحديده وقال كيف  
نجدك يا سيدك فنظر اليه ثم اعجمي عليه ثم افاق وهو يقول  
انا في عافيه الامن اسوق البقا ايها العابد مالي منك لا يجني عليك  
لانقرحسا وعد قلبا رهينا في يدك كيف لا يهلكك مشوق بسهمي مقلية كما  
قال العلامة ابو العاسم محمد عبد الرحمن السيرافي  
وكتاب روضه العلوب ونزهة المحب والمحبوب شاهدت امراه من اهل  
شيران تزوجت رجلا عجيبا فعال له نوحى وكان تجده رجلا  
شربلا حتى كانت لا تصبر عنه ساعة واحدة وكان اذا مضى الى نوبته  
الى القلعه تتزود وتطل قائمه قبالة حق يتصرف فادخل عليها لا عنها  
وقبلها فيمكن بعض ما تجده فدخل عليها ابويا مفضبا من كلام جرب  
بينه وبين مقدمه فلما دخل اليها ارادت منه العان فلم يلتفت اليها



فطنت ان ذلك لسبب حدث منها فارتاعت وجزعت فمكت ساعة  
 لم يرفع طرفه اليها فتوي عنده التخييل فلما خرج خرجت خلفه لعازتها فانهم  
 فلم تشكر ان غضبه لاجلها فرجعت وجعلت في رقبته احبالا وشدته  
 من السقف واحسنت به فماتت قال الوراع  
 حلى الامير شهاب الدين احمد العقيلي ان شرف العلا هو علا ما نصر انشا  
 وتمتكر فيه حتى لبس المسح وتزاي بزك الرهبان فكان يتبعه حيث  
 توجه فاتفق ان الملك الظاهر صلاح الدين سبغ بحاله فيها هو يتصيد في  
 نواحي حلب فيل له ان شرف العلا في هذا الارض فارسل اليه من حضر  
 له على عينه فلما حضر وكان السلطان في مجلس الشراب فقال لبعض  
 بدمائه املا قد حابيرا والى شرف العلا به فلما راى القدر احد يده وشربه  
 وانزل في الحان مخاطب الملك الظاهر  
 جهنت بالكاس شملي فالتة بجمع شملي  
 بحق راسي (عني حتى اقبل نعلك  
 ولم تنزلها يا بجد في كل ما كان حتى دخل في خبرك ان  
 وهو ما راته عني في وسعته انما في دوعاه قلمي  
 وداك اني لما كنت في دمشق لرؤيت وسبعاه اتفق ان شابا  
 من ابنا دمشق جميل الصوت عدا على انسان كان تحبه فقتله فخل الى  
 الجوالي

الجوالي فلما ساله انكر فلما اراد ان يضربه تقدم انسان كان يعشق ذلك  
 الشاب وقال للجوالي لا تضربه فانه ما قتله وانا انا قتله فاحضر الجوالي  
 الشهور وكنت محمرا باقراره بالقتل واطلق الشاب ايتش نايب  
 الشام ليويد فلما حلت له العصة واطلع على باطنها فوقف في قتله فاسر  
 بحبسه فلم تمض الا اياما فلما ابل حتى حضر ارعون الكامل من حلب عوضا  
 عن ايتش في نيابة الشام فكان اول شي حكم فيه من الدماشيق ذلك  
 العاشق المتلين معقبي المحضر المكننت عليه وقد رايته وهو مشغوف  
 والناس حوله يتأسفون عليه ويتكلمون بحكايته ويحجون منها  
 وحليت هذه الحكاية في وقت للقاصي خال الدين لرا الحاس فتعجب  
 منها واخبرني عن القاض زبير الدين ابن التتاج واخيه القاض شمس الدين  
 وحاميه من اهل حلب الموجهين لان انهم اخبروا عن ناصر الدين محمد  
 لربكوت احد قاه المشوب المعروف بالفلبندرك لانه كان يهوى  
 مغنيه ولا يزال زرموزتها معه في كبس حبر اطلست معلق في رقبته  
 تحت نيابه قادا حضر في مجلس انيس ولم ينفق حضوره فيه اخرج  
 الزرموزة من الكبس ووضعها فدامه لم جعل بيكي فان لم يتقوله بكا  
 يقول لا سمعت غير محب بما يسترها ان كهي لم نصح  
 ثم يامر من حضر بربط رجله وضربه عليها حتى يبكي هذا ما اخبرني



به القاضي خالد بن قلت ولهذا البيت المتقدم حيايه وهي باعها  
المبرد عن الصيرفي ان رجلا قدم على الملك لسرك نويسوران وكان  
عالم بجميع الفلنسية وعلم الموسيقى فتعجب الملك من حاله لجلاله المحمدي  
فحبسه عن وطنه مدة فشق الله الوجد من طول الكد بالف  
فارقه في بلكه فمطل كسرى وحمل على التثوي فبينا هو على تلك  
الحال او قدم عليه رجل من بلكه ونعى له حبسه ثم رفع اليه خاتمه  
وعليه كتابه بالهندي ورحلت كسرى فاداهو كلام موروث بالموسيقى  
ياكل من الثمر الغريب

لا منعت عيني محبت ما يترها ان لم تشج  
على جيب تلفت بفتنه من السارح ولم تضم  
فلا وراها لم تملد بفتنه جزعا فاستعدته عينه اللسرك ولم تحده  
اليمني فاقسم ان لا ينظر بها ما عاش في الدنيا اذ لم تتعد بالبكا  
على حبسه وهي اقوى حاسيه من السركي فكان ينهي الصابر  
قلت ومن عريسي ما يجلي عن ناصر الدين العنلدركي المتقدم  
ذكره انه كان يضع المحار في بلكه الشمال والمجلد من الكشاف  
وزنك ويبيت منه وهو يعني ويرب برجله ويكبت في هذه  
الحاله ماتت لا يغلط ولا يلحق واحترق بعض من كتب عليه انه  
من

من عريسي ما شاهد من حاله انه كان يهوك شايان من اولاد الجند  
بطرا بلسر كان يلبت عليه فكان اخر ما مثله ومات عقيب  
سه عشر وثلاثين وسبعه بقول الصاحب ابن عماد  
ناس وهدت له روجي فعد بها ورمت تخليصها منه ولم اطق  
ادرك بعيتت نسر فيك فزطهت قبل المات وهذا اخر الرمي  
قلت وليكن هذا اخر ما وقع عليه الاختيار وطابت لابن ابي حبله  
حين سقط بمصر او طار وكيف لا وقد سقطت منه الحنث واثبت  
من اخبار من عرف الله لهم بالبحر القفير فشهداه من اعينان المشاهد  
وقتلوه ان احلوا شباب موثم فالدر احد فني ذلك والحمد لله ثغابه  
وهو وان كان ان التقدير فغير غير مقصر عن الغايه على ان في  
رحلتني سكر العلمين في زياره الحرمي ما هو كذا الخاتم ليد  
الحائمه والامواج العظيمة لهذه العمار المتلاطمه لاجرم ان لم اذكر من اخبار  
اهل الكفار اليه الكتاب ببيان بيانه وبدان من ورقه وقله على صفحات  
وجهه وعلبان ثمانه فلم في اهل الملوك من ذكر من مات على هذه  
الصورة من اخبار منيع من اصنع من هجوعه واصبح لسحابه لموعه  
لاي سمرات الحي يرق يثامه بولر بها القرم ما هو اذكره  
بذله عهبا العديب وما جرا على جرحه سال عليه حاجره





فما عابه ان المجنون جنابيب ولا ضح ان البروف في ضرابه  
 له من ماض الصبح والليل ادم كالبازي منقص كاسه  
 فلا جابر يوماً لما كاسير ولا كاسير يوماً لما هو جابره  
 والله سر في علوه لاجل داما هي به فوق السرير ستر ابره  
 ويتقبل الاما كعبه جود كما استقبل البيت المعظم زايله  
 فاني نوال ما افاضت شموشه وما هي ان حقت الاداسه  
 هو البحر الا ان منهل جوده بموارده راقب به ومصادره  
 ولولم يكن بحر او نطلي دره لما عرضت يوماً عليه جواهره  
 اجود فيه المرح فل عشيته وافكار ذكرى بالتناثبات  
 اذ اناه مدحى في جليل نفسه عن القصد دله عليه ما شئ  
 عبرت على الشعر العبور فاد مات الي وقالت انت والله شاعر  
 فمدحى له ملح المحب حبيبه اذا زاره والليل قد نام سامه  
 وحبي له ما ان يقاس بغيره لاني ولين الحب فيه دعامة  
 وقدمات قبلي اول الحب ولومت اسي الحب قد مان اخوه  
 محمد الله وعونه حشر فوفيهه واكلا لله رب العالم

اذا ما بدا البرق اليماني لعينه فما هو الا سبه وحاره  
 سقى السقم من ديل المقطم عارضن يعارضن من ذمعي عسى  
 فلم فنه من صب قيسى وغرامه او ايله لا تنقضي واواخره  
 نطاول ليلي في هواه ولونش القصر من صحن معاصره  
 فبا الهوى العذري ما العدر عندنا عا رنوي مثل ليلها  
 صحا ما صحا بمن رال في الحب عمله شله حلا يرا الكامر  
 ابردا ما العاه ما جابعد ما شياي طلي فاق الطرف فاقتره  
 احاول منه وصله كل ساعة فبمنعني استاره وسنابره  
 ولولم يكن سلطان حسن لما نرى نمرود طر العاشق  
 بجود عليهم حين يري جوانه فيخفر في قلب المنيم خافه  
 فلواه ما امشي ابي روي المهرب والقد في العاشقين او امره  
 ولواسط السلطان في مصر ما مشي مع الديقطي كان ميل  
 هو الناصر المنصور في العادل الذي لنا طبه ما حارق  
 له في سليل الله حيز حيزه وكن الشاين من الملوك رضا  
 وبترافه في القصر عفار بنبله وسمر عدو الين بمصر بو انشرك  
 حركي الله عنه مصر ما هي له له فك امنت في قطر ما حاره  
 جواد عدت نجاه منا قر به وار بعدت في النبوقنا حواره

نواطر

عدايه

عناك

او امره

بجوده

الملك الظاهر

بره





قال الشيخ سمرالدون محمد بن الأمان في العينة البديعة في طب الأبرار العاقبة  
طبخ الحنظل سبعة وعشرون يوما وكذا القند اليندي إذا سرب منه أربع ساعات بالماقدان  
مثل من منه العشق فإنه يزول وكذا الحنظل الموجود في قوائم الجاج وهو دونهما  
في ماء ويشرب منه العاصف فإنه ينجلي وكذا إذا علق عليه حجر السوازن  
ومن علو عليه عظم القلق وهو عاقب مثل وان كان حزينا زال حزنه وسقى  
نزع العائق ومكان تخرج فيه بقله سلا